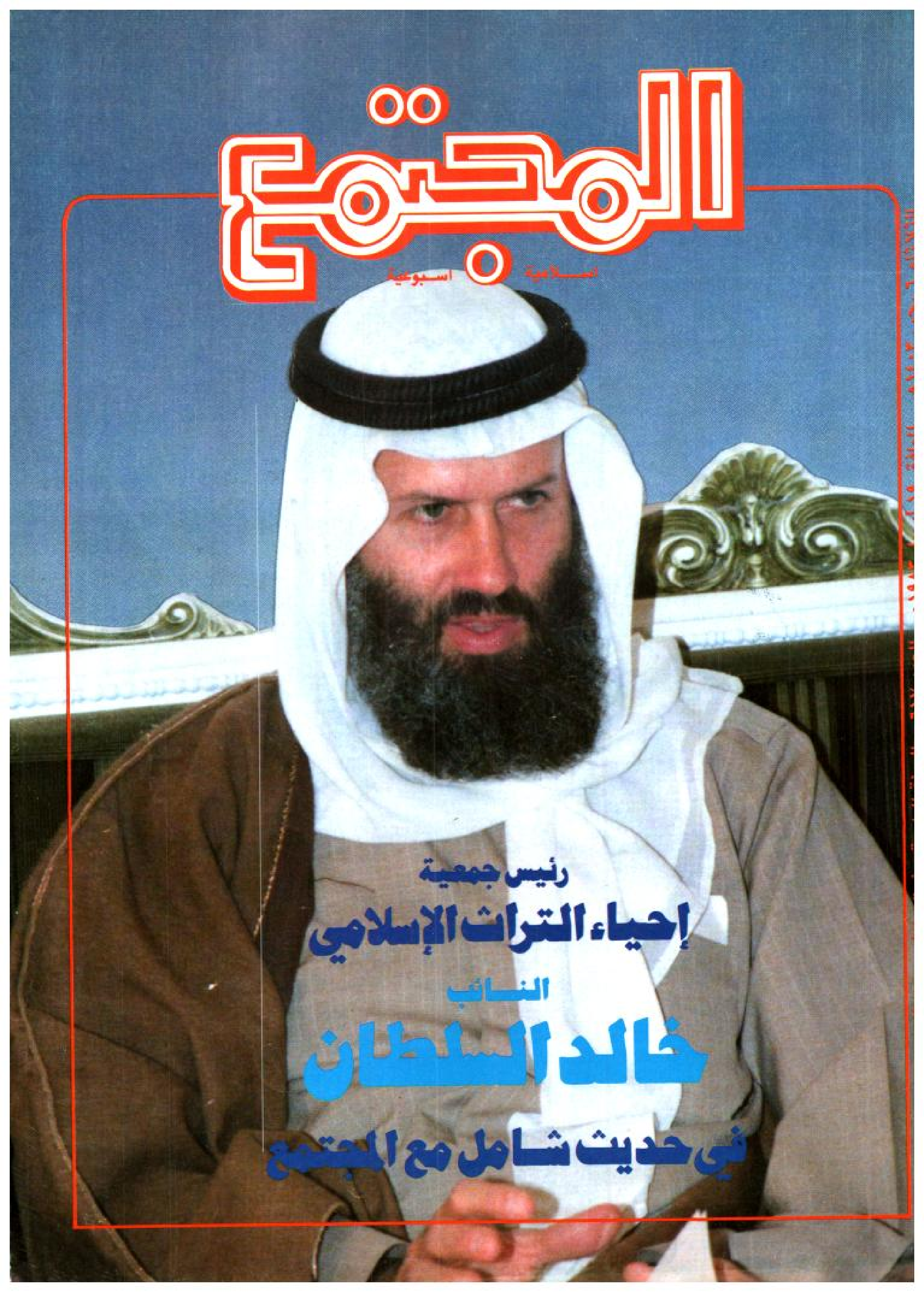

المجتمع
اسلامية اسبوعية
رئيس جمعية
إحياء التراث الإسلامي
النائب
خالد السلطان
في حديث شامل مع المجتمع

التاريخ

الثلاثاء ٦ رجب ١٤٠٣هـ ـ الموافق ١٩ ابريل ١٩٨٣م ـ العدد ٦١٧ ـ السنة الرابعة عشرة الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠٫٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤٫٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون دينارا كويتيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

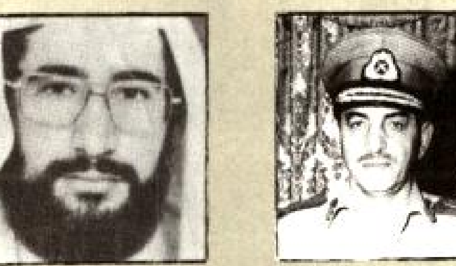
المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي





في هذا العدد

باختصار

• فضيحة نائب.. والحبل على الجرار

ما كدنا ننتهي من قضية الموجه التربوي بوزارة التربية حتى فوجئنا بفضيحة احد نواب مجلس الأمة.. فقد كتبت احدى الصحف اليومية خبرا أكدته معظم الأوساط الشعبية عن شقق لممارسة الكبائر والمنكرات يديرها هذا النائب..

ان أكبر طعنة لهذا المجلس هو انتماء نائب من هذا النوع له.. ونعتقد اذا سكت المجلس عن التحقيق في هذه القضية فإننا لا نجد تفسيرا لسكوته سوى الرضى بالكبائر والمنكرات.. رغم أنها قضية تمس المجتمع وتلزم النيابة العامة ـ ككل مرة ـ ان تحرك هذه القضية وتحقق فيها.. الا أنها قضية المجلس أولا واخيرا.. انها قضية سمعته وسمعة جميع اعضائه.. فإذا لم يعرف هذا العضو ولم يطرد من المجلس و يحرم من التمثيل الشعبي فإن ظنون الشعب قد تتجه الى أي نائب.. ان تحرك المجلس وكشف هذه الجريمة هي انقاذ لسمعة أعضائه.. فهل يفعل المجلس هذه المرة؟!

الإفتتاحية

الفكر الإسلامي والمفكرون المتهمون

الفكر الاسلامي اليوم هو سيد الميدان في الساحة الفكرية في العالم الاسلامي.. لذا كان لا بد لكثير من الناس من التمسح به وارتداء بعض مظاهره وحفظ بعض مصطلحاته لترديدها كلما سنحت الفرصة لذلك. والسبب في ذلك ان كل مقولات الفكر الآخر.. الفكر اللاإسلامي قد سقطت أمام الاسلام العملاق.. حتى صار حملة الفكر الآخر أقزاماً في الساحة الاسلامية.. صغاراً إزاء التجربة الفكرية للاسلاميين.. ولأن بعضاً من هؤلاء لا يطيب له العيش في الزاوية.. كان لا بد لهم من تبني بعض المقولات الاسلامية بعد مزجها ببقايا فكرهم الذي قد يكون ذا أصول علمانية أو ماركسية أو اشتراكية.. ومن هنا وجد الطرح الفكري الغريب في مجتمعنا المسلم.. طرح اليسار الاسلامي كما سماه أصحابه.

* * * *

على أن الذي جعلنا نتناول هذه القضية بالحديث هو انعقاد اجتماع لجنة الفكر الاسلامي المنبثقة عن لجنة التخطيط الشامل للثقافة العربية.. والتي بدأت أول اجتماعاتها مساء السبت الماضي في الكويت.. ويجيء انعقاد اجتماع لجنة الفكر الاسلامي في وقت تزدحم فيه الجهود الماكرة للتسرب الى الفكر الدعوي.. والنيل من بنيته.. ومحاولة تكريس مفاهيم خبيثة يروج من خلالها باسم الاسلام سلوك جديد.. وفكر جديد.. ليس بينه وبين الاسلام صلة.. ولعل الذين يقفون وراء هذه الجهود وجدوا في هذا المسلك الجديد بديلا عن معركة الأديان المكشوفة والتي فشلت فيها جهود الماركسيين.. والمنصرين فشلا ذريعا.. فعندما عجز هؤلاء عن التسرب الى بنية المجتمع المسلم.. لم يبق أمامهم سوى الانعطاف الى اسلوب التغلغل في الفكر الاسلامي.. والدس عليه..

● فباسم الاسلام كتب أحد الكتاب سلسلة من المقالات الطويلة عن الحركة الاسلامية والنظرة اليسارية التي يجب أن تلتزم بها... والذي يؤسف له أن يكون الكاتب نفسه عضواً بارزاً في لجنة الفكر الاسلامي التي تعقد اليوم في الكويت.. وهو الذي طرح في اجتماع اللجنة الأول موضوع العلمية.. والعقلية.. والانسانية.. معتبراً «أن هنالك غوايات كثيرة من القيم والمبادىء البراقة يطرحها آخرون باسم الاسلام».

ـ ويبدو أن هذا الموقف المتشبث بالعلمية والعقلية يتناسق مع اولئك الذين يرفضون كل ما هو غيبي لأنه بمنظورهم ومعقولهم غير علمي.

● وباسم الاسلام كذلك يحاول بعض الكتاب ترويج بعض الصرعات.. وقد يدفع هؤلاء الى ذلك دفعاً سلطوياً لقياس ردات الفعل الاسلامية.. أو لاتخاذ الملهاة الشعبية في هذه المرة من الاسلام وما يتعلق به والعياذ بالله.. وما الصرعة الأخيرة التي طلع بها توفيق الحكيم قبل اسابيع قليلة الا من هذا القبيل.. حيث افردت له الأهرام أعمدة يومية ليصوغ (مهرجاً أو مخرفاً!!) آخر صرعات العداء للاسلام ولفكره وأصالته تحت عنوان: «حديث مع الله»!! حيث فسر كثيراً من آيات القرآن الكريم من خلال اسرائيليات مكذوبة كان يعتمد عليها.

● ● ● ●

ومما سبق يلاحظ أن هناك حرباً كبيرة مخططة تستهدف الفكر الاسلامي في بنيته هذه المرة... وكما ذكرنا فإن هذا الاستهداف الذي بات مكشوفاً يتخذ وسائل وأشكالا متنوعة من الدس والتحريف.. والتخريف! ولعل أخطر هذه الأشكال.. ذلك الشكل الذي يتخفى تحت المصطلحات العلمية والعقلية.. والذي لن تكون له حصيلة سوى التشكيك بالغيب.. واتهام بعض مبادىء الاسلام وأسسه بالغواية على أنها مبادىء براقة فقط.

وبالرجوع الى أصول الكتاب المروجين لهذا الطرح نجد كثيراً من هؤلاء يرتدون الى أصل ماركسي.. أو اشتراكي.. بل ان بعضهم تكتنفهم الشبهة الماسونية!! ولا نكشف سراً اذا قلنا ان هؤلاء جميعاً معروفون في أوساط الفكر الاسلامي الصحيح وفي أوساط رجاله وحملته الأصفياء.

● ● ● ●

ان لجنة الفكر الاسلامي المنعقدة في الكويت ـ فيها بعض المفكرين والعلماء الذين يشهد لهم بالصدق ـ مطالبة أولا بتنقية برنامجها وغربلة الأدعياء المعروفين منها، مهما علت ألقابهم.. وارتفعت أصواتهم.. وتزاحمت مصطلحاتهم.. فالذين ابتدعوا بدعة اليسار الاسلامي ليسوا من الفكر الاسلامي الصادق بشيء.. والذين يفلسفون القضايا الاسلامية والدعوية والحقائق الغيبية الثابتة بمفاهيمهم العلمية البشرية القاصرة التي تؤدي الى التشكيك ليسوا من الفكر الاسلامي الصادق بشيء... والذين ينتقدون ويتهمون بعض مبادىء الاسلام بالغواية ليسوا من الفكر الاسلامي الصادق بشيء!!!.

ان الفكر الاسلامي الصادق واضح في مساره.. لا يقبل الشوائب.. ولا يتحمل الاتهام.. والذين يريدون اتهام الفكر الصادق هم المتهمون على رؤوس الأشهاد.. وهم المشبوهون بما قدمت ايديهم وكتبت اقلامهم.. أما الفكر الصادق.. فهو ذلك العملاق الذي يقف الأفاكون وراءه مع إفكهم كالأقزام.. لا يؤمن أحد بدعوتهم.. ولا يصدق أحد مقالتهم.

هوامش

• وزير الاوقاف والشئون الاسلامية أصدر قراراً يقضي بعودة الشيخ محمد العوضي خطيب مسجد الفروانية الى منبر الخطابة بعد ان منع من الخطابة مدة اسبوع واحد فقط.

• بعض الناس يتذمر من المصابيح الكاشفة التي تضيء ملاعب الجمعية.. لهؤلاء الناس نقول: هل ملعب جمعية الاصلاح هو الملعب الرياضي الوحيد في البلد؟ اننا نرجو من هؤلاء ألا يتعجلوا في اصدار احكامهم على الآخرين.

• مصدر مسئول في بيت التمويل الكويتي صرح بأن ندوة دولية عن الاقتصاد والمصارف الاسلامية سينظمها الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية بالتعاون مع آراب فاكت ستعقد في التاسع والعشرين من شهر ابريل الجاري.

• رسائل كثيرة تصلنا من موظفي شركة نفط الكويت تستنكر الحفلات الراقصة والفساد والفجور الحاصل في الشركة.. اننا نطالب المسئولين في الشركة بوقف مثل هذه الحفلات حفاظاً على اخلاق الامة.

• في جلسة مجلس الامة يوم السبت ١٩٨٣/٤/١٦ أعلن رئيس المجلس رفع الجلسة بسبب فقدان النصاب القانوني مع ان العديد من النواب كانوا جالسين في قاعة الاستراحة... أليس من الافضل انهاء جدول الاعمال قبل التوجه لقاعة الاستراحة!!

جمعية الاصلاح الإجتماعي تستنكر

عممت جمعية الاصلاح الاجتماعي والاتحادات والروابط الاسلامية داخل الكويت وخارجها رسالة لفتت فيها الانظار الى خطورة القرار الذي صدر مؤخراً في سوريا والقاضي بالزام الطلاب والطالبات دخول الجامعة بلباسهم الجامعي الموحد.. كخطوة تمهيدية لخلع حجاب الطالبات وهذا هو نص الرسالة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

اصدر رئيس جامعة دمشق (في سوريا) قرارا بعدم السماح للطلاب والطالبات دخول (حرم الجامعة) الا بلباسهم الجامعي الموحد.

ومن الاطلاع على الصورة المرفقة يتبين ان زى الطالبات عبارة عن لباس غربي بعيد كل البعد عن اللباس الاسلامي الشرعى حيث القبعة الغربية على الرأس العارى والثوب الذي يفضح تقاطيع الجسم ويجسمها تماما.

وقد بررت رئاسة الجامعة قرارها بالقضاء على مظاهر الازياء المختلفة والظهور بمظهر التساوى بين الجميع، ولكن في الحقيقة ما هو الا تدبير لخلع حجاب الطالبات المحجبات وذهابهن الى الجامعة سافرات بدليل ان الصورة المرفقة ايضا تظهر طالبة محجبة توقع على تعهد بالتقيد باللباس الجديد وقد سمح لها بدخول الجامعة بحجابها لآخر مرة.

وقد علمنا ان كثيرا من الطالبات تركن الدراسة بسبب هذا القرار. ان هذا القرار ما هو الا سلسلة من تدابير يتخذها النظام السورى لمحاربة المسلمين والقضاء على مظاهر الاسلام هناك.

واننا لما نعهده فيكم من غيرة على الاسلام والمسلمين ومن عمل وجهاد في سبيل الدفاع عن العقيدة، نأمل اتخاذ الخطوات الفعالة والاتصالات السريعة مع الجهات التي ترونها مناسبة لالغاء هذا القرار.

وفقكم الله لكل خير، وسدد خطى الجميع لما يحبه ويرضاه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركات..

رئيس الجمعية

• شكراً للنائبين البغيلي والبراك



النائب البراك — النائب البغيلي

قام نائبا منطقة الرابية الفاضلين فايز البغيلي ومحمد البراك بجهد مكثف للدفاع عن خطيب منطقتهم الشاب محمد العوضي.. وقد بذلا الجهد مع بعض النواب الافاضل على اعادة الشيخ محمد العوضي للخطابة.. شكراً لهما من كل قلوبنا.. ونسأل الله ان يسجل ذلك في صحائف اعمالهم البيضاء كما ندعوهم لبذل الجهد على اعادة بث خطب الشيخ العوضي من التلفزيون.

• شكرا للنواب الواحد والعشرين

طالب واحد وعشرون نائباً بعرض قضية سخرية الصحافة اليومية من الاسلام ومن دعاته في بند ما يستجد من اعمال في الجلسة الماضية وقد وقفت الحكومة وبعض النواب دون نجاح هذا الاقتراح.. ورغم استغرابنا لموقف النواب الآخرين وموقف الحكومة التي ينص دستورها على ان الدين الرسمي للدولة هو الاسلام.. رغم استغرابنا.. الا اننا نحيي الواحد وعشرين نائبا ونسأل الله لهم مزيداً من الحرص على هذا الدين والدفاع عنه.





صبحي سكر

• سؤال للنائب العام

مع احترامنا وتقديرنا لصفتك ودورك المهم، نود ان نطرح سؤالا مهما وهو ماذا فعلت النيابة بقضية صبحي سكر؟ لقد احالت محكمة الاستئناف قضية صبحي سكر للتحقيق من جديد حتى تحال لمحكمة الجنايات كجهة مختصة، الا اننا نرى ان هذا الرجل مازال يمارس ادواراً وانشطة داخل المجتمع تثير لغطاً وتساؤلات ومنها ما تحدثت به كثير من الاوساط حول علاقته بقضية نجيب المطوع الاخيرة واستغلاله لبعض التسهيلات الدبلوماسية..

• هل وسائل الاعلام حكر على العلمانيين؟

نعني بالعلمانيين اولئك الذين يؤمنون بفصل الدين عن الدولة.. فنحن نرى ان الدولة لا تفسح المجال مطلقاً لوجهة النظر الاسلامية للظهور على وسائل الاعلام.. وقد حصرت الاسلام في البرامج الفقهية والآذان وقراءة القرآن اما بقية مشاكل الامة وشؤون الناس فتقوم الدولة بافساح المجال المطلق لوجهة النظر العلمانية والتعتيم على الوجهة الاسلامية.. كما انها حصرت تراخيص الصحافة اليومية بيد من يؤمنون بعلمانية السياسة وبراغماتية القيم.. وتظل الصحافة اليومية تقرع اذهان الناس في كل بيت بالسخرية من الدين ولا يجد الاسلاميون منفذاً للرد الفوري عليهم سوى الانتظار اسبوعاً كاملا لحين صلاة الجمعة حيث يجتمع الناس في بيوت الله.. او حتى صدور

صيد الاسبوع

السام عليكم!!

كان اليهود يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه ويسلمون قائلين (السام عليكم) أي (الموت عليكم) فيرد عليهم قائلا (وعليكم).

فاليهود لا يرغبون بالسلام ولو بالتحية المجردة فهم امة تدمير وفساد واجرام وصدق الله «كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله ويسعون في الارض فساداً والله لا يحب المفسدين» وجميع مشاريع السلام اليوم التي ينادي بها يهود اسرائيل ويهود امريكا ويهود العرب!! كلها لخدمة مرحلة من مراحل العمل الصهيوني لتنفيذ المخطط الرهيب في اقامة دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات!! وخير ما يمثل سلامهم المزعوم ما فعلوا وما يفعلون في لبنان كما يقول الشاعر محمد صيام:

زحفوا الى لبنان اسرابا وهم يتدافعون
فيدمرون ويسحقون ويذبحون ويقتلون
زحفوا الى لبنان والعرب الاشاوس ينظرون
ورجالنا في السلم في حل القضية يحلمون
والكل يصفعهم وهم ببلاهة يتضاحكون
فكأنهم لا يسمعون ولا يرون ولا يعون

وبعد مقتل «السرطاوي» في المؤتمر تم اختيار اليهودي الصحفي «ايلان» ليكون مندوباً عن رئيس المنظمة). انه عالم المتناقضات وهل هناك يهودي في العالم لا يعتقد ان فلسطين هي ارض الميعاد؟ وأن هيكل سليمان يجب ان يقام على انقاض المسجد الاقصى؟ وصدق الله «واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون» وأصبحت الآن جميع الأسلحة الثورية والتقدمية في العمل الفدائي تفكر في السلام وتسعى له وبقي الجناح الاسلامي كان ولا يزال ينادي بالبندقية كحل للقضية. ما اشبه اليوم بالبارحة. يقول ياقوت الحموي في كتابه «الارشاد الاريب»: ان السلطان «فخرالدين!» كثرت في عهده اللصوص وقطاع الطرق فتقدم احد التجار الى السلطان يطلب منه وزارة الشرطة وأعطاه رشوة وقدرها ثمانية آلاف درهم ولما علم الوزير تقدم الى السلطان برشوة قدرها تسعة آلاف درهم. فقام السلطان وجمع في عمل الوزارة بين التاجر والوزير فجعل الوزير يوقع والتاجر يختم وضاعت الحقوق، وكثر القتل والنهب واشتكى الناس من اللصوص فما فعل السلطان «فخرالدين» المحترم؟ نكاية بالشعب المسلوب جعل على وزارة الشرطة رئيس اللصوص وضاعت القضية وصدق الشاعر يوسف العظم اذ يقول:

ذبحوني من وريد لوريد   غير اني لم اطاطيء ليهودي

الشيخ احمد القطان

الجريدة الاسبوعية الاسلامية.. نريد ان نسأل من بيده الامر في هذا البلد:

ما مدى تمسك الدولة بالنص الدستوري دين الدولة الرسمي الاسلام؟

ما مدى تمسك الدولة بالنص الدستوري والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع؟

هل هذه النصوص مجرد مسكنات للشعوب المسلمة ام انها ذات مدلول واقعي؟!

اذا كانت ذات مدلول واقعي فاين الاسلام في وسائل اجهزة الاعلام؟ ولماذا لا يسمع الا صوت العلمانيين؟

• فاول.. يا سيادة الرئيس

عندما تقدم النواب الافاضل - في الجلسة الماضية في مجلس الامة - بطلب مناقشة اعتداء بعض الصحافة اليومية على شعائر الاسلام وعلى دعاته. فيما يستجد من أعمال حاول رئيس المجلس تخطي الطلب ولفلفة الموضوع خلال الصخب.. وعندما اعترض النائب الفاضل محمد البراك احتج بأن الموضوع لا يستحق النقاش وانه لا يوجد الا قلة من النواب تطالب بذلك..

تبين - بعد اصرار النائب البراك على الالتزام بالاسلوب الذي تنص عليه اللائحة ان واحداً وعشرين نائبا من اصل (٥٤) طالبوا بعرض هذه القضية.. اليس هذا يدعو للاستغراب!! وقد كانت حجة البعض ان قانون سوق الاوراق المالية المعروض على جدول الاعمال اهم بكثير من هذه القضية.. نريد ان نقول لهؤلاء ماذا ستقولون امام الله يوم القيامة عندما يسألكم عن سخرية الصحافة الكويتية من دينه؟! ولماذا لم تقوموا بواجبكم؟! هل ستقولون له ان اهتمامنا بمشكلة المرابين كانت تفوق اهتمامنا بمشكلة هذا الدين؟

• الموسم الثقافي الاول لجمعية احياء التراث الاسلامي

افتتح المهرجان الذي اقامته جمعية احياء التراث الاسلامي على مسرح صباح السالم في جامعة الكويت بالخالدية يوم السبت الماضي القى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية كلمة بين فيها: تحية لهذه الجمعية الشابة واعضاء مجلس ادارتها وشبابها النشط، وأوضح الوزير حرص الدولة على انشاء مثل هذه الجمعيات التي تشغل اوقات فراغ الشباب بما هو مفيد، وذكر حملة المستشرقين على الاسلام وتراثه وبين أن المطلوب التصدي لهؤلاء وحفظ هذا التراث ونقله الى الاجيال المقبلة، وقال: لقد بذل السلف الصالح في خدمة هذه الامة الجهود المضنية حتى أنتجوا هذا الانتاج الغزير حيث خطوا الكتب بأيديهم ونشروها، وقال: ان أول ما يجب على الامة للحفاظ على هذا التراث أن تتحلى بما تحلى به الاولون.

وتحدث عما لهذه الامة من امتداد طويل ودعا في ختام كلمته الى توفيق الله لمن يحب ويرضى ثم القى كلمة جمعية احياء التراث الاسلامي رئيسها النائب خالد السلطان حيث شكر الحضور والضيوف العلماء لاستجابتهم لهذا الحفل.

واستعرض حال المسلمين في العالم الاسلامي وما يتعرضون له من الخسف والذل، مثل فلسطين وافغانستان، وعن جمعية احياء التراث قال ان قيامها جاء لنشر التراث الاسلامي وبعث هذه الامة في ظل هذه الصحوة الاسلامية المباركة.

وبعد صلاة العشاء ألقى الشيخ الدكتور عمر الاشقر المحاضرة الاولى بعنوان التراث العقائدي.

ملاحظة:

كان حفل الافتتاح للموسم الثقافي الاول الذي تقيمه جمعية احياء التراث الاسلامي في الفترة ما بين ٣ــ٧ رجب ١٤٠٣هـ الموافق ١٦ــ٢٠/٤/١٩٨٣م بعد صلاة المغرب وكان تحت رعاية وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية، وقد حضر الافتتاح جماعة من العلماء والضيوف والشباب.

○ ملاحظة ○

لقد وعدنا النواب.. فليوفوا بوعدهم

رغم تحفظي الشديد على موافقة مجلس الامة على قانون سوق الاوراق المالية الاخير الا انني هنا في معرض تذكيرهم بوعودهم وليس بمناقشتهم بما وافقوا عليه.. وقد وعد معظم نواب المجلس في بداية مناقشات هذه المشكلة في الجلسات الاولى بأنهم سيطالبون بتحقيق شامل لمعرفة مسببي هذه الازمة ومعاقبتهم.. وقد تحمس كثير من النواب لهذا الامر وكان تجاه معظمهم الى التحقيق في أمر اخطر رجل في السوق المدعو صبحي سكر والذي اطلقوا عليه لقب كوهين الكويت.. ورغم ان هذا الرجل لم يترك مستمسكا عليه الا ان معظم النواب يجمعون على انه ابرز مسببي هذه الازمة..

يقال ان بعض الفعاليات السياسية ــ خلال تلك الفترة ــ امتصت غضب كثير من النواب بطرقها المختلفة وطلبت منهم عدم اثارة موضوع التحقيق وزج اسم صبحي سكر في القضية.. واننا نعتقد ان اجراء التحقيق هو المكسب الوحيد الذي كان المفروض ان يخرج به الشعب امام فوز الحكومة بمعظم مقترحاتها في هذه القضية.. وان معاقبة مسببي هذه الازمة تضع ضمانات للمجتمع بعدم تكرارها.. وان اجراء التحقيق مع كوهين الكويت هو مطلب شعبي لهم خاصة وانه مازال يتمتع بنفوذ قوي داخل المجتمع الكويتي.. ومازال يدخل ويخرج على كبار السياسيين في البلد.. ومازال يمارس نشاطاته المشبوهة.. كما ان اسمه قد قفز من جديد الى الاوساط الشعبية بعد قضية محاولة هرب احد فرسان المناخ من الكويت بسيارة دبلوماسية لاحدى دول المواجهة..

جمال الكندري



توضيح من المعوشرجي

الأخ الكريم الاستاذ اسماعيل الشطي

رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد. في الندوة التي دعت اليها مجلة المجتمع الغراء حول **(أزمة الأراضي الوجه الآخر لأزمة الاسكان)** أبديت رغبتي بأن أبقى مستمعا توفيرا بوقت الأخوة المشاركين في الندوة، لأنني والأخ عبد العزيز العدساني نمثل وجهة نظر واحدة، وكل ما قلته أثناء النقاش لا يعدوا تعليقاً مختصراً حول بعض النقاط التي أثيرت في الندوة، إلا أن الأخ المحرر ــ جزاه الله خيرا ــ عن حسن نية ولا شك على لساني جاءت عندما تطرق السادة المشاركون الى سوء استغلال

أورد على لساني قولا غير الذي كنت أقصده:

وفي الامكان الرجوع الى المسجل.

١ ــ قصدت بالتعليق الذي جاء بعد كلمة الأخ عيسى الشاهين أن القسائم السكنية المتوفرة حالياً في القطاعين الحكومي والأهلي تغطي الطلبات الحالية، لو أحسن الاستفادة منها.

٢ ــ العبارة الثانية التي أوردها القروض العقارية من قبل البعض وذكروا أمثلة عديدة: قلت أنني اعرف شخصا وزع بيته الى سبعة بيوت تقريبا أعني وحدات سكنية.

أرجو تصحيح ذلك في العدد القادم. وفقنا الله وإياكم الى صالح الأعمال، وختاما لكم ولجميع العاملين في المجلة جزيل الشكر والتقدير.

من أخيكم

٢ رجب ١٤٠٣هـ

محمد صقر المعوشرجي

سؤال نيابي عــن فضيحة!



النائب الفاضل بدر عبدالله المضف

نص السؤال الذي تقدم به النائب الفاضل بدر عبدالله المضف الى رئيس مجلس الامة:

السيد / الفاضل رئيس مجلس الامة حفظه الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

نشرت جريدة الوطن في عددها رقم ٢٩٢٣ الصادر بتاريخ ٢٧ جمادي الاخرة ١٤٠٣هـ الموافق ١٩٨٣/٤/١١ خبراً مفاده:

«تمكنت سلطات المباحث الجنائية من ضبط عضو في مجلس مهم، متلبساً بارتكاب الكبائر، وتقول تفاصيل القصة بأنه يستاجر شقتين في عمارة يملكها زميل، وانه يستخدم الشقتين لسهراته الخاصة، مما يتسبب في ايذاء جيرانه في العمارة والذين معظمهم من الاسر الدبلوماسية، فشكوه الى المالك الذي طلب اليه اخلاء الشقتين، ولكنه رفض، مما اضطر المالك الى احالة الامر الى الجهات المختصة التي ضبطت المذكور متلبساً، وأمرته باخلاء الشقتين باعتباره مؤذياً للجيران ومقلقاً لراحتهم.

كما اكدت هذا الحدث جريدة الراي العام في عددها ٦٩٧٢ الصادر في ١٩٨٣/٤/١٤ وكذلك في عددها رقم ٦٩٧١ الصادر في ١٩٨٣/٤/١٥.

فاحقاقاً للحق وازهاقاً للباطل وتاكيداً لسيادة القانون وعدالته ومساواة جميع المواطنين، وحفاظاً على هيبة المجلس الموقر ومكانته وسمعته، وترسيخاً لايمان اعضاء المجلس الموقر بأن الجميع سواسية أمام القانون، وان الجاني يجب أن ياخذ عقابه مهما كانت صفته ووظيفته.

أتقدم بالسؤال التالي الى السيد / وزير الداخلية..

ـ من هو العضو المشار اليه في الحادثة المذكورة؟

ـ ما هي الاجراءات التي اتخذت من قبل وزارة الداخلية بصدد هذه الحادثة؟

ـ وهل تم التحقيق بشأن هذه الحادثة، فان كان كذلك فيرجى تزويدي بنسخة منه، وان لم يتم فما السبب؟

مقدم السؤال
بدر عبدالله المضف

المجتمع: واننا اذ ننشر هذا السؤال المقدم من النائب الفاضل بدر عبدالله المضف والمقدم الى رئيس مجلس الامة.. نامل ان تجيب وزارة الداخلية بكل وضوح وصراحة.. لكي تثبت الاجهزة المسؤولة في الكويت انها تعامل جميع الاوساط على اساس المساواة في المواطنة.. ولكي تثبت ايضا انها بحق راعية للفضيلة في هذا المجتمع المسلم الذي يرفض اهله كل سلوك شائن يخل بالشرف.. شرف الامانة.. وشرف التكليف وشرف المواطنة الصادقة.. وشرف المسؤولية.

اننا نامل ان يجاب النائب الفاضل بدر المضف على سؤاله دون النظر الى الاعتبارات الخاصة في التكتم على بعض الناس لان المكتوم صائر في يوم ما الى العلن كما قال الشاعر العربي زهير بن ابي سلمى..

ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

جلسات مجلس الأمة

* بورميه : مدارسنا في الحر بدون مكيفات وفي الشتاء بدون دفايات
* مجموعة من النواب ينسحبون من جلسة السبت .
* قضية العوضي لماذا لم تناقش في المجلس ؟

جلسة السبت ٢٥ جمادي الآخرة ١٤٠٣هـ الموافق ١٩ ابريل ١٩٨٣ م

مناقشة ميزانية الهيئة العامة للجنوب والخليج

اعلن رئيس المجلس افتتاح الجلسة وأعلن أن جلسة اليوم خاصة للميزانيات المستقلة . واستأذن المجلس للسماح للعضو المنتدب لهيئة الخليج والجنوب العربي السفير أحمد السقاف بالتوجه الى المنصة للرد على استفسارات النواب، ثم تلا مقرر اللجنة المالية النائب خالد السلطان تقريرها بشأن ميزانية الهيئة وبدأت المناقشات .

دعوة لترشيد الانفاق

● نايف بورميه : «نحن نسعى لترشيد الانفاق والتقشف، ونجد مدارسنا في الحر بدون مكيفات وفي الشتاء بدون دفايات وأنا ــ مع احترامي لجيراننا ــ أدعو أولا لفعل الخير في الكويت والأولى أن تستكفي الكويت ذاتياً، نحن ندعو الحكومة الى أن توفر الرعاية التعليمية والسكنية للكويت وشعبها أولا، ثم تهتم بالجيران والعرب والمسلمين» .

دعوة لمضاعفة الميزانية

● محمد المرشد : «اذا نظرنا الى المناطق التي تعمل فيها الهيئة نجد أنها اليمن والبحرين، وهما بلدتان تربطنا بهما علاقات طيبة .. واني ادعو الحكومة الى مضاعفة ميزانية الهيئة الـ ١٦ مليون وأقول أن المواطن الكويتي اذا كان يملك رغيفاً فانه يستطيع أن يتنازل عن نصفه لأخيه في اليمن والبحرين وهذا واجب» .

اقــــرار الميزانيــة

وبعد مناقشة مستفيضة من بعض النواب اقر المجلس اقتراحاً بقفل باب النقاش، وتلا المجلس بعدها المشروع مادة مادة ووافق عليه ككل، وأحيل الى الحكومة .

فتح ما يستجد من أعمال

● الرئيس : ورد اقتراح بفتح بند ما يستجد من امور

● بعض النواب : يوم الثلاثاء نناقش .

● عبدالكريم الجحيدلي : «لقد وقعت كارثة ولا بد أن نناقش ونحاسب المسئولين عن هذه الكارثة» .

وبعد التصويت يقر المجلس فتح باب ما يستجد من أعمال . ولكن الحكومة تعترض على هذا الامر بحجة عدم ادراج هذا البند في جدول الأعمال، وأن الوزير المختص لم يحضر .

● فيصل الدويش : صوتنا وخلاص .

● وزير الاوقاف : هذه جلسة خاصة وليست عادية، وهي مخصصة لمناقشة الميزانيات .

● احمد السعدون : أرجو من الاخوة مناقشته يوم الثلاثاء المقبل .

● الرئيس : انتهينا، نناقش الموضوع يوم الثلاثاء .

ويحتج بعض النواب ويغادرون الجلسة .

● الرئيس : احتجوا، لا يجوز الخروج على النظام واللائحة .

ميزانية الموانىء

وبدأ مقرر اللجنة المالية بتلاوة تقريرها حول ميزانية المؤسسة العامة للموانىء، ولكن بعض النواب احتجوا بعدم اكتمال النصاب للمجلس، فدعا الرئيس الى رفع الجلسة لمدة ربع ساعة، وبعد ذلك كان الحضور ٢٦ عضواً وظل النصاب مفقوداً فاعلن الرئيس رفع الجلسة الى يوم الثلاثاء القادم .

جلسة الثلاثاء ٢٨ جمادي الآخرة ١٤٠٣هـ الموافق ١٢ ابريل ١٩٨٣ م

حفــرة الجهــراء

تقدم بعض النواب باقتراح مناقشة موضوع حفرة الجهراء، وفتح رئيس المجلس الباب للمناقشة . بدأ وزير الصحة ببيان ملابسات القضية حيث اوضح أن منطقة الحفرة عبارة عن مسار سيل قديم وقد استعملت لتجميع الامطار وتصريفها الى المجاري، وقد وجد ان مجاري المنطقة كلها مسدودة من القاذورات وتبين كذلك أن فتحة الحفرة الى المجاري مغلقة ايضا بطابوق .

دية الشباب من يدفعها ؟

وتكلم النائب مطلق الشليمي معقباً على بيان الحكومة قائلا «يجب أن تدفن هذه الجورة أو أن تسور بسياج، من المسئول عن مصير من ماتوا من الشباب ؟، ان مخلفات المقاولين هي السبب . ثم من المسئول عن هذه الحفرة ؟، ومن حفرها ؟ وقال : أنا اطالب بدية الشباب فمن سوف يدفعها ؟ أرجو من الحكومة تحديد الجهة المسئولة ودفع دية هؤلاء الشباب .

المقاولون ينهبــون

وشن النائب الجحيدلي هجوماً على المقاولين الذين تتعاقد معهم الحكومة في تنفيذ مشاريعها فقال : منذ ٢٥ سنة والمقاولون ممن لهم شركاء من الموظفين ينهبون، وبدأت الريحة تزكم الأنوف، وصغار الموظفين يقومون بأعمال حتى رئيس الوزراء ما يقوم بها .. الحكومة سلمت المشروع الى المقاول ولم تلزمه بدفن هذه الحفرة، لماذا لم ينفذ المجاري أولا بأول ؟ ان كلام وزير الصحة غير مقنع . نحن لنا مطلب وهو التحقيق في هذه الواقعة، وفي جميع



رئيس المجلس


النائب الشاهين


وزير الاوقاف



النائب الجحيدلي

المشاريع التي دمرها المطر وابلاغنا بالنتائج النهائية».

أدعو الوزير لأن يستقيل

وطالب النائب فيصل الدويش وزير الأشغال بأن يستقيل من الوزارة وقال: «اعتقد أن أي وزير يتسلم الأشغال لا يمكن أن يقدم شيئاً لهذه المناطق. والوضع محزن وأنا متشائم من الأشغال والبلدية..».

لا بد من التحقيق

وقال النائب فاضل الجلاوي: «لا بد أن يجري التحقيق وينتهي الى نتيجة ولا يحفظ على الرفوف. وأطالب بالمشاركة في لجنة التحقيق الحكومية..».

ثم تقدم بعض النواب باقتراح بقفل باب النقاش وأقره المجلس.

قضية محمد العوضي

● الرئيس: لدينا الآن تقرير اللجنة التشريعية حول مشروع السوق.

● فايز البغيلي: نظام. هناك اقتراح بمناقشة قضية محمد العوضي.

● محمد البراك: ما يصير يا سعادة الرئيس لديك اقتراح من خمسة نواب.

● وزير الأوقاف: يابو براك انتهينا من الموضوع.

● الرئيس: هناك اقتراح بمناقشة موضوع عزل الامام محمد العوضي عن خطبة الجمعة وهم النواب: محمد البراك ـ فايز البغيلي ـ فلاح الحجرف ـ جاسم العون ـ عبدالكريم الجحيدلي. فهل يوافق المجلس عليه؟

● وبالتصويت يوافق ٢١ عضواً من أصل ٥٤ ويسقط الاقتراح.

مشروع السوق

ثم تلا رئيس اللجنة التشريعية النائب عيسى الشاهين تقريرها وبدأ المجلس مناقشته. وكان أول المتحدثين النائب حمود الجبري. حيث دافع عن مشروع الحكومة وندد بتعديلات اللجنة التشريعية وقال: «ان الحكومة بمشروعها ارادت اختصار الطريق واللجنة التشريعية تريد زيادة العقوبات والا ما معنى أن تفرض ثلث الدين حتى يتم التقاص. أنا اقول انني من المتعاملين ولكن هذا الامر لا يعنيني. وأرجو من الاخوة الموافقة على مشروع الحكومة بحذافيره».

المصارف الربوية

وتحدث النائب خالد السلطان. وهاجم الوضع الاقتصادي في البلد القائم على الأساس الربوي. وقال: «ان الاوضاع الاقتصادية في تردي. والسبب في هذا البلاء هو الابتعاد عن شرع الله واتيان معاصيه. وان ما يحل بالكويت من ازمة ما هو الا نتيجة تفشي الربا. وتحظى المصارف الربوية بنصيب كبير منه. والناس بدأوا يكتشفون بشكل اكبر مضار هذه المصارف التي بدأت تضيق الخناق عليهم. ان طريق الحل هو ابطال عمليات الربا في سوق المناخ...

والحكومة لم تتقدم الى الآن بتصور كامل وشامل لحل هذه الأزمة. بل ان موقف الحكومة يتسم بالتناقض والذبذبة. بل ان بعض اجراءات الحكومة ادت الى تأزيم المشكلة... ان بعض فرسان المناخ مازالوا يسيطرون على اموال طائلة مخفاة. وبعضهم مازال لديه الجلسات الحمراء المكلفة في احد الفنادق.. ان الحكومة لن تستطيع علاج هذه الازمة بأمانة ما لم يطلب رئيس الوزراء من الوزراء المتورطين الاستقالة من الحكومة حتى تعود الثقة مرة اخرى بالحكومة..».

العودة الى قانون ٨٢/٥٩

ثم تحدث النائب جاسم الخرافي وطالب بالعودة الى المرسوم ٥٧ ثم قانون ٨٢/٥٩. كما طالب باستقالة بعض الوزراء. كما تحدث النائب مريخان سعد وطالب الحكومة بتخفيض فوائد البنوك وأن تحدد الآجال في ٨٢/١٢/٣١ وليس على تقرير اللجنة التشريعية التي تريدها في عام ١٩٨٥.

وبعد مناقشة التقرير من قبل بعض النواب قدم خمسة من النواب اقتراحاً بقفل باب النقاش وأقره المجلس.

اقـرار مشروع الحكومـة

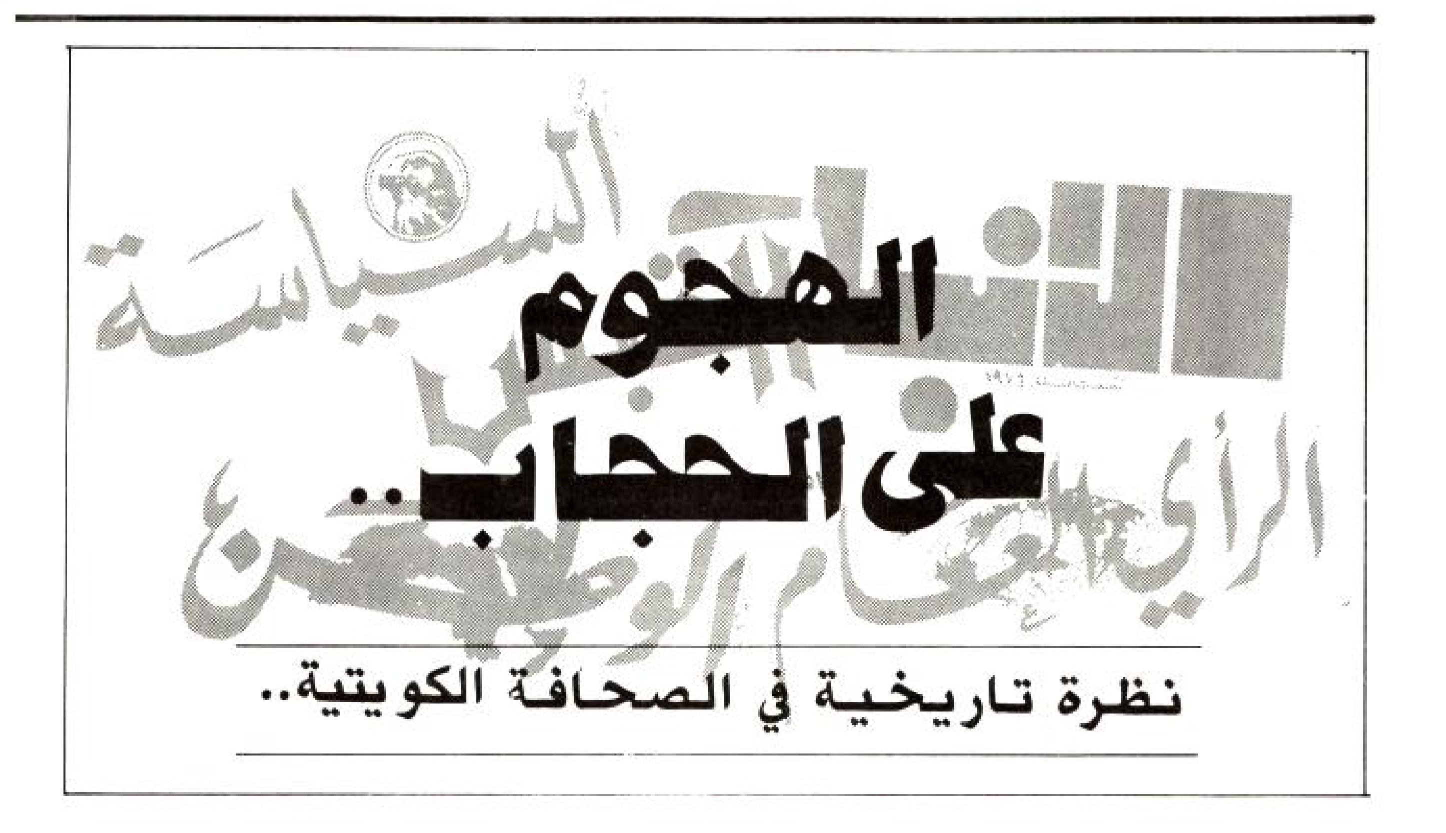
وبعد الاستراحة بدأ المجلس التصويت على المشروع مادة مادة وكان من نتيجة التصويت اقرار مشروع الحكومة وسقوط تعديلات اللجنة التشريعية.

• • •

ملاحظـات عامـة

● ظاهرة الاحتجاج والانسحاب من المجلس تعتبر من الظواهر السيئة والمعيقة لسير العمل البرلماني. والذي حدث يوم السبت الماضي ما كان ليقع لو أن جميع الاطراف عرفت حدود اللائحة والقانون وضبطت تصرفاتها وفق ما ينص عليه هذا القانون. فتصرفات النائب داخل المجلس يجب أن تأخذ مجراها القانوني الصحيح. وتجاوز الصلاحيات أمر مرفوض أساساً ولا يجوز لأي نائب أن يتجاوز صلاحياته في سبيل تحقيق ما يصبو اليه. ورئاسة المجلس كان الأولى بها الالتزام بنصوص اللائحة منذ بداية الأمر لأن التردد في اتخاذ القرار المناسب كان من اسباب الاحتجاج والانسحاب. هذه زلة نرجو أن لا تتكرر من الطرفين «الرئاسة والنواب».

● لا ندري ما سبب تخوف الحكومة وبعض النواب من طرح قضية «محمد العوضي» للمناقشة في المجلس. هل لأن هذه القضية سوف تجلب الحرج الشديد لبعض الوزراء أم أن المناقشة سوف تسقط بعض الاقنعة كان يجب طرح هذه القضية حتى يبين المصيب من المخطىء. وحتى تتكسر تلك الاقلام المسمومة ذوات الحبر الاحمر. وحتى تتنكس رؤوس قد شاب شعرها في محاربة الدعوة الاسلامية منذ عام ١٩٦٥.



المفسدون في القرآن..

انها القضية التي تتكرر دائماً على مدار العصور قضية الصراع بين أهل الحق دفاعاً عنه وبين اهل الفساد دفاعاً عنه، ولأهمية هذه القضية جاءت في صدر القرآن الكريم موضحاً سبحانه وتعالى طبيعة المفسدين في الارض عندما قال: **(واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون، الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)**..

انه انطماس الفطرة حيث أنهم مفسدون وينصحهم أصحاب الحق بالاقلاع عن الفساد ولكن يحسبون أنهم مصلحون، وذلك أن الشيطان زين لهم أعمالهم فحسبوها (تقدمية، حضارية، راقية) وذلك ما ذكره الله سبحانه عنهم **(افمن زين له سوء عمله فراه حسنا)**

الدستور والدين..

جاء في المادة الثانية من الباب الاول من دستور الكويت. (دين الدولة الاسلام) وجاء في المادة الثانية عشر من الباب الثاني (تصون الدولة التراث الاسلامي والعربي)

وجاء في المادة (٣٠) من قانون المطبوعات والنشر رقم (٣) لسنة ١٩٦١ (أو نشرت آراء تتضمن سخرية أو تحقيراً أو تصغيراً لدين أو لمذهب ديني عوقب رئيس التحرير وكاتب المقال بالعقوبة المقررة في قانون الجزاء للجريمة التي ارتكبت).

ومع توافر هذه المواد ووضوحها، الا أننا لا نجد تطبيقاً لها وهي بحكم المعدومة، فلذلك كان الخط البياني للطعن بالدين والاستهزاء في احكامه من الجهلة والسفهاء، آخذ بالارتفاع في معظم صحف الكويت، وحتى لا نكون مغالين أو متهمين أحد بدون دليل أثرنا أن نعرض هذه النقولات من الصحف ذاتها التي شاركت في حملة الهجوم على الحجاب، وذلك كنموذج فقط، ولن نتطرق لموضوع التهجم على الاحكام الاخرى لأننا سوف لا ننتهي وسوف نتناول الموضوع على شكل تاريخ وناخذ من كل عقد سنة أو اكثر كمثال فقط وليس على سبيل الحصر.

مقدمة..

لا شك أن اوائل البعثات في الاربعينات الى مصر وغيرها كان لها اكبر الاثر في تخريج مجموعة من الصحفيين الذين لمعوا في الكويت عندما رجعوا الى أرض الوطن بعد انتهاء دراستهم، وكانت مجلة (البعثة) التي تصدر عن بيت الكويت في مصر، والذي صدر العدد الاول منها عام ١٩٤٦، أكبر الاثر في تنشئة مجموعة لا بأس بها من أصحاب الاقلام، وبعض هؤلاء تأثر بالشعارات التي كانت مرفوعة أنذاك فأراد عند عودته لأرض الوطن أن ينشر مثل هذه الشعارات في الصحافة الكويتية.. وفي الشعارات المطروحة في ذلك الوقت (تحرير المرأة)..

أولا ـ الخمسينات:

١ ـ ١٩٥٣ ـ والرائد هي أول مجلة تتجرأ وتنقد الحجاب، في محاولة منها لنشر شعار (تحرير المرأة) وذلك عندما نشرت مضمون الندوة التي حاولت فيها بعض فتيات الكويت، واللاتي قد درست بعضهن في الخارج، التمرد على عادات الكويت وتقاليده ورفض لبس الحجاب، وكانت الندوة تحت اسم (ندوة المحجبات). فتحدثت الرائد معلقة على هذه الندوة سنة ١٩٥٣ (لأول مرة في تاريخ الكويت بل في تاريخ جزيرة العرب كله، على ما نعلم تجتمع في ندوة خاصة أنسات كريمات من بيوتات كريمة فيتحدثن بصراحة وحكمة عما يختلج في نفوسهن الأبية من خواطر و يعرضن لمسالة السفور والحجاب عرضاً يغبطهن عليه كل مثقف في هذا البلد و (الرائد) حين تسجل هذا الحدث الخطير على صفحاتها فانها تحيي هذه

الجرأة المحمودة من فتياتنا الكريمات وتؤكد مرة أخرى، كما أكدت مرات عديدة، أنها ستظل حرباً لا هوادة فيها على كل رجعية تحول دون انتشار نور العلم والمعرفة فالى الامام يا فتيات الكويت) (١)

وواضح من العبارات رائحة اليسار. ومنذ متى كان يخطط في انتزاع الحجاب من المرأة الكويتية، في زمن لم تكن المرأة الكويتية تعرف شيئاً سوى العبادة حتى أنه كان يضرب بها الامثال في الدول المجاورة لمبالغتها في الحجاب..

٢ ـ ١٩٥٥..

صدرت مجلة الايمان عام ١٩٥٣ من النادى الثقافي القومى ثم صدرت نشرة عنها سميت باسم (صدى الايمان) وكانت مقالات الهجوم على الحجاب فيها أوضح وأجرأ من مجلة الرائد. ومن المقالات التي كتبت في ذلك. مقال (تأييد السفور) ومقال (ساعدونا يا رجال) بقلم احداهن ـ والمقالات في عدد مارس ١٩٥٥..

ثانيا ـ الستينات

وتختلف هذه المرحلة عما سبق بالتركيز في الهجوم على الحجاب.

١ ـ سنة ١٩٦١

حتى تلك السنة لم تكن الفتاة الكويتية بعد قد دخلت في المجال العملي، فكيف يستطيع المفسدون نزع حجابها وهي بعد ما زالت في البيوت، فأوحى لهم الشيطان التركيز على ثلاثة امور هي (العلم، العمل، الاختلاط) فقاموا في مقالاتهم يركزون تركيزاً دقيقاً على هذه الامور منذ ذلك الحين الى زماننا هذا، حتى نجحوا منذ بداية الستينات ومنتصف السبعينات بأن يجعلوا معظم فتيات الكويت متبرجات وذلك ما كانوا يريدون..

ففي سنة ١٩٦١ كتبت جريدة (الهدف) مقالا تحت عنوان (مستقبل الكويت لا بد أن يكون لأبنائه الشباب والبنات معاً) لكاتب غيركويتي ـ جاء فيه ـ (ولكننا علمنا الفتاة الكويتية لتلزم بيت أبيها أو بيت الزوجية، لتبقى ربة من ربات الخدور، لتسرى عن زوجها كما كانت تفعل شهرزاد مع مليكها شهريار) ثم يقول بخبث (لماذا نبيح العمل لفتاة غير كويتية ونمنعه عن فتاة كويتية، لنجب على هذا السؤال بصراحة؟) ثم يقول (أمر من اثنين اما أننا لا نثق في خلق الفتاة الكويتية ونثق في غيرها. أو أن تكون غير الكويتية على خلق أو على نقيضه والمزيد من النقيض لا يهمنا لأنها ليست منا ونخاف على بناتنا أن يسرن على هذا النقيض.

عذران وكل من العذرين أقبح من ذنب. اذ كيف لا نثق في خلق الفتاة الكويتية وما هي الا بنت احدنا أو أخته أو بنت عمومه أو خئوله ويكمل المقال مشجعاً وحاثاً أولي الامر بالسماح للفتاة الكويتية بالعمل والاختلاط.

٢ ـ سنة ١٩٦٢

وفي صحيفة الوطن، في صفحة (نصفنا الناعم) وتحت عنوان (ما الفرق) جاء فيه (الحياة التي تمارسها الفتاة الكويتية والسيدة الكويتية هنا في الكويت تختلف كل الاختلاف عن الحياة التي تمارسها في لبنان أو دمشق أو غيرهما حين تذهب للاصطياف في فصل الصيف. ففي لبنان أو دمشق لا يمكن أن تميز بين الفتاة الكويتية وبين أرقى الفتيات في أناقة المظهر، انها هناك تتمسك بأصول الاتكيت كأكثر مما تتمسك به الفتاة العصرية الراقية انها هناك تنطلق على سجيتها تفرح وتمرح وتغشى المحلات والاسواق والمتنزهات مع محافظتها التامة على قواعد السلوك وتعاليم الاخلاق ثم يقول (فلماذا لا تنطلق هنا على سجيتها؟ لماذا تبدو الفتاة الكويتية هنا وكأن سلسلة غليظة من الحديد تشد قدميها؟ ان من أبرز وجوه نهضة الكويت أن تبدو الفتاة الكويتية هنا كما تبدو تماماً في الخارج عندما تغادر البلد لقضاء فصل الصيف) (٢)

وقد رسم على الصفحة فتاة تلبس العباءة، وفي نفس الصفحة صور لثلاث نساء متبرجات بموديلات فساتين للصيف (كتب فوق الصور) أزياء للصيف محتشمة.

٣ ـ سنة ١٩٦٥ (إحذروا العباءة)

وكان ذلك في مقابلة مع أحدهم في مجلة (أسرتى) تحت مانشيت كبير كتب في منتصف الصفحة (إحذروا العباءة) قال ذلك المثقف (أود أن اعبر عن ايماني المطلق بالمساواة بين الرجل والمرأة وبدون حدود) ثم قال (أما بالنسبة لحق الانتخاب فستثور صعوبة عملية في التطبيق ذلك أن ارتداء بعض النسوة للعباءة حتى الان يجعل من الممكن التلاعب لصالح المرشحين وذلك بأن تستغل هذه العباءة لتصوت المرأة المحجبة أكثر من مرة بل مرات عديدة) ثم قال (لو تيسر لي أن الغي جميع التقاليد البالية بقانون لما ترددت في سن هذا القانون، فنحن بالفعل في حاجة الى ثورة للقضاء على تقاليدنا البالية ومن الخطأ التعويل على الزمن) (٤)

٤ ـ سنة ١٩٦٨

وفي هذه السنة هطل سيل من المقالات في الصحافة الكويتية بشان الاختلاط كثر فيه السب والشتائم لمعارضى الاختلاط، وفي احد المقابلات التي أجرتها مجلة الطليعة مع احدى الفتيات اللاتى يؤيدن الاختلاط قالت (انا أرى في الاختلاط حقاً من حقوقنا، وأرى أنه يصقل كلا من الفتى والفتاة ويغذى تجاربهما العلمية) ثم قالت (لست أدرى لماذا يخافون الاختلاط ولماذا يعتبرون دعوتنا هذه دعوة للفجور. اننا عندما نطالب بالاختلاط نطالب به لانه ضرورة من ضروريات الحياة الجامعية تماماً كضرورة الاساتذة والمراجع) (٥)

وفي مقال آخر في نفس المجلة بعنوان (الاختلاط بجامعة الحريم وجامعة الرجال) وكتب في مانشيت آخر بجانبه (هل من الضرورة أن يكون الشيطان ثالثاً كلما التقى طالب بزميلته) ومما جاء في المقال (يقال ان موضوع الجامعة قد استغل من فئة تريد أن تثبت وجودها السياسى حيث قامت بالعمل على فرض منع الاختلاط مدعية أن الدين يحرم الاختلاط ومستغلة الحديث الشريف (ما اجتمع رجل وامرأة الا وكان الشيطان ثالثهما) ومستغلة التقاليد المتخلفة التي كانت راسخة في مجتمعنا) (٦)

ثالثا ـ السبعينات

١ ـ سنة ١٩٧١

جاء في صحيفة (الهدف) وفي زاوية خواطر للبصير تحت عنوان (ثم هزمهم الزمن) جاء فيه (وليس من شك أن التعليم المشترك سيتغلب ان لم يكن في هذه الايام ففي الايام المقبلة فنحن نعرف أن معركة حامية جرت بين الذين يقولون بالحجاب والذين يقولون بالسفور، وان الذين يقولون بالحجاب قد كفروا الذين يقولون بالسفور وان الغلبة قد كانت في مبدأ الامر للذين يقولون بتحجب المرأة ومنعها من الخروج. لكن الامور قد تغيرت، ثم كان الانتصار للقائلين بالسفور) ثم يقول (وحيث مثلما حدث في معركة الحجاب والسفور. انتصر المتخلفون فكرياً أول الامر. ثم هزمهم الزمن فيما بعد).

وجاء في عدد آخر لنفس الصحيفة كاريكاتيراً فيه رجل دين بيده اليمنى أوراق اللعب ومن حوله فتيات عاريات بالمايوه وعلى المائدة زجاجة الخمر واحداهن تسقيه خمراً والاخرى تعطيه قطعة من اللحم وهو يقول (لا بلاش. لحم الخنزير أحسن حرام).

وفي نفس الصفحة مقال عن الاختلاط جاء فيه (ان الاختلاط أمر آت ان عاجلا أو اجلا فعجلة التقدم لا يمكن أن تسير الى الوراء وفي الوقت الذي يخترق فيه الانسان الآفاق الكونية

الهجوم على الحجاب!

ليصل الى القمر دون تفرقة بين رجل وامرأة لا يمكن أن يكون موضوع الاختلاط شعاراً لمعركة أرادتها الفئات الرجعية الدينية في الكويت وخططت لها) (٧)

الهجوم بالكاريكاتير على الحجاب

وفي نفس هذا العقد رسم **ناجي العلي** كاريكاتيراً في السياسة من عدة صور عن المحجبات يستهزأ بالحجاب واللحية، وعندها ثارت ثائرة الشعب وقامت الاحتجاجات من كل مكان مما اضطر القائمين على الصحيفة لترحيله عن الكويت، ثم عاد بعد مدة قصيرة ليزاول عمله بصحيفة أخرى، وهكذا يستهزىء و يلعب بمشاعر المسلمين.

رابعا ـ الثمانينات

ولا أريد أن اتحدث عن هذه الفترة فما زالت المقالات حية بين أيدى الناس وأتركهم كمثال ليروا زاوية **الله بالخير** لمدة سنة منصرمة وسيلاحظ مدى الهجوم الساخن والاستهزاء الواضح بالحجاب.

قضية هامة:

نقول ان هذه القضية من أهم القضايا ولا يوجد أهم من قضية الاستهزاء بأحكام الدين، لذلك يحاول خصوم الحجاب أن يصوروا للناس أن قضية الحجاب قضية فرعية لا يجب الاهتمام بها وان الكلام عنها تضييع لوقت المسلمين واشغالهم بأمور فرعية وهذا خطأ، ولا بد لمجلس الامة من اثارة هذه القضية خاصة عندما زادت الجرأة عما كانت عليه بالسابق، دون أن يروا أولئك المفسدون رادعاً، ومن أمن العقوبة تمادى بالجريمة والله الموفق..

(١) الرائد عدد نوفمبر ١٩٥٣
(٢) الهدف ـ عدد ٣٨ بتاريخ ١٩٦١/١٢/٦
(٣) الوطن ـ ٦٢/٦/٢٦ ص ١٢
(٤) أسرتي ١٩٦٥/٧/٢٣
(٥) الطليعة العدد ٢٥٣ سنة ١٩٦٨
(٦) الطليعة العدد ٢٥٧ سنة ١٩٦٨
(٧) الهدف العدد ٥١٨، ٢٥/ نوفمبر ١٩٧١

دراسة حول المادة الثانية من دستور الكويت

بقلم: احمد باقر

"١"



صورة من الارشيف لمجلس الأمة

أولا: تساؤلات في المجلس التأسيسي

لم تحظ أي مادة في دستور الكويت بما حظيت به المادة الثانية من اهتمام شعبي وبرلماني ورسمي منذ عام ١٩٦٢ وحتى اليوم، فقد كانت كما سنرى في هذه الدراسة موضع خلاف ونقاش مستمر في جميع الادوار البرلمانية السابقة بين نواب الشعب أنفسهم في أحيان قليلة بين مؤيديها ومطالب بتغييرها وبين نواب الشعب من جهة والحكومة من جهة أخرى في أغلب الاحيان.

فما هو نص المادة الثانية؟ وماهي دلالة ذلك النص؟ ولماذا يصر المطالبون بتغييرها على أن ذلك واجب شرعي؟



خليفه الجري..
والمجلس التاسيسي
عام ١٩٦٢

وما هو حجم المطالبين بتغييرها في جميع الفصول التشريعية السابقة؟ وهل حقاً يؤدي تغيير المادة الثانية الى فوضى تشريعية في البلاد؟ ما هي حجة الرافضين لتغيير المادة الثانية؟

ما هو موقف الحكومة من هذه المطالبة؟

كل هذه الاستفسارات سوف نتعرض لها ان شاء الله في حلقات ناسبين كل رأي لقائله ونحتفظ برأينا لنختم فيه هذه الدراسة والله سبحانه نسأل أن يلهمنا الصواب و يمنحنا الثواب.

أولا: نص المادة الثانية

○ «دين الدولة الاسلام والشريعة الاسلامية مصدر رئيسي للتشريع».

ثانيا: التسلسل التاريخي لمحاولات تغيير المادة الثانية:

١ ـ في المجلس التاسيسى: في

الجلسة ١٩ في ٦٢/٩/١١ طالب العضو خليفة طلال الجري بتغيير المادة الثانية كما وردت في النص المقترح للدستور الكويتي لكي تصبح «الشرعية الاسلامية» المصدر الرئيسي للتشريع، وعلل اقتراحه قائلا: «إن الكويت دولة الحنيف، ومعناه تأكيد العدالة الاجتماعية وضمان الحريات على الطريقة التي أرادها الله تعالى». وأيد هذا الاقتراح كل من احمد خالد الفوزان، ونايف الدبوس، وسعود العبد الرزاق، ومبارك الحساوي، ولكن عثمان خليل الخبير الدستوري قال: ان وضع المادة بهذا الشكل (الاصلي) يعطي الشريعة مكان الصدارة

بدون إحراج المشرع بل و يحمله أمانة التوفيق بين هذا الاصل وضرورات الحياة الملحة بيد ان التغيير يكون فيه إلزاماً قد يحرج المشرع و يمنعه من قوانين لازمة كما زعم ان النصين لا يختلفان اختلافاً جذرياً

ولكن مع وجود مصادر رئيسية أخرى منسجمة مع الواقع الحديث وضروراته في النص الاصلي.

كما تساءل اذا طبق النص المقترح ماذا سيكون مصير البنوك والشركات والتعامل التجاري والتأمين وقوانين العقوبات...؟

وتساءل النائب احمد الخطيب : هل المقصود في التغيير الالتزام الحرفي بالاسلام مثل قطع يد السارق والعين بالعين، أم المقصود اننا كدولة مسلمة يجب أن نتمسك بتعاليم ديننا؟

وقال عثمان خليل عثمان: ان التغيير يلتزم أن يتقيد المشرع باحكام الشريعة ولا يتجاوزها. كما سأل الخطيب مقدمي الاقتراح ما هو مصير البنوك والشركات ومعاملاتنا في الخارج؟ وتساءل حمود الزيد الخالد عن مصير الحكم الوراثي عند تغيير المادة الثانية. ولا شك ان كل هذه التساؤلات أدت الى وضع الاقتراح أمام طريق مغلق، وبالفعل تم تأجيل التصويت على المادة الى جلسة أخرى حيث زعم الخبير عثمان أن المادة بوضعها الحالي تفتح الباب على مصراعيه للأخذ بالشريعة الاسلامية بالقدر الذي يراه المشرع، فاذا رأى المشرع العادي انه بالامكان الاخذ بالشريعة الاسلامية مائة بالمائة وقدر أن مصلحة البلد تسمح بذلك فهنا النص الدستوري لا يمنعه من ذلك وعلى ضوء ذلك تم اقرار المادة الثانية في الدستور بالشكل الاصلي بدون تغيير.

هكذا اذن تم رفض أول محاولة لتغيير المادة الثانية، ومن المقتطفات التي اقتطفناها من الجلسة التاسعة عشرة للمجلس التأسيسي يتبين لنا الآتي:

١ ـ نص الخبير الدستوري ان المادة الثانية بشكلها الاصلي تنص على وجود مصادر رئيسية اخرى بالاضافة الى الشريعة الاسلامية وبررها بقوله انها أي هذه المصادر منسجمة مع الواقع الحديث وضروراته.

٢ ـ لا تمنع المادة الثانية بشكلها الاصلي من تطبيق الاسلام تطبيقاً تاماً اذا رأى المشرع العادي أن مصلحة البلد تسمح بذلك.

٣ ـ تغيير المادة الثانية الى [المصدر الرئيسي] يحرج المشرع و يلزمه بالشريعة و يمنعه من قوانين لازمة.

٤ ـ تخوف بعض اعضاء المجلس التأسيسي على بعض المؤسسات القائمة مثل البنوك وشركات التأمين وقوانين العقوبات اذا تغيرت المادة الثانية.

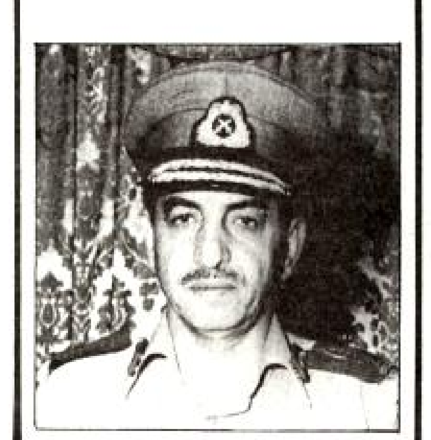
٥ ـ أثار بعض الاعضاء التساؤل حول مصير الحكم الوراثي بعد تغيير المادة الثانية.

وهكذا اسدل الستار مؤقتا على المادة الثانية حتى الفصل التشريعي الثالث حيث عاد فتقدم أربعة وعشرون نائباً مطالبين بتغييرها مستندين على أسس أخرى تناولوا فيها بعض الملاحظات السابقة بالتفنيد وللحديث بقية ان شاء الله.

وجهة نظر

الاسئلة الخاصة بقانون التجنيد الإلزامي

كان للمجتمع لقاء مع اللواء عبدالله فراج الغانم رئيس الأركان العامة في وزارة الدفاع في الكويت.. وقد طلبت المجتمع منه بيان وجهة نظره في أسئلتها حول قانون التجنيد الالزامي؟



س ١: ما هي الحكمة من حجز المجندين فترة خمسة اشهر في مدرسة التدريب؟ وهل التدريب العسكري يحتاج الى هذه الفترة؟

جـ: مما لا شك فيه بان الخدمة الالزامية نظام متكامل لابد ان يشمل فترتين فترة تدريب عسكري وفترة خدمة فعلية في احدى وحدات الجيش وهذا ما نص عليه القانون فقبل ان يخدم المجند في الوحدة لابد ان يكون لديه الالمام الكامل فيما يتعلق بكافة الأمور التدريبية حتى يتسنى له من اداء المهمة الموكلة له بالشكل الصحيح فهذا التدريب قد رؤي فيه ان يكون على أحدث النظم ومواكب تطوير تدريب الجيوش في مسيرتها الطويلة كما رؤي فيه ان يكون متنوعاً بحيث يشمل جميع الأسلحة.

س ٢: ما هي ثغرات تطبيق القانون خلال فترة خمس سنوات.. وكيف تم علاجها؟

جـ: في الحقيقة انه لا يوجد قانون في العالم لا توجد فيه تغيرات ونواقص والسبب في ذلك واضح لأنه قانون من صنع البشر وواضع القانون في هذه الحالة لا يستطيع ان يعالج كل الموضوعات بشكل واضح ووافي لهذا قد تتكشف مع التطبيق وجود بعض الثغرات ولكن التجربة العملية هي الكفيلة بظهور هذه الثغرات.

ومن خلال تطبيق قانون التجنيد السابق قانون ١٢ لسنة ١٩٧٦ ثبت بأنه من خلال التجربة العملية وجود بعض الثغرات والنواقص في هذا القانون لهذا وضعت رئاسة الأركان ووزارة الدفاع مشروع قانون بديل يعالج كافة الثغرات الموجودة في قانون ١٢ لسنة ١٩٧٦ لهذا فقد صدر القانون الجديد وهو المعمول به حالياً قانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٨٠ حل وعالج كافة الأمور التي غفل عنها القانون السابق، وكذلك يتضمن القانون الحالي ترك المسائل التفصيلية والجزئية لتعالج بقرارات وزارية أو مراسيم وذلك من أجل حل أية مشكلة قد تتعرض مستقبلا لأن القرار الوزاري سهل تعديله وإلغاءه بعكس الحال بالنسبة للقانون.

س ٣: يستخدم الجيش الكويتي في تدريب المجندين أسلوبا يعتبره البعض إذلالا وإهانة وإخضاعا للشخصية الفردية أمام الرتب العسكرية مما يعتبره مخالفا لتعاليم الاسلام.. ألا ترى ان بامكان العسكريين إستخدام أسلوب أفضل لفرض هيبة العسكري واحترامها دون اللجوء الى هذا الاسلوب؟

جـ ١: باعتقادي بان الجواب على هذا السؤال هو النفي القاطع لما ذكر حيث ان اسلوب التدريب المتبع بالجيش إن كان في معاهد التدريب أو الوحدات المقاتلة يتبع أسلوب الحفاظ على الشخصية الفردية للعسكريين ان كانوا متطوعين او مجندين و ينمي فيهم الثقة بالنفس وبقيادتهم روح التعاون والمحبة بين بعضهم البعض وكذلك يعلم وينمي بهم روح الانضباطية وطاعة مسؤوليهم وطريقة التعامل مع مختلف الرتب. كل ذلك بالاضافة الى التدريب الجيد المجهد الذي يتلقونه في معاهد التدريب او الوحدات المقاتلة وهذا يتم باشراف ضباط وضباط صف ذو كفاءة عالية وأخلاق حميدة غايتهم الوحيدة هي تدريب وتعليم ذلك الفرد ليصبح عسكرياً مدرباً ذو انضباطية عالية واخلاق حسنة وفرداً صالحاً في الجيش الكويتي. وكل هذه الصفات في اسلوب التدريب والعناية بالفرد، اما هي نابعة من روح المسئولية الملقاة على عاتق الجيش في تدريب العسكريين وهذه الصفات تنمي العزة والكرامة والشهامة حسب تعاليم ديننا الحنيف وليس الاذلال والاهانة حيث انه لا يمكن ان نسمح في هذا الجيش لأي مسئول كان ان ينال من كرامة اي عسكري مهما كانت رتبته او صفته حيث انه لا فائدة ترجى من جيش عناصره أذلاء.

ب ـ ان فرض الهيبة العسكرية بين مختلف الرتب تحكمها لوائح انضباطية للعسكريين في طريقة تعاملهم لبعضهم البعض وكل مخالف لهذه التعاليم يعاقب حسب اللوائح الانضباطية بالجيش قدر مخالفته وتختلف هذه العقوبات من نصيحة لذلك المخالف الى عقوبة ميدانية نصت عليها هذه اللوائح ولا يمكن لأي شخص ان يتجاوزها والقصد من العقاب ليس الاذلال او الاهانة كما يفسره البعض وإنما هو لتصحيح

الخطأ عن ذلك الفرد وقد تفرض بعض الترتيبات العسكرية التي يكون الهدف منها هو الوقوف على مقدرة تحمل ذلك الفرد لهذا الموقف الذي يمكن ان يصادفه أثناء العمليات الحربية التي يجب ان يقف العسكري منها موقف الشجاعة والحزم والمرونة باتخاذ المقدار المناسب علماً بأن الجيش اتبع اسلوب المرونة في تدريب المجندين وذلك نظراً لظروف المجندين الخاصة ذو المؤهلات العالية مع الحفاظ على الهدف الرئيسي للتدريب وهو خلق المجند الصالح لخدمة هذا البلد. علماً بان ما يطبق على الفرد اقسى وأشد مما يطبق على المجندين لأن هذا هو الاسلوب العسكري الصحيح في قسوات التدريب لأن العمليات الحربية لا يوجد فيها مرونة ولا يمكن ان يبقى العسكري ذو التدريب الجيد وذو اللياقة البدنية العالية. علماً بأن المرونة في التدريب للمجندين خلقت فوارق بين العسكريين المتطوعين وهذا باعتقادنا اسلوب خاطىء مما يتطلب إعادة النظر بقانون التجنيد الالزامي وان خدمة الوطن واحدة ولا فرق بين متطوع ومجند.

س ٤ ـ لماذا التفريق بين الجامعي وغير الجامعي في مدة الخدمة الالزامية، أليس المطلوب منهم خدمة الوطن كمواطنين وليس كمؤهلين؟

واذا كان التأهيل الدراسي معياراً لتحديد المدة فلماذا أغفلتم حملة الدبلومات وسويتموهم بحملة الثانوية العامة؟

جـ: التفريق بين الجامعي وغير الجامعي في مدة الخدمة الالزامية منصوص عليه في القانون واذا رأت السلطات المختصة تعديل هذا الموضوع فاننا سوف نتعاون من أجل تحقيق الصالح العام بما يحقق الهدف الأساسي من فرض الخدمة الالزامية لأن موضوع مدة الخدمة الالزامية في الحقيقة ترتبط به أشياء كثيرة ومن أهمها موضوع التدريب فاذا كانت مدة الخدمة قصيرة فالنتيجة التي سوف تترتب على ذلك هي ان فترة التدريب ستكون قصيرة هي الأخرى وهذا يهدم الفائدة العملية من فرض الخدمة الالزامية.

س ٥: هناك اقتراح نيابي يطالب بزيادة مدة الخدمة الالزامية الى ثلاث سنوات، فما صدى ذلك لديكم؟

جـ: مما لا شك فيه انه ترددت في الآونة الأخيرة على الألسنة زيادة مدة الخدمة الالزامية ومدتها ونحن نقول في هذا المجال انه لا تعديل في الوقت الحاضر على زيادة المدة. فهي باقية على ما هي عليه فالجامعي مازالت خدمته سنة وغير الجامعي سنتين ولكن نود ان نبين بان قانون التجنيد الالزامي وما ينتج عنه من ملاحظات وما تكشف عنه التجربة العملية عرضة بان يكون مجالا لتعديل لما هو أفضل حتى يحقق الغرض المقصود من تطبيق التجنيد الالزامي ومن هذه الملاحظات الموضوعة تحت الملاحظة مدة الخدمة الالزامية فاذا رؤي بأن هذه المدة بحاجة الى رفعها فانه سيتم اتخاذ اللازم لرفع مشروع بذلك الى الجهات المعنية لتعديل القانون الحالي وزيادة المدة.

س ٦: ما هي جدوى الاستدعاء الشهري للمجندين الذين انهوا الخدمة الالزامية الا ترى ان هذا يربك المجندين الذين يكونون قد ارتبطوا بأعمال كالدراسة مثلا؟

جـ: يعتبر الهدف الأساسي من فرض الخدمة العسكرية الالزامية هو تكوين قوات احتياطية مدربة التدريب الجيد ومستعدة لتلبية النداء عندما يطلب منها ذلك لأنه في الحقيقة لا يستطيع الجيش في أوقات الحروب ان يمد ساحة المعركة بالاعداد المطلوبة من المقاتلين خصوصاً اذا طال أمد الحروب، وعلماً بأننا يجب ان نأخذ بالاعتبار بأن الحروب في وقتنا الحاضر تعتبر حرب شعوب وليس حرب جيوش لهذا أصبحت القوات الاحتياطية جزءاً هاماً في تكوين الجيوش وقد وضعت لها البرامج التدريبية المناسبة على مدار السنة من أجل رفع مستوى الكفاءة القتالية لهذه القوات لتكون جاهزة عند الحاجة والطلب. وانطلاقاً من كل المفاهيم الذي ذكرنا سابقاً أهميتها لهذا فقد قامت رئاسة الاركان العامة للجيش بوضع برامج تدريبية لهذه القوات الاحتياطية تتم استدعاءهم مرة خلال السنة لتلقي الدورات التنشيطية في الوحدات التي سرحوا منها.

كانت الرئاسة تقوم باستدعاء الاحتياطيين للدورة التنشيطية ضمن شهر مايو من كل عام، وقد ثبت انه من خلال التجربة العملية بأن هناك مجموعة من الاحتياطيين المدعوين ضمن هذا الشهر لديهم بعض الأعذار لهذا فهم لا يستطيعون الحضور خلال هذا الشهر لهذا فقد قامت رئاسة الاركان العامة للجيش بتأجيل دورتهم التنشيطية او التدريبية الى شهر (١١). والآن هناك مشروع لدى رئاسة الاركان العامة للجيش يدرس بعناية فائقة بشأن تعدد أوقات دعوة الاحتياطيين على عدة دفعات وذلك من أجل تلافي الاعذار وتحقيق الغاية المقصودة من الخدمة الاحتياطية.

س ٧: ما مدى استفادة الجيش الكويتي الفعلية من المجندين.. وهل هناك استثمار لطاقات وخبرات المجندين في مختلف وحدات الجيش؟

جـ: استفادة الجيش من المجندين هي حقيقة لا تنكر وهي انه عند تطبيق قانون التجنيد الالزامي ودخول المجندين والاحتياطيين في الجيش فائدة عملية كبيرة حيث سد هؤلاء المجندون والاحتياطيون النقص الحاصل في وحدات الجيش كما أفاد الجيش فائدة كبيرة من التخصصات العليا مثل الأطباء والمهندسين وغيرهما من التخصصات التي تعتبر نادرة واعدادها قليلة.

س ٨: ما هي المعايير التي تتحكم في عملية توزيع المجندين بعد تخرجهم من مدرسة التدريب؟

جـ: مما لا شك فيه بان الهدف من فرض التجنيد الالزامي هو سد النقص في القوات العاملة لهذا فان المعيار الاول في توزيع المجندين على وحدات الجيش هو حاجة هذه الوحدات لهؤلاء المجندين وخدماتهم اذ انهم في الحقيقة أصحاب مؤهلات او مهن في الحياة المدنية فاذا ما تم صنعهم عسكرياً فتصبح الفائدة أشمل وأعم كما ان هناك معياراً ثانياً في عملية توزيع المجندين وهو تخصص المجند فاذا كانت الوحدات في حالة استكفاء او ليس في حاجة فانه في هذه الحالة ننظر الى حاجة الوحدات من تخصص المجندين وبناء على هذا المعيار يتم توزيع المجندين الأطباء الى هيئة الخدمات الطبية العسكرية والمجندين المهندسين الى المنشات العسكرية والمجندين الحقوقيين الى الشئون القانونية وهكذا.

قراءات سريعة

● اذا صدقت الاخبار القائلة بأن بيير الجميل قد حل القوات الكتائبية وأنه يجري عملية «غربلة» في صفوف الحزب فان هذا يعني ان الجميل يريد وضع استراتيجية جديدة تقوم على سيطرة الحزب على وزارات الدولة اللبنانية!

● الولايات المتحدة ستقوم بتنفيذ المشروع الصهيوني الخاص بشق قناة تربط البحر المتوسط بالبحر الميت عبر قطاع غزة بكلفة تقدر بـ ٤ر١ مليار دولار مما يكرس الحاق غزة بالكيان الصهيوني.

● لجنة الدين الاسلامي ببلجيكا اخذت موافقة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية في الكويت لجمع التبرعات وأموال الزكاة والصدقات من أجل تطوير مدرسة عمر بن الخطاب في بروكسل وقد افتتحت اللجنة حساباً في بيت التمويل الكويتي رقمه ٩-٧٢٢٦

● اتحاد الجاليات الاسلامية في كاليفورنيا عزم على تأسيس مركز اسلامي كبير في منطقة خليج سان فرانسيسكو خدمة للمسلمين هناك في اداء شعائرهم الدينية.

● لجنة العلاقات الاسلامية المسيحية في ولاية كينيتكيت الامريكية دعت لعقد مؤتمر لبحث موضوع «الاسلام في الماضي والحاضر» وسيعقد المؤتمر في كلية اللاهوت في الولاية.

● الجالية الاسلامية في فلاشينك بنيويورك عقدت اجتماعاً هاماً حول السيرة النبوية.

● صحيفة نيويورك تايمز ذكرت ان نصف مليون عربي يعيشون داخل اسرائيل كمواطنين من الدرجة الثانية وانهم يشعرون بالاضطهاد ولا يشعرون بالامان على ممتلكاتهم.

● في استطلاع نشرته صحيفة معاريف تبين ان اكثر من نصف سكان الكيان الصهيوني يعارضون الانسحاب من الضفة الغربية لنهر الاردن.

● وليد جنبلاط هاجم مؤخراً منظمة التحرير الفلسطينية وقال: انها لا ثورية ولا تقدمية وانه ليس هناك مشروع ثوري فلسطيني!

■ ازدياد النشاط الروتاري في مصر!

في ظل عملية التطبيع القائمة اليوم بين مصر والكيان الصهيوني يزداد في مصر يوماً بعد يوم نشاط نوادي الروتاري المرتبطة بالصهيونية والماسونية. فقد ذكرت صحف القاهرة في عددها ٨٣/٤/١١ ان خمسين عضواً من اعضاء الروتاري بمدينة (تريفيليو وبرجامو) الايطالية سيقومون برحلة سياحية الى مصر في الشهر القادم وتأتي هذه الزيارة بعد ان أقام لهم توفيق حنا الملحق السياحي المصري في ايطاليا ليلة سياحية في الشهر الماضي حضرها عدد كبير من اعضاء الروتاري بالمنطقة الايطالية!

في الهدف

ليس للمسلمين حكماء!؟

لليهود حكماء هم كما تقول بعض المصادر ثلاثمائة يعملون من وراء ستار ويحكمون العالم في خفاء وهؤلاء هم الذين وضعوا بروتوكولات حكماء صهيون والمجلس اليهودي المعلن الان واجهة للمتسترين الذين يضعون الخطط لخراب العالم الاسلامي أولا والعالم المعمور ثانيا وها هم يخربون ويزرعون أرض المسلمين دمارا.

وللنصارى حكماء هم أعضاء مجلس الكنائس العالمي ومجلس الفاتيكان برئاسة البابا وهذه المجالس هي التي توجه وتقود الاستعمار الصليبي الذي جاء الى بلاد المسلمين في ثوب الحضارة الشفاف فاغتر البلهاء والاغبياء من ابناء المسلمين الحيارى بهؤلاء الماكرين فأضاعوا الدين والدنيا معا.

وللشيوعيين حكماء هم اولئك اليهود القابعون في الكرملين يفلسفون الامر لقادة الالحاد لتدمير الانسان كل الانسان في الارض كل الارض بعد تدمير الاوطان والاديان.

وهكذا تجد لكل ملة ونحلة حكماء حتى اذناب البقر واتباع بوذا ويتامى زرادشت.

واني اتساءل في استنكار مشدوه! أليس للمسلمين حكماء؟ هل عقمت حواء المسلمين فلا تلد ولو حكيما واحداً في ساعات العسرة وأشد حالات الضيق والكرب؟

هذه الامة المسلمة التي يربو عددها على الالف مليون وتمتد رقعتها من المحيط الى المحيط تحتاج في هذه الايام العجاف الى عدد من الحكماء المخلصين الذين يجتمعون في مكان ما يحددون الاهداف والغايات ثم يضعون الخطة المحكمة للوصول الى تلك الاهداف.

كل ذلك يجب أن يتم في كتمان بعيداً عن أعين الاعداء وأعين الانصار فالحق يقال ان رجالا للاسلام ظهروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله ولكن طواغيت الارض لم تدعهم يؤدون الرسالة التي وهبوا لها أنفسهم فمضوا مع الشهداء يكتبون بدمائهم لهذه الامة أحرفا من نور.

المسلم الحق اليوم كاليتيم على مائدة اللئيم يصحو من نومه ولا يجد صحيفة واحدة تنطق باسمه وتتحدث عن همومه وهو مضطر لقراءة صحف الآخرين.

● ان الامة تغط في سبات عميق وقليل من صحا وفاق. فالاعداء يستعملون طريقة التنويم المغناطيسي لكي لا يفيق المارد الجبار وكلما حاول ان يفيق تجد غلمان الشرق والغرب يولولون! ها قد صحا المارد فالحقوه واقضوا عليه وانصروا آلهتكم ان كنتم فاعلين.

لعل الاخوة الصاحين من قبل يشاركون في القاء الضوء ساطعا على هذا الامر لعل الله يحدث بعد هذا أمراً.

ابن بطوطة

رأي إسلامي

الضفة الغربية معروضة للبيع

الضفة الغربية المحتلة كانت موضوع اخذ ورد وما زالت في جميع خطط السلام المطروحة في الساحة الشرق أوسطية انطلاقا من اتفاقية كامب ديفيد الذي يطلق عليها الاطار العام للسلام الى خطة ريغان المولودة ميتة مرورا بخطة فاس العربية. كل هذه الخطط طالبت بوقف اقامة المستوطنات أو تجميدها في الضفة الغربية، لكن تلك النداءات لم تلق أذانا صاغية في اسرائيل، بل كانت السلطات الاسرائيلية ترد على كل مبادرة تدعو الى تجميد المستوطنات بانشاء المزيد منها وتشجيع اليهود في جميع انحاء العالم الى الاستيطان فيها. وفي هذا الاسبوع كشف معلقان مقربان من الادارة الامريكية النقاب عن ان منظمات امريكية يهودية نظمت مؤتمراً عقد في شيراتون مدينة نيويورك باشارة من الحكومة الاسرائيلية حضره اكثر من ٣٠٠ شخصية يهودية امريكية وفدوا من جميع انحاء الولايات المتحدة للاستماع الى مسئول اسرائيلي مقرب من مناحيم بيغن حول الاوضاع في الشرق الاوسط وتشجيعهم على شراء الاراضي في الضفة الغربية. وأضاف المعلقان أنه تم توزيع كتيبات وخرائط على الحاضرين حول التسهيلات الممنوحة لليهود الامريكيين لشراء أراض بالضفة الغربية دون أن يضطروا للذهاب الى اسرائيل، وذلك بان يدفع طالب الشراء شيكا الى مؤسسة «أرض اسرائيل» الموجودة في مستوطنة كادومين. حيث يبلغ ثمن دونم الارض في المناطق التي سوف يتم تطويرها قريبا ٣٨٠٠ دولار والاراضي التي سوف يتم تطويرها لاحقا ٢٥٠٠ للدونم الواحد.

هذه التصريحات الصحفية تؤكد بكل وضوح نوايا اسرائيل التوسعية تجاه أراض الضفة الغربية التي دأبت السلطات الاسرائيلية على التخطيط المستمر لضمها نهائيا مثلما ضمت القدس وحولتها الى عاصمة اسرائيل الابدية. وهل بعد هذا مجال للشك في أن هدف كل من أمريكا واسرائيل من الخطط الاستسلامية ليس سوى الاستفادة من عامل الزمن وفرض الامر الواقع على اللاهثين وراء سراب الحل السياسي الاستسلامي؟

أبو قحافة



■ من أجل الاوركسترا السيمفونية!

قدم سلطان عمان قابوس بن سعيد منحة بقيمة ٣٠٠ الف دولار للاوركسترا السيمفونية الوطنية في واشنطن من أجل تخصيص كرسي لدراسة الموسيقى التصويرية باسم (نانسي ريغن).

وتعتبر منحة قابوس اول خطوة من نوعها يتخذها رئيس دولة وتقدم باسمه مباشرة!

وقالت السيدة ريغن على لسان سكرتيرها الصحفي «اني متأثرة للغاية باختيار السلطان لي شخصيا ومنحي هذا الشرف»!

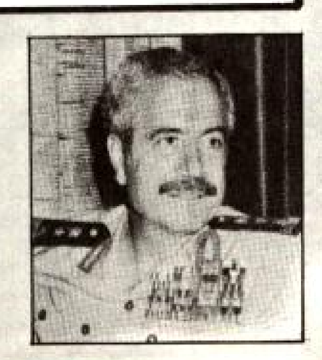
اننا نريد أن نسأل.. اليس المسلمون أحق بهذه الاموال من زوجة ريغن؟ أليست امريكا وراء كل ما يعانيه المسلمون اليوم من مآسي؟

● ● ●

■ تبجح!!

قال مصطفى طلاس وزير دفاع النظام السوري في مقابلة مع جريدة الشرق اللبنانية: نشرت مؤخراً: «ان الجيش السوري هو أحد الجيوش العشرة المتقدمة في العالم مع كون سوريا ليست احدى الدول العشر الكبرى واضاف: ان الجيش السوري هو اقوى جيش عربي والجيش الاسرائيلي يتفوق عليه فقط في مجال الطيران وهذا ما نعمل على انهائه في الغد القريب جداً..»!!

والحقيقة اننا نفخر بأن تمتلك أية دولة عربية أو اسلامية جيشاً قويا لكن أن يكون هذا التصريح للتهويش والتهويل كما أثبتت



الوقائع فهذا أمر مرفوض بتاتاً ولا يمكن أن نتقبله ونريد أن نذكر طلاس بما صرح به عند نشوب حرب حزيران ١٩٦٧م عندما كان قائداً للمنطقة الوسطى من ان الجيش السوري سيكون غداً في تل أبيب!! وصدق الله العظيم **«كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون»**

● ●

■ زراعة الخشخاش في الامارات!

على منطقة الخليج العربي تتدفق هذه الايام كميات كبيرة من المخدرات بدليل كثرة الوقائع التي يقبض فيها على المتاجرين بهذه المواد المخدرة ولا شك أن عدم قطع دابر هذه التجارة الخبيثة يعود لعدم وجود قوانين صارمة وقد وصل الامر ببعض هؤلاء التجار الى زراعة هذه المواد محلياً حيث ذكرت الانباء الصحفية في «أبو ظبي» أن شرطة مدينة العين بدولة الامارات المتحدة ألقت القبض على باكستاني بعد أن عثروا عنده على ١٠٠ شجرة من الخشخاش الذي يفرز مادة الافيون المخدرة كما عثروا على كمية من بذور الخشخاش...! ان المطلوب اليوم من دول الخليج العربي ان توحد الجهود للقضاء على آفة المخدرات قبل ان يستفحل خطرها آملين ان يتحقق ذلك في القريب العاجل.

● ● ●

■ اتفاقية.. ضد من؟

في اعقاب الزيارة التي قام بها مؤخراً لتونس الشاذلي بن جديد وقع الجانبان الجزائري والتونسي يوم ١٩ مارس الماضي اتفاقية يسري مفعولها لمدة عشرين سنة وقد نصت الاتفاقية في أحد بنودها على ان الدولتين (تونس والجزائر) لن تسمحا بأية مبادرة أو عملية هجومية توجهها جماعات أو افراد ضد أي من الدولتين كما انهما لن تسمحا تنظيم جماعات تضر بالامن او السيادة الوطنية لاحداهما أو جماعات تحاول تغيير نظام الحكم في اي من الدولتين بالقوة والعنف!!

والحقيقة ان هذه الاتفاقية تأتي في اعقاب تنامي المد الاسلامي في كلا الدولتين وقيام كل منهما بزج المئات من اعضاء الحركة الاسلامية في السجون بتهمة تغيير نظام الحكم بالقوة والعنف!!

● ●



• من وراء القضبان

بعد أربعة أشهر على بدء محاكمة تنظيم الجهاد في مصر

• تقارير الطب الشرعي تكشف حقائق منهلة عن التعذيب.

القاهرة: خاص

انهت محكمة امن الدولة العليا بالقاهرة برئاسة المستشار عبد الغفار محمد احمد وعضوية المستشارين جمال فؤاد وابراهيم عبد السلام، انهت المرحلة الثانية من محاكمة اعضاء ما سمي ب «تنظيم الجهاد» المتهم بمسئوليته عن الاحداث التي وقعت صباح عيد الاضحى قبل الماضي (٨/١٠/١٩٨١) في اسيوط وبعض المدن الاخرى عقب اغتيال الرئيس السادات بيومين فقط، وكانت المحكمة قد عقدت ١١ جلسة تم خلالها تسجيل اسماء المتهمين، واعلانهم بالتهم الموجهة الى كل منهم على حدة، وندب المحامين للدفاع عن المتهمين، وعلى مدى ١٦ جلسة اخرى، انتهت هيئة المحكمة من سماع ٤٥ شاهد اثبات على التهم الموجهة الى المتهمين.

وفي المرحلة الثالثة من المحاكمة، والتي ستبدأ في ٢٦ ابريل القادم، تستمع هيئة المحكمة على مدى ٨ جلسات الى مرافعة نيابة امن الدولة، بعدها تبدأ في سماع مرافعة الدفاع عن المتهمين.

بدأت المحاكمة في ٤ ديسمبر الماضي في جلسات علنية وبلغ عدد المتهمين ٣٠٢ متهما توفي منهم اثنان وما زال ٢٠ هاربين، ويمثل امام المحكمة الآن ٢٨٠ متهما، طالبت النيابة بانزال عقوبة الاعدام بجميعهم عدا آخر ثلاثة في قائمة الاتهام حيث طالبت بمعاقبتهم بالاشغال الشاقة المؤبدة!! بينما طالب الدفاع باعلان بطلان التحقيقات التي اجريت مع المتهمين، وطالب هيئة المحكمة بتكليف احد مستشاريها بالتحقيق في وقائع التعذيب الرهيبة التي تعرض لها المتهمون، والتي اكدتها تقارير الطب الشرعي!!

وجهت النيابة الى اعضاء «تنظيم الجهاد» تهمة محاولة قلب نظام الحكم بالقوة المسلحة عن طريق تشكيل تنظيم ارهابي يتزعمه المتهمون حتى رقم ١٢، بالاضافة الى قتل ٤ ضباط و ٦٢ جنديا و ٢١ مواطنا، ومحاولة قتل ١٥ ضابطا و ١٠٩ جنود و ٣٢ مواطنا في احداث اسيوط، كما اتهمتهم ايضا باحتلال المنشآت العامة وتخريبها ونهب الاموال وقطع الخطوط التليفونية وحيازة الاسلحة والمفرقعات، وهي جرائم تصل عقوبتها الى الاعدام...

ويشارك في الدفاع عن المتهمين نخبة من كبار المحامين وعلى رأسهم د. عبد الله رشوان والاستاذ عبد الله سليم والاستاذ ممتاز نصار والاستاذ احمد الخواجه والاستاذ شمس الدين الشناوي والاستاذ عبد الحليم رمضان وغيرهم، وبلغت صفحات ملف القضية اكثر من (١٨) الف صفحة!! وتم تخفيض ثمن الملف من الف جنية الى (٥٠٠) فقط... في اكبر واخطر قضية تشهدها ساحة العدالة في مصر!

وقائع بشعة عن التعذيب يرويها المتهمون ولا ينفيها الطب الشرعي!!

كشف المتهمون منذ الجلسات الاولى للمحاكمة عن وقائع مذهلة وحقائق مثيرة عن التعذيب الذي تعرضوا له هم واسرهم، منذ بدأ القبض عليهم وحتى المحاكمة، واستجابت هيئة المحكمة واحالتهم الى الطب الشرعي حيث جاءت التقارير تؤكد صحة ما ذكره المتهمون!!

ففي تقرير المتهم عادل علي بيومي الذي

• ماذا بعد ان انهت محكمة امن الدولة المرحلة الثانية من محاكمة تنظيم الجهاد.

قبض عليه في ١٧ اكتوبر ١٩٨١ انه اعتدى عليه ضربا بالدونك على الرأس وبالعصا، وباسلاك كهربائية على البطن والخاصرتين وتعليقا من الكاحلين المقيدين بقيد حديدي، ومن الرسغين المقيدين خلف الظهر، وانه هدد بفعل الفاحشة في امه واخته وبهتك عرضه، فاختار الثانية، حيث ارقد على بطنه وادخلت عصا غليظة في دبره!! وانتهى تقرير الطب الشرعي الى انه «تبين من فحص المتهم وجود الآثار الاصابية المشاهدة بالظهر وتشير الى حدوثها ضربا باجسام صلبة مستطيلة الشكل بعصا، واحداها من كرباج او اشبه، اما باقي الآثار الاصابية فانه يتعذر علينا الآن ابداء الرأي في الآلات المحدثة لها، الا انه لا يوجد ما يتعارض وامكان حدوث هذه الآثار الاصابية مجتمعة على النحو الذي قرره لنا المتهم.

واشار تقرير الطب الشرعي الى انه مضى على حدوث هذه الاصابات فترة زمنية طويلة ـ اكثر من عام ـ سمحت بحدوث التطورات المشاهدة بها، مما يجعلها قد تتمشى وحدوثها في الفترة من تاريخ القبض عليه والانتهاء من استجوابه..

وفي تقرير المتهم محمود مصطفى ابراهيم السيسي الذي قبض عليه في ١٩٨١/١١/١٦ وانتهى استجوابه في ٨٢/١/٣٠، واثبت المحقق عدم وجود آثار اصابية به، اثبت الطب الشرعي عددا من الآثار بجسده، وانتهى الى وجود ثلاثة آثار التئامية سطحية برسغ اليد اليسرى واسفل الساعد الايسر والساق اليمنى، مضى على حدوثها فترة طويلة مما يتعذر معه الحكم يقينا



• اما كفاك يا مبارك!!؟



• الشهيد الاسلامبولي... في جنات الخلود

بسببها، ترى انه ليس لدينا فنيا ما ينفي وامكان ان تكون كل من الاثرين المشاهدين اسفل الساعد الايسر وخلف الرسغ متخلفتين نتيجة حرق ناري سواء بسيجارة او بجسم ساخن، وان الآثار المشاهدة باسفل الساق اليمنى يمكن حدوثها من مصادمة بجسم صلب ايا كان نوعه، وذلك في تاريخ يتعذر تحديده يقينا، ولا يوجد ما ينفي من الوجهة الفنية ان هذه الاصابات معاصرة للفترة ما بين ٨١/١١/١٦ و ٨٢/١/٣٠..

ويقول المتهم ايمن احمد عيسى ـ ٢٨ سنة ـ امين شرطة بمديريةامن الجيزة: قبض علي يوم ١٩٨١/١٠/١٦ من مكتبي ومقر عملي وجردوني من ثيابي تماما، وقيدوني بالحديد من يدي وقدمي، وذهبوا بي الى سجن القلعة (أشهر سجون التعذيب في مصر) حيث البسوني بذلة الاعدام ووضعوني في زنزانة مملوءة بالبراز، ليس فيها مكان للوقوف بعيدا عنه، وارسلت الى سجن ليمان طره في ١٠/٣١ لكي اشاهد وقائع التعذيب على زملائي... كانوا يحضرونني من زنزانتي للتعذيب ويقولون ان هذا «امر» من نبوي اسماعيل (وزير الداخلية وقتئذ) شخصيا!!

ويقول المتهم محمد ياسين همام: عذبت ووالدتي لمدة ٣٤ يوما، واخوي جمال واحمد لمدة عام... عذبت بهتك العرض انا ووالدتي امام اخوي، وعذبت من وزير الداخلية السابق بالتهديد «بالتمزيق اربا».. ويقول متهم آخر: اجلسوني على «خابور» فظللت أنزف ٧ أشهر كاملة!!

هذه نماذج فقط من بين ٥٣ حالة تم فحصها بالطب الشرعي من بين ٢٨٠ حالة اخرى هم كل عدد المتهمين في القضية الاولى «قضية القيادات» كما اطلقوا عليها!!

فهل تؤدي هذه الوقائع الرهيبة من التعذيب الى اعلان بطلان التحقيقات والاعترافات التي جاءت على السنة المتهمين؟ وهل سيقدم «ملوك التعذيب» الى المحاكمة العاجلة بتهمة الاعتداء على حقوق الانسان. خصوصا وعلى رأسهم اللواء نبوي اسماعيل وزير الداخلية السابق وبعض كبار معاونيه وضباط مصلحة السجون ومباحث امن الدولة ام لا؟!

وجدير بالذكر انه قد حدثت اكثر من واقعة «قتل» من اثر التعذيب راح ضحيتها اكثر من ـ اربعة ـ كما جاء في تقرير هيئة العفو الدولية عن الحريات في مصر، على رأسهم الاستاذ **محمد كمال السنانيري**، حيث اكد بعض المتهمين انهم شاهدوا الاستاذ كمال السنانيري «يقتل» امام اعينهم. فهل يثار هذا الموضوع مرة اخرى بعد ان اغلقت النيابة باب التحقيق في قضية «مقتل» السنانيري بدعوى انه مات منتحرا؟!!

قضى المتهمون في هذه القضية اكثر من ١٨ شهرا حتى الآن وراء القضبان.. ترى متى تنتهي هذه القضية، وما ذنب البريء الذي امضى خلف الاسوار حتى الآن عاما ونصف عام دون ذنب او جريرة؟!!

هذا وقد صدر قرار الاتهام الثالث لما سمي بقضية «الانتماء» بعد قضية «القيادات» وقضية «الاحداث» واتهم في قضية الانتماء ١٧٦ فردا، حيث اتهمتهم النيابة بالعمل على جمع فلول التنظيم الهاربة لتحقيق اهدافه لقلب نظام الحكم بالقوة المسلحة واعادة تشكيل صفوفه، وتدعيم حركته ماديا وعسكريا فقاموا باعداد منهاج فكري وتنظيمي وحركي لتوسيع دائرة التسليح والعمل على ضم بعض العناصر العسكرية من القوات المسلحة والشرطة وتشكيل مجموعات تنظيمية مختلفة.

وقد شمل هذا القرار شقيق خالد الاسلامبولي، وشقيق عطا طايل حميده المتهمين في قضية اغتيال الرئيس السادات واللذين نفذ فيهما حكم الاعدام.

رئيس جمعية
إحياء التراث الإسلامي
النائب خالد السلطان
في حديث شامل مع المجتمع

في لقاء ودي مع رئيس جمعية احياء التراث الاسلامي النائب الفاضل خالد سلطان بن عيسى طرحت المجتمع الاسئلة الآتية التي اجاب عليها كما يلي:

س ـ متى تاسست جمعية احياء التراث الاسلامي؟ وما هي اهدافها؟

جـ ـ تم اشهار جمعية التراث الاسلامي بتاريخ ١٩٨١/٢/٢٧ ومقرها الآن في منطقة الشويخ ـ بجانب مقر جمعية الهلال الاحمر وتهدف الى:

١ ـ العمل على ابراز فضائل التراث الاسلامي ودوره في تطوير الحضارة الانسانية.

٢ ـ تجميع المخطوطات والكتب الاسلامية من جميع انحاء العالم وتوثيقها وتنظيمها في مكتبة جامعة.

٣ ـ تشجيع العلماء والباحثين في مجال الدراسات الاسلامية والعمل على نشر بحوثهم ونتاج عملهم.

٤ ـ دعوة الناس للتمسك بدين الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة.

٥ ـ العمل على تنقية التراث الاسلامي من البدع والخرافات التي شوهت جمال الاسلام وحالت دون تقدم المسلمين.

٦ ـ انشاء صندوق للزكاة والاشراف على صرفها في الوجوه المشروعة.

س ـ هل يتعلق عمل الجمعية باحياء التراث الذي مضى من عمر الامة الاسلامية فقط أو العمل على نشره بشكل حيث يخدم جميع أوجه المجتمع..؟

جـ ـ يتوجب على جيلنا ان يعيد دراسة تراثنا الاسلامي وتنقيته مما دس فيه من تشويه لتاريخ الاسلام من قبل المستشرقين النصارى والصهاينة ـ والاستعمار ـ واعادة صياغته لهذا الجيل وللاجيال القادمة ـ كما يتوجب علينا الرجوع الى اصول ديننا بالرجوع الى تراث السلف الصالح ـ ومتى ما تم ذلك فانه سيكون بامكان هذه الامة الاستفادة من تراثها وتاريخها لصياغة طريق الحاضر والمستقبل لذلك كله فان عمل الجمعية يجب الا يبقى في الجانب النظري فقط اذ يجب ان يتعداه من أجل تحقيق احياء التراث بشكل عملي مشاهد في شتى نواحي الحياة.

س ـ هلا حدثتنا عن انشطة الجمعية وأهم أعمالها منذ قيامها؟

جـ ـ لم تمر فترة كافية لتنظيم نشاط الجمعية بشكل متكامل ـ ولكن في خلال الفترة الماضية والتي تقل عن السنة ومنذ الدخول في المقر المؤقت للجمعية ـ كان لنا بعض النشاط المتواضع ـ في العمل على احياء السنن والمساهمة في قضايا المسلمين الدولية والمحلية ـ كما تنشط الجمعية في مجال الدعوة الاسلامية في العالم الخارجي ومساعدة اخواننا المسلمين ومجابهة حملات التبشير في تلك الدول وللجمعية بالاضافة الى ذلك لجنة رئيسية للزكاة وعدة لجان فرعية في المناطق غرضها جمع الزكوات وتوزيعها في أوجهها الشرعية بعد بحث الحالات المستحقة ـ كما تقوم الجمعية باجراء بعض الدراسات الاولية لمشروع المخطوطات الاسلامية هذا وتقيم الجمعية محاضرات وندوات تعالج قضايا اسلامية كما هو جاري الان في الاسبوع الثقافي الاول للجمعية الذي بدأ يوم السبت الماضي ـ كما تقدم الجمعية دروس منتظمة في اصول الفقه.

س ـ وعن أهم مشاريعها المستقبلية أيضاً.

جـ ـ أهم مشاريع الجمعية المستقبلية ـ طبعاً وقبل كل شيء انشاء مقر دائم للجمعية ـ في الارض التي تم تخصيصها لها في منطقة الجابرية ومن ثم تدعيم نشاطاتها القائمة حالياً مع البدء في مشروع تجميع المخطوطات الاسلامية وتنشيط حركة البحوث والنشر للعلماء الذين سيتفرغون لمتابعة هذا النشاط ـ بالاضافة الى التوسع في مجال الدعوة خارج الكويت والعمل على دعوة الناس الى الرجوع الى شريعة الاسلام والعمل بها داخل وخارج الكويت كما ستسعى الجمعية ان شاء الله الى تنشيط الدراسة والبحث ونشر العلم بما في ذلك تنظيم دروس اسلامية مختلفة بهدف رفع حصيلة المسلم في أمور دينه وتقريب الواقع الذي نعايشه من تراثنا الناصع المشرف.

س ـ يقال بان اشهار جمعية احياء التراث فيه تشتيت للعمل الاسلامي وبعثرة الجهود الاسلامية.. فهل هذا صحيح؟

جـ ـ العمل الاسلامي أوسع من أن تستوعبه جهة محدودة بل ان مجال العمل مفتوح لجميع



المسلمين. والذي يفتقره العمل الاسلامي هو نقص في الفئة التي تعمل في الدعوة الى الله والتجربة القصيرة دلت بأن اشهار جمعية احياء التراث الاسلامي ساهم مع الجمعيات الاخرى في الدعوة الى الله.

س ـ هل تأخذ الجمعية معونات رسمية.. وما رأيك بهذه المعونات ان وجدت مقارنة بالاندية الرياضية؟

جـ ـ نعم ـ تأخذ الجمعية معونات رسمية ولقد كانت من السنة المالية الحالية اثنى عشره الف دينار ـ اما الاندية الرياضية فتأخذ معونة مباشرة قدرها ١٢٠,٠٠٠ د.ك غير المعونات غير المباشرة من مباني وتكاليف تدريب حيث يقدر ما يصرف على بند الرياضة في ظني قرابة ثمانية ملايين دينار.

س ـ ما هي المكاسب التي يمكن ان تحققها جمعية احياء التراث للعمل الاسلامي في الكويت:

جـ ـ هذا سؤال يصعب الجواب عليه فنحن نرجو أن يوفقنا الله جل شانه ـ أن ينفع نشاط جمعية التراث الاسلامي المسلمين.

س ـ هل تتجه النيات لديكم لفتح فروع جديدة في الكويت؟

جـ ـ لابد قبل البدء في تأسيس فروع في الكويت ان تبني الجمعية مقرها الرئيسي ـ وبعد ذلك وعند الحاجة ـ قد تفكر الجمعية في تأسيس فروع لها.

س ـ هناك من يشيع ان جمعية احياء التراث على خلاف مع جمعية الاصلاح الاجتماعي. فما رأيك؟

وهل للجمعية علاقات مع الجمعيات الاسلامية في مختلف بلاد العالم الاسلامية؟

جـ ـ قال الله تعالى **«وتعاونوا على البر والتقوى»** المائدة، وقال تعالى **«والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر»** **سورة العصر.**

ان الذي يتدبر معنى هذه الآيات الكريمة ـ ليعلم انه يجب على المسلم التعاون مع أخيه المسلم على البر والتقوى ومجال العمل الاسلامي واسع ويتطلب الكثير من الجهد من كل مسلم يسعى للعمل لخدمة قضايا المسلمين ـ والعمل ليس وقف على جمعية احياء التراث الاسلامي أو جمعية الاصلاح ـ بل ان على الجمعيتين ان تضعا ايديهما مع المسلمين المهتمين قاطبة للعمل على خدمة قضايا المسلمين ـ ومن هذا المنطلق فان التعاون الجيد قائم بين جمعية احياء التراث الاسلامي وجمعية الاصلاح.

كما قامت جمعية احياء التراث الاسلامي بالكتابة الى الجمعيات الاسلامية المعروفة لديها بهدف التعاون في الدعوة لله تعالى ـ وتعميم البحوث والكتب الاسلامية الجيدة، وتبادل الزيارات بين العلماء والدعاة.

س ـ هل للجمعية نشرات دورية أو مجلة اسبوعية؟ واذا لم يوجد لماذا لا تسعى الجمعية من أجل ذلك.

جـ ـ سعت الجمعية الى طلب مجلة أو نشرة دورية من وزارة الاعلام ولكن الوزارة للأسف لم تأذن بذلك حتى الان ولا أعلم سبباً لهذا الرفض. وكل ما ارجوه أن تتاح لنا فرصة احياء التراث عبر قنوات اعلامية اكثر شيوعاً واهمية في العصر الحديث مثل الصحافة.

س ـ كيف يمكن ان تتجلى وحدة العمل الاسلامي على افضل صورة في الكويت؟

جـ ـ يمكن ذلك بكل سهولة وذلك اذا راعينا الوضوح التام في الطرح واذا راعينا عدم الانفراد في العمل اي اذا اقمنا التشاور الاسلامي الصحيح وتبادلنا النصيحة وفتحنا صدورنا بكل رحابة للنصح والنقد.

س ـ هناك من يقول ان الحركة الاسلامية تعيش اليوم في الكويت عصرها الذهبي.. ما رأيك في هذه المقولة؟

جـ ـ العودة الى الاسلام اليوم فيما نشاهده في ظواهر ملموسة هي مجرد بداية، والطريق امامها لا تزال طويلة وصعبة لذلك لا يمكن القول بأنها في عصرها الذهبي وقرائن الاحداث والاوضاع السياسية العربية والعالمية ومجابهتها للحركة الاسلامية تؤكد ذلك والمستقبل الذهبي للاسلام ان شاء الله.

س ـ هناك من يتهم المد الاسلامي الحالي بالغفلة والبعد عن مشكلات الامة الكبيرة والانشغال بصغائر الامور فما رأيك في هذا؟

جـ ـ هذا كلام نسمعه أو نقرأه من الصحف أحياناً ونحن لا شك لا نرضى ان ينشغل اي مسلم بصغار الامور ويترك كبيرها ولكن تعالوا نسأل انفسنا ما هو المقياس لمعرفة صغير الامر أو كبيره؟

الجواب طبعاً هو القرآن الكريم دستور الامة الاسلامية الذي انزله الله سبحانه هدى للناس فالقارىء يجد انه يركز على الجهاد والقضاء والمعاملات مع الناس وكذلك على الصلاة والطهارة وصفة الجنة والنار وكثير من الامور التي يظن هؤلاء انها صغيرة ولكنها كبيرة، تصور اني قرأت مقالا لاحد الكتاب يصف حديث الشباب والخطباء عن الجنة والنار والوضوء انه من الامور التي لا يجوز الانشغال بها!!



موضوع الغلاف

اننا نخالف اخواننا الناقدين لاننا نسعى الى تحديد قضايانا اتباعاً لشرع الله تعالى فهو خالق هذا الكون وخالق البشر ويعلم ما يصلحهم. أما من ينتقد هذا فهو اما يتبع هواه أو يتبع كارل ماركس اليهودي أو جورج حبش أو غيرهم من البشر فمن بالله عليكم احق بالاتباع الله جل شانه أم هؤلاء.

وكيف يقول قائل ان هذه الامور التي شرعها الله تشغل عن امور اخرى شرعها سبحانه ايضاً. لاشك ان أصحاب هذا القول في تناقض واضح.

س ـ بصفتك نائباً في مجلس الامة ما هي أهم القوانين التي تمثل اهدافاً أساسية بالنسبة لتوجهكم الاسلامي والتي تتمنون لو انها تقر على وجه السرعة؟

جـ ـ أولا تعديل المادة الثانية من الدستور لكي تكون الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع ـ وايضاً تعديل قسم النواب داخل مجلس الامة حتى يكون منسجماً مع شرع الله. أما على مستوى القوانين فان أهم القوانين الواجب تنقيحها هي قانون الجزاء، القانون المدني، وقانون التجارة لكي تكون هذه القوانين ايضاً منسجمة مع الشريعة الاسلامية.

س ـ ماذا كان موقفكم بالنسبة للقوانين التالية عند عرضها للنقاش في مجلس الامة؟

جـ ـ ١ ـ قانون التجمعات.. **معارض**

٢ ـ قانون ٣٥ مكرر للمطبوعات.. **معارض**

٣ ـ القانون التكميلي لمشكلة الاسهم.. **معارض**

٤ ـ تنقيح الدستور.. **معارض**

٥ ـ المحكمة الادارية.. **موافق**

٦ ـ تعديل المحكمة الدستورية.. **موافق**

س ـ هل تعتقد ان وجودكم في المجلس أفاد التوجه الشعبي والاسلامي المحلي ـ والعالمي أم لا؟

جـ ـ لا يزال الوقت مبكراً لهذا السؤال فقد بقي سنتين من عمر المجلس وعلى كل حال اترك هذا الحكم للشعب الكويتي.

س ـ ما هي اهم المعوقات في نظرك امام مجلس الامة؟

جـ ـ المعوقات كثيرة ومعروفة من أهمها عدم وجود هيئة معاونة للمجلس تضم مستشارين في كافة المجالات بالاضافة الى معلومات وافية كاملة لكل المواضيع بحيث تجعل مهمة النواب سهلة ميسرة فالنائب رجل يحوز على ثقة الشعب الذين انتخبوه ولكنه ليس بالضرورة عالماً في الاقتصاد والسياسية والشريعة والتربية وغيرها من الامور. ولو قارنا بين الجهاز المتوفر لاي وزير أو وكيل وزارة بما هو متوفر للمجلس كله نجد الفارق شاسعاً.

س ـ ما هي الفئات التي تعادي الحركة الاسلامية في الكويت؟

جـ ـ الكثير من الاخوان الذين قد يكون لهم مواقف ونشاط معاد للحركة الاسلامية انما ينطلق عداؤهم من عدم تفهمهم لمقاصد الحركة الاسلامية وابتعادهم عن فهم امور الشريعة العظيمة التي في اعتقادنا بانها المنقذ الوحيد لعزة العرب والمسلمين فهؤلاء نعذرهم وندعو الله ان يزيل الغشاوة عن بصائرهم حتى يوقنوا بان ما جاءت به هذه الشريعة السماوية لا يمكن أن يجاريه اي شيء وحتى لو قيم على أساس معاييرهم الدنيوية.

س ـ الشعوب الاسلامية اليوم ترفض كل ما عدا الاسلام من مبادىء.. فهل تتصور أن كل المبادىء اللااسلامية اندثرت بحيث لم تعد تقوم لها قائمة اليوم؟

جـ ـ المبادىء اللااسلامية لم تندثر بل بدأت في اتجاه الانحسار وهذه الفتن لا تزال من بين الناس والى قيام الساعة فهذه سنة الله تعالى في كونه.

س ـ اخ خالد.. ماذا يعجبك في الشاب المسلم؟

جـ ـ تجرده ـ واخلاقه ـ والتزامه بعقيدته ـ فهو المواطن الصالح الذي يكون في مجموعه المجتمع الصالح. واحب أن اضيف الى ذلك ايضاً اعجابي بالشاب غير المتعجل للأمور الذي يزنها بمقياس الكتاب والسنة والمصالح والمفاسد ويهتم بأمور جميع المسلمين.

س ـ النائب خالد.. باعتبارك عضواً في مجلس الامة.. هل حقق المجلس رغبات الشعب وهل هناك تعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية؟

جـ ـ لم يحقق المجلس جميع رغبات الشعب ـ ولكن حقق بعض الانجازات في ذلك الاتجاه ـ فنرجو الله ان يوفقنا جميعاً الى تحقيق ما يحبه ويرضاه ـ قد يكون هنالك بعض التعاون ولكن بعض مواقف الحكومة لا تتسم بذلك وخصوصاً عندما نعلم بأن الحكومة تحاول نسف الدستور عن طريق المحكمة الدستورية. والتعاون قائم الآن بين السلطتين ونرجو ان يثمر.

س ـ يقال ان الحكومة تضغط على النواب في بعض القضايا: هل هذا صحيح؟

جـ ـ نعم هذا صحيح وتختلف اساليب الضغط باختلاف العضو.

س ـ اخيرا ما الذي تامل أن يتحقق للكويت في اقرب وقت ممكن؟

جـ ـ العمل على تطبيق شرع الله.

● واخيراً باسم مجلة المجتمع وجمعية الاصلاح الاجتماعي نشكر النائب خالد السلطان رئيس جمعية احياء التراث على ما تفضل به من اجابة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الموقف الإسلامي من النظرية الماركسية

الاقطاع

د. عبد الله فهد النفيسي

● الاقطاع من حيث هو مرحلة يقع ضمن خماسية ماركس التاريخية. ويبدو أن ماركس قد ركز دراسته على المجتمع الاوروبي وخرج بنتائج حاول تعميمها على باقي المجتمعات البشرية وهنا الثغرة الرئيسية في معالجته لمشكلة الاقطاع.

لقد قام ماركس بتشخيص دقيق للاقطاع الذي كان سائداً في أوروبا. ويؤكد ماركس -ومعه إنجلز- ان الاقطاعيين كانوا يفرضون على الفلاحين ضرائب وأحوال غير معقولة ولا مقبولة وأن هذا الظلم اللاحق بالفلاحين هو نتيجة طبيعية للملكية الفردية التي تنامت في تلك المرحلة. لقد كان المجتمع الاقطاعي الاوروبي ينقسم الى ثلاث طبقات: **مالك الارض، رجال الدين، الفلاحون**. أما ملاك الاراضي والاقطاعيات فقد كانوا يريدون تحقيق اكبر قدر ممكن من المصلحة الذاتية من خلال تملكهم لمساحات شاسعة من الاراضي. وكانوا يتصرفون بقسوة وشدة مع الفلاحين. أما رجال الدين -ويقصد بهم ماركس رجال الكنيسة من الاساقفة- فقد كانوا يخضعون الكنيسة والطقوس وتوظيف ذلك من اجل مصالحهم ومصالح الاقطاعيين. ويؤكد ماركس بأن هذه الطبقة كانت دائماً حليفة لطبقة ملاك الاراضي. وأما الفلاحون فقد كانوا ضحية كبيرة يتحملون ظلم الملاك ورجال الكنيسة ويتبعونهم تبعية دائمة ويتحملون منهم ظلماً مخيفاً. ويعدد **إنجلز في «حرب الفلاحين»**، ص ٢٦-٤٤ الاحوال السيئة التي كان يتحملها الفلاحون ومنها:

* يدفع الفلاح ثلاث ضرائب نقدية في السنة.
* يعمل سخرة معظم أيام السنة.
* يفتدي سيده (مالك الارض) اذا أسر.
* ينضم الى فيالق المالك اذا نشبت الحرب.
* يقدم الهدايا لابن المالك اذا رقي لمرتبة الفارس.
* لا يبيع سلعه إلا بعد بيع سلعة المالك بأسبوعين.
* يشترى بعض بضائع سيده وجوباً.
* يدفع ضريبة للمالك إذ تزوج الفلاح أو أحد ابنائه من خارج الاقطاعية.
* حق الليلة الاولى وهي ان يقضي السيد مع عروس رقيقة الليلة الاولى.

● هذه هي الصورة القاتمة التي كان يرزح تحتها الفلاحون في أوروبا. وهي صورة يؤكدها لا ماركس او إنجلز فقط بل كثير من المؤرخين الاوروبيين. وليس خلافنا مع ماركس منصب على حيثيات الصورة القاتمة للاقطاع الاوروبي، بل خلافنا معه هو حول ما اذا تكررت هذه الصورة في كل المجتمعات البشرية -كما يؤكد- من حيث هي حتمية تاريخية ويهمنا في الاساس طبعاً المجتمع الذي انشاه الاسلام في الجزيرة العربية. لقد وضع الاسلام الكثير من القواعد والاحكام التي تضبط العلاقة فيما بين ملاك الاراضي والعاملين عليها من الفلاحين والذي يتفحص الفقه المعني بذلك وخاصة فقه المزارعة أو العقود يجد أن الاسلام قد حقق توازناً مطلوباً في هذه المسألة. فالسخرة التي كانت موجودة في أوروبا لا مكان لها في الاسلام فلا سخرة ولا خدمة بلا ثمن في الاسلام والفلاح حر في اختيار الارض التي يعمل عليها ومالك الارض الذي يتعامل معه فالقضية قضية صفقة عمل فان كانت صفقة رابحة قبل بها وان كانت خاسرة رفضها وليس للمالك ان يلزمه بشيء غير ذلك. أما ان يجبر الفلاح على افتداء صاحب الارض اذا أسر كما حدث في أوروبا. فذلك لا يقره الاسلام وذلك لانتفاء التبعية بينهما في ضوء الشرع الاسلامي ثم ان افداء الاسرى تقوم به الدولة في الاسلام فان عجز بيت مال المسلمين عن ذلك يجمع من الاغنياء اذا لم يستطيع الاسير ان يفتدي نفسه بماله الخاص. أما الضرائب الثقيلة التي كان يتحملها الفلاحون في أوروبا فلم يفرض الاسلام هذه الضرائب في المجتمع الذي أقامه بل ان الفلاحين أو الاكارين كما كانوا يسمون في تاريخ الاسلام كانوا يتلقون مساعدات اجتماعية من خلال تشريعات الزكوات والصدقات بل ان الرقيق في الاسلام كان يعطى من مال الزكاة لمساعدتهم على الانفصال والعتق عن طريق المكاتبة. أما أن يدفع الفلاح لصاحب الارض جزءاً من المحصول أو الماشية زيادة على نصيبه فهذا امر لا يقره الاسلام ولم يشرع به. أما بيع السلع فللجميع في الاسلام الحق في البيع في أي وقت شريطة أن لا يحصل الاحتكار أو اي نمط من أنماط الحبس للسلع. أما حق الليلة الاولى لصاحب الارض مع عروس الفلاح فهذا يعتبره الاسلام زنى ينبغي أن يقام الحد على مرتكبه والحدود في الاسلام لا تجوز فيها الشفاعة ولا تفرق بين شريف وفقير.

○ خلاصة ما نريد أن نذهب اليه -على ضوء ما ذكر آنفاً- أننا كمسلمين ضد الظلم الذي يلحق بالفلاحين. كما كان يحدث في مرحلة الاقطاع الاوروبي. غير اننا لا نرى هذا في تاريخ الاسلام أي أن المرحلة الاقطاعية **بالصورة التي تم تشخيصها ماركسيا** لم تمر بها المجتمعات الاسلامية ونستنتج أن حتمية هذه المرحلة - من حيث هي طرح ماركسي - لا تنطبق على تاريخ الاسلام أو المجتمع الاسلامي والله اعلم.



أسباب النصر على أعداء الله تستلزم عبادة الله وحده

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين:

اما بعد: فان اهم واجب على المكلف واعظم فريضة عليه ان يعبد ربه سبحانه رب السموات والارض ورب العرش العظيم القائل في كتابه الكريم (ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين) واخبر سبحانه في موضع اخر من كتابه انه خلق الثقلين لعبادته فقال عز وجل: (وماخلقت الجن والانس إلا ليعبدون) وهذه العبادة التي خلق الله الثقلين من اجلها هي توحيده بانواع العبادة من الصلاة والصوم والزكاة والحج والركوع والسجود والطواف والذبح والنذر والخوف والرجا والاستغاثة والاستعانة والاستعاذة وسائر انواع الدعاء ويدخل في ذلك طاعته سبحانه في جميع اوامره وترك نواهيه على ما دل عليه كتابه الكريم وسنة رسوله الامين عليه من ربه افضل الصلاة والتسليم وقد امر الله سبحانه جميع الثقلين بهذه العبادة التي خلقوا لها وارسل الرسل جميعا وانزل الكتب لبيان هذه العبادة وتفصيلها والدعوة اليها والامر باخلاصها لله وحده كما قال تعالى (يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقال عز وجل (وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ومعنى قضى في هذه الاية امر واوصى وقال تعالى (وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) والايات في هذا المعنى في كتاب الله كثيرة وقال عز وجل (وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب) وقال سبحانه (يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا). وقال عز وجل (من يطع الرسول فقد اطاع الله) الاية. وقال سبحانه (ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت) الاية. وقال سبحانه (وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا إله الا انا فاعبدون) وقال تعالى (الر كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير ان لا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير).

فهذه الايات المحكمات وما جاء في معناها من كتاب الله كلها تدل على وجوب اخلاص العبادة لله وحده وان ذلك هو اصل الدين واساس الملة كما تدل على ان ذلك هو الحكمة في خلق الجن والانس وارسال الرسل وانزال الكتب فالواجب على جميع المكلفين العناية بهذا الامر والتفقه فيه والحذر مما وقع فيه الكثيرون من المنتسبين الى الاسلام من الغلو في الانبياء والصالحين والبناء على قبورهم واتخاذ المساجد والقباب عليها وسؤالهم والاستغاثة بهم واللجوء اليهم وسؤالهم قضاء الحاجات وتفريج الكروب وشفاء المرض والنصر على الاعداء الى ذلك من انواع الشرك الاكبر وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يوافق ما دل عليه كتاب الله عز وجل ففي الصحيحين عن معاذ رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال له أتدرى ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله فقال معاذ قلت الله ورسوله اعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم (حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شينا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شينا) الحديث.. وفي صحيح البخارى عن ابن مسعود رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار) وخرج مسلم في صحيحه عن جابر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال (من لقى الله لا يشرك به شينا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شينا دخل النار) والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وهذه المسالة هي اهم المسائل واعظمها وقد بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى التوحيد والنهى عن الشرك فقام بتبليغ



لمين الرجوع إلى الله والتوبة إليه

بقلم فضيلة الشيخ/ عبد العزيز بن باز

ما بعثه الله به عليه الصلاة والسلام اكمل قيام وأوذى في الله اشد الاذى فصبر على ذلك وصبر معه اصحابه رضى الله عنهم على تبليغ الدعوة حتى ازال الله من الجزيرة العربية جميع الاصنام والاوثان ودخل الناس في دين الله افواجا وكسرت الاصنام التي حول الكعبة وفي داخلها وهدمت اللات والعزى ومناة وكسرت جميع الاصنام التي في قبائل العرب وهدمت الاوثان التي لديهم وعلت كلمة الله وظهر الاسلام في الجزيرة العربية ثم توجه المسلمون بالدعوة والجهاد الى خارج الجزيرة وهدى الله بهم من سبقت له السعادة من العباد ونشر الله بهم الحق والعدل في غالب ارجاء المعمورة وصاروا بذلك ائمة الهدى وقادة الحق ودعاة العدل والاصلاح وسار على سبيلهم من التابعين واتباعهم باحسان ائمة الهدى ودعاة الحق ينشرون دين الله و يدعون الناس الى توحيد الله و يجاهدون في سبيل الله بانفسهم واموالهم لا يخافون في الله لومة لائم فايدهم الله ونصرهم واظهرهم على من ناواهم ووفى لهم بما وعدهم به في قوله سبحانه (يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم و يثبت اقدامكم).

وقوله عز وجل (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور) ثم غير الناس بعد ذلك وتفرقوا وتساهلوا بامر الجهاد واثروا الراحة واتباع الشهوات وظهرت فيهم المنكرات الا من عصم الله سبحانه فغير الله عليهم وسلط عليهم عدوهم جزاء بما كسبوا وما ربك بظلام للعبيد) قال تعالى (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) فالواجب على جميع المسلمين حكومات وشعوبا الرجوع الى الله سبحانه واخلاص العبادة له وحده والتوبة اليه مما سلف من تقصيرهم وذنوبهم والبدار باداء ما اوجب الله عليهم من الفرائض والابتعاد عما حرم عليهم والتواصى فيما بينهم بذلك والتعاون عليه.

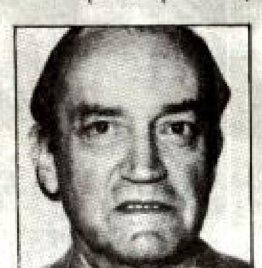
ومن اهم ذلك اقامة الحدود الشرعية وتحكيم الشريعة بين الناس في كل شيء والتحاكم اليها وتعطيل القوانين الوضعية المخالفة لشرع الله وعدم التحاكم اليها والزام جميع الشعوب بحكم الشرع كما يجب على العلماء تفقيه الناس في دينهم ونشر التوعية الاسلامية بينهم والتواصى بالحق والصبر عليه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتشجيع الحكام على ذلك كما يجب محاربة المبادىء الهدامة من شيوعية واشتراكية و بعثية وتعصب للقوميات وغيرها من المبادىء والمذاهب المخالفة للشريعة وبذلك يصلح الله للمسلمين ما كان فاسدا و يرد لهم ما كان شاردا و يعيد لهم مجدهم السالف و ينصرهم على اعدائهم و يمكن لهم في الارض كما قال تعالى وهو اصدق القائلين (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) وقال تعالى (وعد الله الذين امنوا منك وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون) وقال سبحانه:
(انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار).

والله المسئول سبحانه ان يصلح قادة المسلمين وعامتهم وان يمنحهم الفقه في الدين و يجمع كلمتهم على التقوى و يهديهم جميعا صراطه المسقيم و ينصر بهم الحق و يخذل بهم الباطل وان يوفقهم جميعا للتعاون على البر والتقوى والتواصى بالحق والصبر عليه انه ولى ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله وخيرته من خلقه نبينا وامامنا سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين.

الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد
عبد العزيز عبد الله بن باز

• خطر المجاعة يهدد القارة الافريقية

ذكر المجلس العالمي للغذاء وهو هيئة تابعة للامم المتحدة ان افريقيا يتعين عليها في نهاية هذا القرن ان توفر الغذاء لعدد يزيد على ضعف عددها الحالي بينما يؤكد ان تدهور الموقف الغذائي في افريقيا بات يهدد حياة بعض شعوب هذه القارة بل ويساهم في تقويض نظمها الاقتصادية والاجتماعية فقد انخفض الانتاج الغذائي للقارة بنسبة ٢٪ عام ١٩٨١م!



• فرنسا والنفوذ الى باكستان!

تحاول فرنسا هذه الايام أن تمد نفوذها الى باكستان التي تعتمد على الدعم الامريكي لتنمية الاقتصاد والجيش فلأول مرة منذ ثماني عشرة سنة يزور وزير خارجية فرنسا باكستان زيارة رسمية حيث تركزت المفاوضات حول طلب باكستان انشاء مفاعل نووي كانت فرنسا قد رفضته عام ١٩٧٦م.

أما الآن فقد سمحت الحكومة الفرنسية لشركة فراما توم الفرنسية بتقديم عرض للحكومة الباكستانية وقد اعرب وزير خارجية فرنسا قبل مغادرته اسلام أباد عن استعداد فرنسا لتقديم مفاعل نووي لباكستان يستعمل فقط للاغراض السلمية. ومع كل ذلك فان اسرائيل تهدد وتتوعد بقصف هذا المفاعل الباكستاني فهل تتخذ حكومة باكستان اجراءات الحماية اللازمة قبل ان يتعرض هذا المشروع لما تعرض له المفاعل العراقي؟

• الشباب الشيوعي على خطى الغرب!

القلق والضياع والانحلال امور تهدد الشباب في الشرق والغرب على حد سواء ونظراً لان شباب الغرب اسبق من شباب الشرق في مجالات فقدان الحيوية والتفسخ والاضطراب الفكري والنفسي لذلك فإن الشباب في الدول الشيوعية بات يقلد شباب الغرب الضائع في كل شيء حتى في ملابسه! لدرجة ان بعض هذه الملابس تحمل شارات ورموز للجيوش الغربية! لذلك وجهت صحيفة النجم السوفيتية نقداً شديداً للشباب الشيوعي السائر على خطى الغرب وقالت: ان ارتداء الشباب لملابس تحمل صورا لمغنيات غربيات أو رسوماً لناطحات السحاب الامريكية اهون من ارتداء قمصان عليها رموز الجيوش الغربية!!

• تقرير

ذكر تقرير امريكي حكومي متخصص ان منطقة الشرق الاوسط تفوقت على ما عداها من مناطق العالم في معدل تزايد الانفاق السنوي على الاسلحة خلال الفترة من ١٩٧١ الى ١٩٨٠. وقالت الوكالة الاميركية للسيطرة على الاسلحة ونزع السلاح في تقرير صدر لتوه ان الانفاق العسكري في الشرق الاوسط ارتفع بشكل اجمالي الى معدل ١٥٫٥ بالمائة خلال العقد الماضي.

وذكرت الوكالة الحكومية ان دول منطقة الشرق الاوسط استوردت خلال ١٩٨٠ اسلحة اميركية بقيمة ثمانية بلايين دولار.

وحسب التصنيف السابق فان اكثر الدولة المستوردة للسلاح هي ايران والعراق وسورية وليبيا واسرائيل في الفترة من ١٩٧١ الى ١٩٨٠ فيما كانت سورية اكبر مستورد للسلاح عام ١٩٨٠ بقيمة ٢٫١٧ بليون دولار.

هل تعترف اسبانيا باسرائيل؟

على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل فان التغلغل الصهيوني في اسبانيا يتزايد خصوصاً بعد استلام الاشتراكيين الحكم في اسبانيا وتحاول اسرائيل اجراء ضغوط مختلفة على اسبانيا لتجبرها على الاعتراف بها. منها الضغط على دول السوق الاوربية لعرقلة انضمام اسبانيا اليها. وقد اجتمع اسحق شامير وزير خارجية العدو في القدس المحتلة مؤخراً مع سكرتير الحزب اليميني الاسباني الذي اكد لشامير ان حزبه يعترف بضرورة ضمان حدود آمنة لدولة اسرائيل!! المعطيات كلها تؤكد ان هناك اتجاهاً اسبانياً للاعتراف باسرائيل الا ان اسبانيا لا تزال تبحث عن اللحظة المناسبة!

لقطات

• هزيمة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان في الانتخابات المحلية قللت من احتمال الدعوة الى اجراء انتخابات عامة مبكرة في يونيو القادم.

• في خطوة تمهيدية لاعلان ترشيحه لخوض انتخابات الرئاسة عام ١٩٨٤م أطلق رونالد ريغان بالونة اختبار حيث قال: ان تعاقب رؤساء لم يحكموا سوى فترة رئاسية واحدة خلق عدم استقرار سياسي في امريكا!!

• جوليوس نيريري برراغلاق الحدود بين تنزانيا والدول المجاورة لها ابتداء من يوم ٨ ابريل الجاري بانه يأتي كخطوة لمنع المهربين والمتلاعبين في الاقتصاد الوطني!!

• قال اندرو يونغ المرشح الاسود لرئاسة الولايات المتحدة: ان الاستراتيجية الاكثر فاعلية في التعامل مع النظام السياسي الامريكي هي استراتيجية اسرائيل!

• آخر تقارير منظمة الصحة العالمية تبين ان نسبة المصابين بالاكتئاب النفسي تصل الى ٥٪ من سكان العالم وأن هذه النسبة ترتفع في بريطانيا الى ١٥٪ وفي الولايات المتحدة الى ٢٠٪.

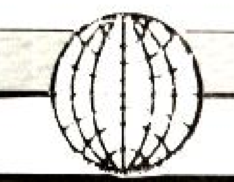
• ذكرت الاحصاءات أن ١٦٫٥ مليون طفل هندي وبعضهم لا يتجاوز الخامسة من العمر يعملون في المدن الهندية!

• مع ان اللوائح السوفييتية تحظر على المرأة العمل في ٤٦٠/ مجال عمل شاق فقد افادت الانباء ان آلاف النساء السوفييت يعملن في مجال البناء والتشييد!



• ريغان اكد للشعب اليهودي في حفل اقيم تخليداً لذكرى احراق اليهود على يد النازية ان أمنه لن يتعرض ابداً للخطر سواء في الولايات المتحدة أو في اسرائيل!

• في مؤتمر صحفي قال ريغان: اعتقد جازماً بأن هناك بين الدول العربية الكثير ممن تريد أن تصبح مثل اسرائيل!



رأي دولي



• ليبيريا بعد زائير!

بعد أن اصبحت زائير قاعدة متقدمة للكيان الصهيوني في قلب افريقيا يتوجه الآن العدو الصهيوني بأنظاره نحو ليبيريا فقد كشفت مصادر دبلوماسية غربية النقاب عن تحرك امريكي ـ اسرائيلي نحو ليبيريا واضافت هذه المصادر ان السفير الامريكي في العاصمة الليبيرية ـ منروفيا ـ نظم لقاء بين مسؤولين صهاينة ومسؤولين من ليبيريا وقد ابلغ الاسرائيليون الليبيريين ان مناطق ليبيريا الحدودية مع سيراليون والمتنازع عليها بين البلدين غنية بالنفط والغاز وان اسرائيل على استعداد لمساعدة ليبيريا فنيا في الكشف عن هذه الثروات وعلى استعداد لتقديم المعونة العسكرية لها اذا ما نشب خلاف بين البلدين!

وتقول المصادر أن الرئيس الليبيري اعطى اوامره بعد اللقاء لقواته بالتحرك نحو حدود سيراليون.

والشيء الذي نود ان نقوله هو: لو ان العرب استثمروا اموالهم في دول افريقيا لتمكنوا من ايقاف الزحف الصهيوني نحوها ولجنوا ارباحاً تفوق بكثير ما يجنونه من تثمير اموالهم في دول الغرب فهل ينتبه العرب لهذه الحقيقة؟

• تقرير منظمة العفو الدولية

قالت مجلة جان افريك في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٣/٤/٦ ان تقرير منظمة العفو الدولية الصادر مؤخراً عن المنظمة والذي يتألف من ١٩٠ صفحة يتحدث عن الاغتيالات السياسية في العالم خلال العشر سنوات الماضية ١٩٧٠ ـ ١٩٨٠م وقد تناول التقرير الدول الآتية: غينيا ٢٩٠٠ مفقود في الفترة ما بين ١٩٦٩ ـ ١٩٧٦م **سوريا ١٠ آلاف قتيل في معركة حماة** عام ١٩٨٢م، اثيوبيا ٥٠٠٠ قتيل سياسي.

الدبلوماسية السوفياتية والتجسس!

السلك الدبلوماسي جهاز سياسي تحترمه المواثيق الدولية وتفرض حصانة دولية على العاملين فيه. لكن بعض الدول وعلى راسها الاتحاد السوفياتي استغلت هذه الحصانة الدبلوماسية واتخذتها غطاء للتجسس على الدول والحكومات والمنظمات الدولية. في تقرير سنوي اخير للمجلس الوطني السويسري اكد المجلس انه منذ عام ١٩٤٨ وحتى السنوات الاخيرة معظم حالات التجسس التي تم كشفها في سويسرا كانت ٧٠٪ منها من عملاء الدول الاشتراكية من بينهم ٩٨ دبلوماسيا وموظفا دوليا من الدول الشرقية. كما أنه منذ عام ١٩٥٠ وحتى الأونة الاخيرة تم اعتقال أو طرد اكثر من ٢٥ موظفا دوليا سوفياتيا من الولايات المتحدة وحدها بتهمة القيام بنشاطات غير مشروعة. وفي مقابلة تليفزيونية مع محطة أى بى سى الامريكية أعلن ويليام هـ. ويستار وهو مدير لأحد فروع المنظمة الدولية ان ٣٥٪ من أصل ٣٠٠٠ دبلوماسي اشتراكي هم جواسيس لبلادهم.

أركادي شاوشانكو مواطن سوفياتي كان يشغل منصب وكيل عام في الامم المتحدة، تعرض لضغوط شديدة من المخابرات السوفياتية الـ كى جى بى التي حاولت تجنيده وتحويل مكتبه الى وكر للعمليات التجسسية، واضطر الرجل الى ترك منصبه وطلب حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة عام ١٩٧٨، وأعلن بعد ذلك ان كل موظف دولى سوفياتى مطالب بتقديم تقرير يومي الى السفارة السوفياتية حول نشاطاته وارتباطاته اليومية والا تعرض للاستدعاء من طرف الحكومة السوفياتية. وفي الاشهر الاخيرة تعرض دبلوماسيون سوفييت للطرد من دول غربية وآخر وأعنف طرد وقع ضدهم صدر من الحكومة الفرنسية الاشتراكية التي طردت رسميا حوالى ٤٠ سوفياتيا من بينهم دبلوماسيون. وأصدرت الحكومة الفرنسية بيانا ورد فيه: «ان عمليات مكافحة الجاسوسية التي تجريها منذ فترة مراقبة الاراضي التابعة لوزارة الداخلية أوضحت بما لا يدع مجالا للشك أن عددا كبيرا من عملاء المخابرات السوفياتية دأب منذ فترة على البحث بشكل منتظم داخل الاراضي الفرنسية عن معلومات علمية وفنية وتكنولوجية وبخاصة في الميدان العسكري.

ومما لا شك فيه ان السفارات السوفياتية في بلدان العالم الثالث هي وراء العديد من عمليات الانقلاب العسكري التي اغرقت تلك البلاد في طوفان من الفوضى وعدم الاستقرار

أبو قحافة

• دورة تدريبية لبنات الهوى !!

التفسخ والانحلال الخلقي ينخر في المجتمع الفلبيني وبرعاية الدولة! فقد نشرنا بالامس القريب نبأ قيام زوجة رئيس الفلبين بعرض افلام جنسية في دور السينما في الفيلبين واليوم تقول الاخبار بأن مسؤولين فيليبينيين صرحوا بأن ما لايقل عن ستة آلاف من بنات الهوى سيلتحقن بدورة تدريبية (دورة تكيف) حول العلاقات مع الزبائن وقال عمدة المدينة فرانسيسكو نيبوموسينو ان هؤلاء البنات جزء لا يتجزأ من المجتمع وانه ينبغي مساعدتهن!

• تخليد ضحايا النازية في امريكا!

الصهيونية تحاول استعطاف الراي العام العالمي حول ضحايا النازية مع ان الانباء اكدت اخيراً بأن الرقم الذي وضعته الصهيونية وهو ستة ملايين يهودي لا اساس له من الصحة.

فقد اقيم في الاسبوع الماضي حفل تأبين في العاصمة الامريكية في ذكرى هؤلاء الضحايا وقد دعت للحفل المنظمة القومية الامريكية للاحياء من ضحايا «الهولو كوست اليهودي» واشترك في الحفل عدد من كبار الشخصيات الامريكية المعروفة بولائها للصهيونية وقد مثلت البيت الابيض في الحفل السكرتيرة الشخصية لريغان.

أبو إياد للمجتمع

إذا لم تتح لنا مقاتلة اليهود سنقاتل في الوطن العربي

● في حوار مفتوح.. بين المجتمع وأبي اياد حاول أن يجيب على أسئلتنا.. أجاب عن بعضها.. وترك بعضها الآخر دونما إجابة.. تاركاً للمستقبل ووقائعه القادمة الفرصة لكي تجيب.. ولئلا نستبق عليك –أيها القارىء العزيز– بعض الأفكار التي طرحها اللقاء.. ندعك مع أسئلتنا وردود أبي اياد عليها..

س – لقادة المنظمة تصريحات صريحة تشير الى قبولهم بمبدأ الصلح مع اسرائيل على أساس المبادرة العربية للسلام، ومن أجل هذا ينسق قادة المنظمة مع بعض الدول العربية.. هذا ما يجعل البعض يتساءل: هل ستوقع المنظمة اتفاقا للصلح مع اسرائيل؟

ج – في الوقت الذي وقع العرب قرارات فاس كانت عيونهم وقلوبهم على مشروع ريغان. ولعل الصراع الذي نواجهه الآن ناشىء عن رفض المجلس الوطني لمشروع ريغان.. فكان لابد من الضغط على المنظمة لتخريب قرارات المجلس. وفي تقديري ان مسلسل التنازلات العربية بدأ منذ زيارة السادات للقدس حيث بدأت مسألة المفاوضات والصلح والاعتراف باسرائيل. تدخل في الماكنة الاستعمارية لتعبر بها داخل نفسيات شعبنا وكأنها أشياء بديهية ولذلك هنالك الآن مفاوضات لبنانية اسرائيلية، لم يعترض احد على مبدئها ولكن الاعتراض على الشكليات، اننا نعيش مأساة حقيقية والمسئول عن هذه المأساة هو السادات الذي أخذ عقابه الشديد من الشعب المصري. ولكن ظلت خطى السادات موجودة وأصبح كل حاكم عربي سواء بتستر او بوقاحة يتحدث عن (الصلح وخلافه) وكأنها أشياء عادية. انهم يحاربوننا، انهم يتحدثون عن الواقعية وهم لا يفهمون من الواقعية الا الاستسلام.

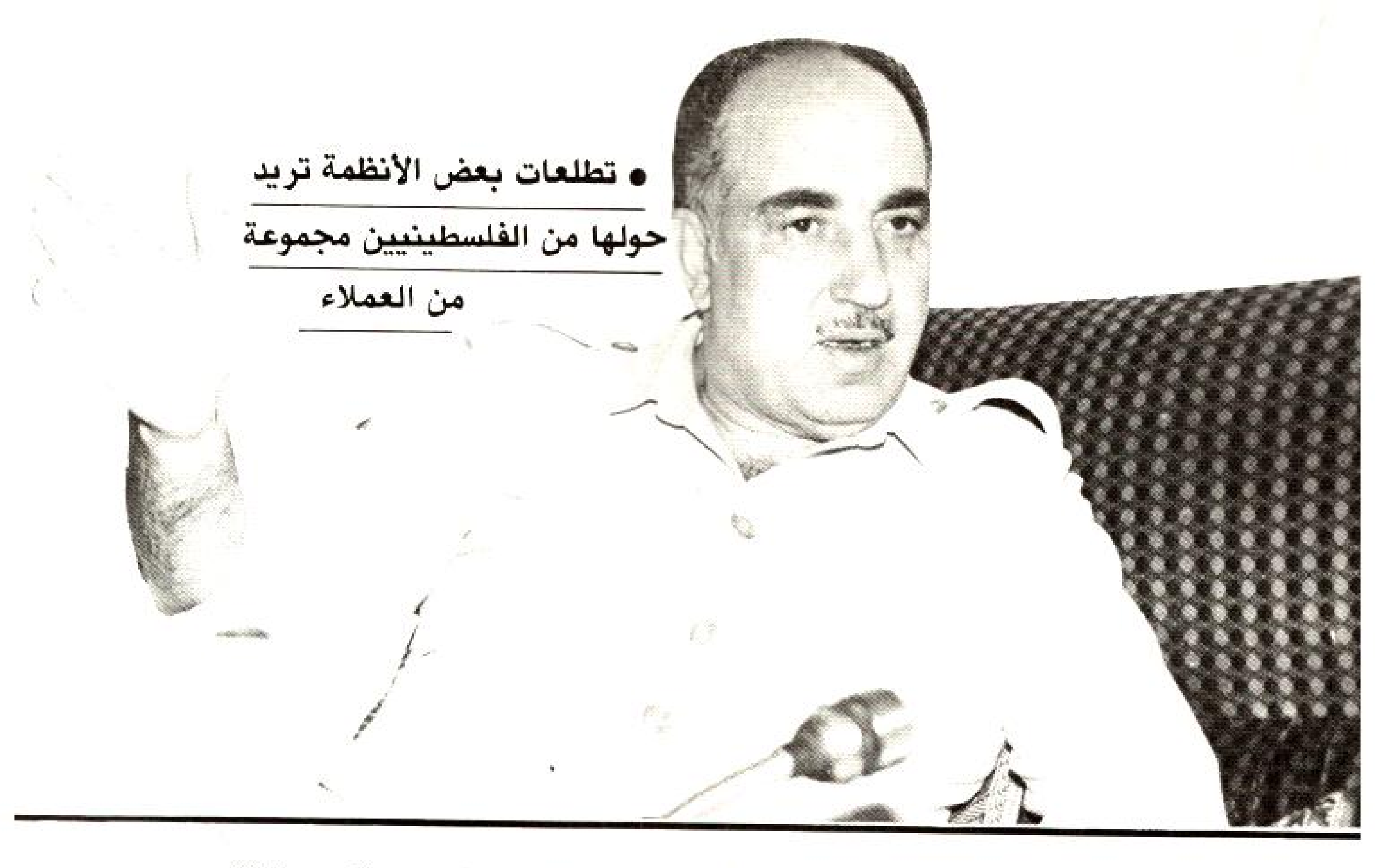
ونلاحظ في المدة الأخيرة ان هنالك سيفين مسلطين على رقابنا: الأول ان الضفة الغربية بدأت معالمها تذوب، وبدأ زحف المستوطنات على أهالينا في الضفة وغزة، وان علينا ان نتلافى هذا الضرر الذي أصاب شعبنا.

– هذا هو السيف الأول أما السيف الثاني فهو عامل الوقت. وعامل الوقت عندهم ان الفترة التي يحكم فيها الرئيس الامريكي فترة محدودة، وهي التي يتاح لنا فيها حل، لم نعد نعتمد على أنفسنا في الحل، وإنما نعتمد على الآخرين. يقولون لنا: الزمن يذهب بسرعة وأمامكم شهران او ثلاثة.. وإلا فالرئيس الحالي لا يستطيع أن يعمل شيئاً. وأمامنا حتى عام ١٩٨٥.

هذه هي المقدمة للاجابة على السؤال: واننا في الحقيقة لم نقبل قرارات فاس لأننا نريد قرارات فاس. بل لأنها أهون الشرور المطروحة وهي على الأقل لا تتضمن الاعتراف صراحة باسرائيل ونستطيع نحن ان نفهم هذه القرارات على انها خيار عربي وليست خيارنا وان المجتمع الدولي للأسف يرفض هذه القرارات وكذلك اسرائيل ترفضها وبالتالي تجد فيها مجالا للهروب من مشروع ريغان المطروح. نحن نتحرك بقرارات فاس في الحقيقة لأنها أخف الشرور، ولكنها يقيناً ليست خيارنا. **نحن خيارنا القتال والجهاد**، ولكن اليهود يقتطعون البلاد العربية بلداً بلداً، لبنان أخذوها على الطريق، وأنا متأكد اننا لو بقينا على هذه الحال من الانهيار والانحلال فانه من الممكن ان يأخذوا غيرها.

س – وماذا عن التنسيق بين المنظمة والاردن؟

ج – نحن لا ننكر ان هنالك ضغطاً ايضا على الملك حسين ولكن هذا الضغط عليه هو ضغط علينا لأنهم وضعونا معاً أمام خيارات صعبة، وهي إما ان نتفق او نختلف وليس هناك حل ثالث. يمكن ان نختلف على مشروع ريغان ونتفق على أمور أخرى كتحسين أوضاعنا المنهارة في كل الوطن العربي. ابو عمار ذهب الى عمان



• تطلعات بعض الأنظمة تريد حولها من الفلسطينيين مجموعة من العملاء

• اللقاءات السرية مع العدو -إن قام بها البعض- ليست إلا محاولة للوصول الى طريق السادات بطرق ملتوية.

• في لبنان افتعلت معنا بعض الجهات خلافات جانبية بدلا أن تقاتل معنا.

بهذه الروحية، روحية انه لا يوجد حل بنعم او لا. بعض العرب المزايدين يريدوننا ان نقول نعم لمشروع ريغان من خلال الملك حسين، حتى يقولوا عنا اننا خونة، واننا بعنا القضية والبعض الآخر من العرب يريدوننا ان نقول لا حتى يقولوا عنا اننا لسنا واقعيين، واننا لا نريد حلا لقضيتنا، وذلك حتى يحيرونا في القرار. نحن نقول: هناك خيار ثالث، وهو ان العرب الذين اجتمعوا في قمة فاس علهم ان يجتمعوا مرة أخرى، ليقرروا ان كانوا سيتخلون عن قراراتهم الاولى فليعلنوا ذلك على شعوبهم، بهذه الروحية ذهب ابو عمار الى عمان لأننا لا نريد ان نفتح معارك مع احد. أما اذا أراد البعض ان يفتح معنا معارك فاننا نقول ان هنالك سقفاً للتنازلات وليس مطلوباً من هذا الجيل ان (يختم) على انهاء القضية وتصفيتها. واذا لم نستطيع ان نعمل شيئاً الآن فعلى الأقل لا ينبغي ان نغلق طريق الجهاد والنضال أمام الأجيال القادمة.

س ـ ما موقف المنظمة من الشكل المطروح للحكم الذاتي الفلسطيني وهو جزء من كامب ديفيد؟

ج ـ مع تقديرنا لمتاعب شعبنا فنحن لم نوجد لهذا. نحن وجدنا لنكون مجاهدين ومناضلين.. صحيح ان العجز العربي أصبح يزحف حتى وصل الى النخاع، لكن ليس هذا هو الخيار الوحيد. أنا أقول: إنه أشرف للواحد منا ان يترك القيادة من ان يقبل بمشروع الحكم الذاتي.

س ـ هنالك انظمة مزايدة تتاجر بالشعارات.. دأبت مؤخراً على أخذ بعض المواقف على منظمة التحرير وبدأت في بث الفتنة.. لشق المنظمة وتوزيع ولاءاتها بين العواصم العربية.. فهل اتخذ المؤتمر الوطني الفلسطيني الذي عقد في الجزائر موقفا حاسما من هذه الأنظمة؟

ج ـ قبل المؤتمر كانت هناك مراهنات من بعض الأنظمة العربية على قسم الساحة الفلسطينية، وكانت مراهناتها ممتدة الى بعض التنظيمات داخل الساحة الفلسطينية، وهي التي تعلن ولاءها صراحة لبعض هذه الأنظمة. والحقيقة حصل اجتماع في طرابلس واجتماع آخر في دمشق، من أجل عدم حضور المؤتمر الوطني في الجزائر وكنا صريحين جداً مع هؤلاء وقلنا لهم: انه لا تستطيع أي عاصمة عربية مهما كان حاجتنا اليها ان تقسم القرار أو الساحة الفلسطينية، ونحن نقف في وجه من يريد ان يمسك قرارنا الفلسطيني. ونقولها بصراحة: ليس هناك حاكم عربي يستحق ان نسلمه هذا القرار لا من الشرق ولا من الغرب. من هذا المنطلق حصلت محاولات جادة من أجل قسمة المنظمة، ومن اجل الا ينعقد المؤتمر في الجزائر، او ان يكون هناك انقسام في القرار، وكانت العملية فيها أموال ومحاولات شتى.. وقد حضر المؤتمر (٦٠٠) صحفي كانوا يسألوننا سؤالا واحداً: متى تنقسمون؟ وكانت هناك محاولات من بعض المخابرات العربية لحضور المؤتمر، ولكن الحكومة الجزائرية مشكورة منعتهم من الدخول إلا بقرار من المجلس الوطني، وكان انفاق المجلس مفاجأة، حيث التقت كافة الارادات على ان يكون هناك قرار فلسطيني موحد، والا يسمح بالتدخلات العربية، ثم وجدوا ان (فتح) مصممة على ان تسير في هذا الأمر حتى النهاية، حتى وان اضطرها الأمر الآن لأن تتحمل المسئولية وحدها، وهنا حدث بعض التراجع من الأنظمة ومن الوسطيين.

ـ نقولها بصراحة: ليس هناك حاكم عربي يستحق ان نسلمه قرارنا الفلسطيني لا من الشرق ولا من الغرب.

نحن مصيبتنا في الوطن العربي مع الذين يقفون الموقف الخاطىء، الموقف المتراجع وأخطر ما يمس قضيتنا النفاق السياسي. النفاق السياسي ان تقول ما لا تؤمن به، أو لا تقدر عليه، والأخطر ان تقول ما لا تؤمن به.

س ـ خذلتم على الجانب العسكري في لبنان.. ماذا اليوم عن الخذلان في جانبه السياسي؟

ج ـ قامت حرب في لبنان وكان المفروض من كل العرب وكل المسلمين أن يقاتلوا معنا، ولكن بدأت تفتعل معنا خلافات جانبية أكثر من جهة، وخاصة من الجهات التي كان من المفروض فيها أن تقاتل معنا، وحاولت هذه الجهات ان تلحق بنا الى المجلس الوطني، ولكنها لم تتمكن. والحقيقة انه لن يؤثر علينا أنظمة مزايدة ولا غير مزايدة، لاننا نمر بأصعب الظروف، وربما لا توجد حركة تحرير او ثورة في العالم مرت بالصعوبات التي نمر بها، نحن لا نملك قاعدة انطلاق او ارتكاز أمينة نستريح فيها، كنا في لبنان احراراً، ثم جاءت امريكا واسرائيل لتضربنا، والآن أين هي القاعدة التي يمكن ان نتحرك منها؟ والكل يقول إما ان تدخلوا التسوية او تضيعوا ويكفي ما حملتم به شعبكم.. **وأنا أقول وارجو أن ينشر هذا في مجلة المجتمع: أنا اتحدى ان يكون قد عرض علينا حل منذ قرار التقسيم سنة ١٩٤٧ حتى الآن. والتقسيم عندما رفضه قادتنا في ذلك الحين لم يكونوا مخطئين، لو قبلوا الدولة ورفضوا التقسيم هذا اجتهاد آخر، الحقيقة لم يطرح علينا شيء**، طرح التقسيم وكان ظلماً لشعبنا، كان جزاء محاربة العرب مع الحلفاء معاهدة سايس بيكو، وتقسيم الوطن العربي، ومجيء الانتداب البريطاني الذي من خلاله كان وعد بلفور بانشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. فهذه المزايدات لن تؤثر علينا، نحن نعرف طريقنا، الطريق صعب لكن قدرنا ان نسير في هذا الطريق.

س ـ هل يفهم من هذا ان المبادرات التي تطرح سواء كانت عربية ام غير عربية هي ذات وجهين.. مضيعة للوقت من جانب الأعداء.. وعدم الشعور بالمسؤولية الكاملة من جانب بعض العرب أولي العلاقة بالموضوع العربي الاسرائيلي؟

ج ـ ليس مهماً القرارات التي تتخذ في المحافل الدولية او العربية التي لو جمعناها لملأنا بها الحجرات، ولكن اسرائيل ضربت بها عرض الحائط لأن اي قرارات لا تساندها القوة لا قيمة لها، والوضع العربي المنهار وكذلك التفكك الاسلامي، لا يترك لهذه الأمة شيئاً تستند عليه. قرارات فاس وحتى مبادرة ريغان على سوقها لن يكتب لها النجاح لأن القرار في النهاية قرار اسرائيلي، ولماذا تقبل اسرائيل مادامت مصر قد خرجت من الصراع، واستسلمت، والعلم الاسرائيلي يرفرف عليها، وهناك حرب ضروس بين ايران والعراق لا أول لها ولا آخر، وباقي الأنظمة يسودها الخلاف. **أنا لا أصدق ان تدخل سوريا الحرب وعلاقتنا معها سيئة، لا أصدق ان المغرب سيحمي نفسه وليبيا وتونس في صراع، ربما سررنا لأن العلاقات المغربية الجزائرية بدأت تتحسن**، لكن التنسيق بين الدول العربية مفقود، ولا توجد لها اي قوة، هناك مؤامرة دولية، حتى النفط لم يعد سلاحاً في أيدينا، وفي المستقبل ربما نجد بعض الدول النفطية تبحث عن سوق للنفط فلا تجد، كان لابد من ضرب هذا السلاح، وكل التحليلات تشير الى انه خلال الأشهر القادمة سينزل سعر البرميل الى ١٨ دولاراً.

من هذا المنطلق أقول: ان اي مبادرات تأتي الينا او نخرج بها لا تكون مستندة الى قوة لا قيمة لها، ولذلك لابد أن نبحث عن أسباب القوة، وأنا خائف من مؤتمر القمة القادم، لأنه في كل مؤتمر للقمة تحصل تنازلات. هل مؤتمر القمة القادم سيبحث أسباب القوة للعرب؟ كيف يحركون العالم الاسلامي؟ كيف يحركون دول عدم الانحياز؟ أم سيكون مؤتمراً للبحث عن صيغة للتوفيق بين فاس وريغان؟

س ـ ما الذي جعل العلاقة سيئة بين المنظمة والنظام السوري؟

ج ـ السبب يتعلق بما حدث في لبنان فنحن نعتبر ان سوريا بوابة البلاد العربية لكل انحاء العالم، وعندما لا تقاتل سوريا ولا تمدنا بأسباب القتال فهذا يعني ان المعركة ستكون قصيرة، لقد قاتلنا بأمانة وكان كل واحد منا يتمنى ان يمنح شرف الشهادة، **إستنجدنا بسوريا وبكل العرب. كل العرب توقفت حجتهم عند البوابة السورية**، وأصبحت كل مساعدة لابد ان تأتينا **عن طريق** سوريا، وأنا من الذين يطالبون بالحرص على العلاقات الجيدة مع سوريا باعتبار موقعها الجغرافي في قلب الوطن العربي والاسلامي، كما أن الشعب السوري عشنا معه من أيام الانتداب البريطاني، ونحن شعب واحد، ولكن هناك جماعات منعهم العجز والخوف من ان يجعلوا دمشق في مصاف بيروت، فلما خرجت المقاومة نتيجة هذا العجز الذي ذكرناه، أصبحنا بحاجة الى قاعدة في سوريا، فرفض اللقاء مع أي قائد فلسطيني إلا على مزاج الحكومة. نحن نؤمن ان الوطن اذا كان بالذل وبلا كرامة فاننا لا نريده. نفضل ان تظل قواعدنا في الجو ولا نقبل الذلة من أحد، وخاصة اذا طلب منا ان نسدد فواتير عجز الآخرين على حسابنا، وفي المجلس الوطني حاولنا ان نقوم بمبادرات ولكن ليس على حساب الحقيقة، نحن لا ننكر ان السوريين قاتلوا في لبنان، وهذا ليس له علاقة بالنظام، ولكن هل كان هناك قرار سياسي بالقتال، وخاصة انها كانت فرصة، لقد عودنا السوري ان يقاتل أمامنا، ولهذا نحن كنا نريد من سوريا ان تقف معنا وان تقاتل معنا، ولم نجرح الموقف السوري إلا بأخف العبارات.

●مخابرات عربية لحقت بنا الى الجزائر أثناء انعقاد المؤتمر الوطني لكن الجزائر منعتها

ـ العرب الذين وقعوا قرارات فاس كانت عيونهم وقلوبهم مع مشروع ريغان.

ـ ليس مطلوباً من هذا الجيل ان (يختم) على انهاء القضية وتصفيتها!

س ـ الأخ ابو عمار وانت تكرتم انكم ستكشفون بل ستفضحون كثيراً من المواقف..؟

ج ـ هذا الكلام قاله ابو عمار اما أنا فقد فضحت كثيراً. واريد ان اقول أكثر من هذا، ان هنالك قسماً كبيراً من العرب كان فرحاً وشامتاً ويريد ان يسمع عن جنازة هذه الثورة، ونحن نقول ان الصراع مع العدو الصهيوني يزيل احقاد بعض الناس، لكن تطلعات البعض مازالت ترنو للقضاء على هذه الثورة لأنهم يريدون حولهم مجموعة من العملاء فقط، هناك مجموعة اخرى كانت تنتظر وتتفرج وكأنها أمام مسرحية ولم تحمل أي هم. وطبعاً هناك من كان مشتركاً في المؤامرة من أولها وقبل ان تحدث، ويعرف الى اين ستصل. للأسف هذا الوضع هو الذي جعلنا نشعر أنه اذا لم يستطع الفلسطيني ان يعمل في العلن فسيعمل في السر، وهنا تكمن الخطورة. ولذلك فانا أحذر من ان يعمل الفلسطيني في السر، وخاصة وان هنالك الآلاف بل الملايين من المضطهدين العرب من أنظمتهم في أوطانهم سيعملون ثورة كبيرة، وسيكون هناك ميلاد جديد وشيء جديد في العالم العربي. فليزيدوا من ضغطهم علينا، فلعلنا نتحول الى ثوار حقيقيين وهذا أفضل..

س ـ الجماهير العربية تظن في معظم قطاعاتها ان منظمة التحرير عندما رفعت شعار غصن الزيتون لم تضع غصن الزيتون الى جانب البندقية وإنما أسقطت البندقية من يدها.. فهل لدى المنظمة استراتيجية جديدة في حال إفلاس هذه المبادرات التي يبدو انها لعبة على الشعب الفلسطيني بل على الشعب العربي ككل؟

ج ـ عندما طرحت المنظمة غصن الزيتون كانت بجانبه البندقية، لكنهم حاولوا كما ذكرت ان يسقطوها وانا أسأل: من في هذه الأمة العربية يقاتل على مدى (١٨) عاماً؟ وانا حينما أقول الثورة الفلسطينية لا أعني الفلسطينيين فقط، وإنما أعني جميع الذين يقاتلون في هذه الثورة، لقد قاتل معنا مجاهدون من بنغلادش ومن باكستان وكانوا مقاتلين أشداء، قاتلوا في جنوب لبنان بالاضافة الى يمنيين وعراقيين وسوريين، لقد كانت نصف قواتنا من السوريين، نحن من جهتنا لم نوقف القتال قط، والآن في جنوب لبنان نحن نقاتل تحت راية المقاومة اللبنانية، ما أريد ان أقوله انه لا يوجد ولا مرة واحدة ولا ساعة واحدة، اتيحت لنا فيها فرصة القتال ولم نقاتل. وأكثر من ذلك نحن لا ننتظر الفرص حتى تأتينا، نحن نحاول ان نصنع هذه الفرص من اجل ان نقاتل، وهذا هو الذي يجعلنا نتحمل ونكبت الحقيقة في صدورنا، لأننا نريد ان نقاتل، ولكن اذا لم يتح لنا أن نقاتل فلن تظل الحقيقة مكبوتة في صدورنا، بل سنقول هذه الحقيقة. وأنا أعلن لكل الناس اذا لم تتح لنا مقاتلة اليهود، فسنقاتل في هذا الوطن العربي، وطبعاً معروفة الأولويات في الوطن العربي، وهذا يعني اننا لم نسقط البندقية ولن نسقطها. ان اكبر جريمة ترتكب في حق العرب والمسلمين هو إسقاط البندقية من يد الثورة الفلسطينية، أي إلغاء الخيار العسكري.

س ـ هل تعتقد أنه يراد الاشغال بالمبادرات السياسية كبديل للكفاح المسلح؟

ج ـ قطعاً لا، ولكننا للأسف نتعامل مع أنظمة جميعها تقف أمام أبواب الدول الكبرى، ومع مجتمع مليء بالأفاعي والعقارب والذئاب ونحن من جهتنا نعتبر بعض المبادرات وليس كلها يمثل عملا سياسياً جانبياً، ولكننا نعلم انه عمل لا يجدي ولن يجدي. لقد مضى على هذه الأمة ٣٥ عاماً وهي تجري خلف الحلول السلمية ولم تنجح، والتجربة ماثلة أمامنا فعندما خرج نفر من أبناء مصر وقتل السادات فاننا نعتقد ان مبادرته قتلت معه، ولو ان السادات مات ميتة عادية لسجل على أمتنا ان الخيانة تمر دون عقاب، وهذا الدرس يعني ان كل المبادرات السياسية لن تنجح ولكننا نريد ان نقنع هذه الأنظمة شيئاً فشيئاً، نقول لهم ها قد جربتم، جربتم في الأعوام ٦٧ و٧٠ و٧١ و٧٥ و١٩٧٦ والمطروح في كل هذه الحلول الاستسلام والصلح وإنهاء القضية الفلسطينية وآخر هذه الحلول المطروحة مبادرة ريغان. وبالنسبة لنا نحن لا نضع هذه الحلول بديلا عن الكفاح المسلح.

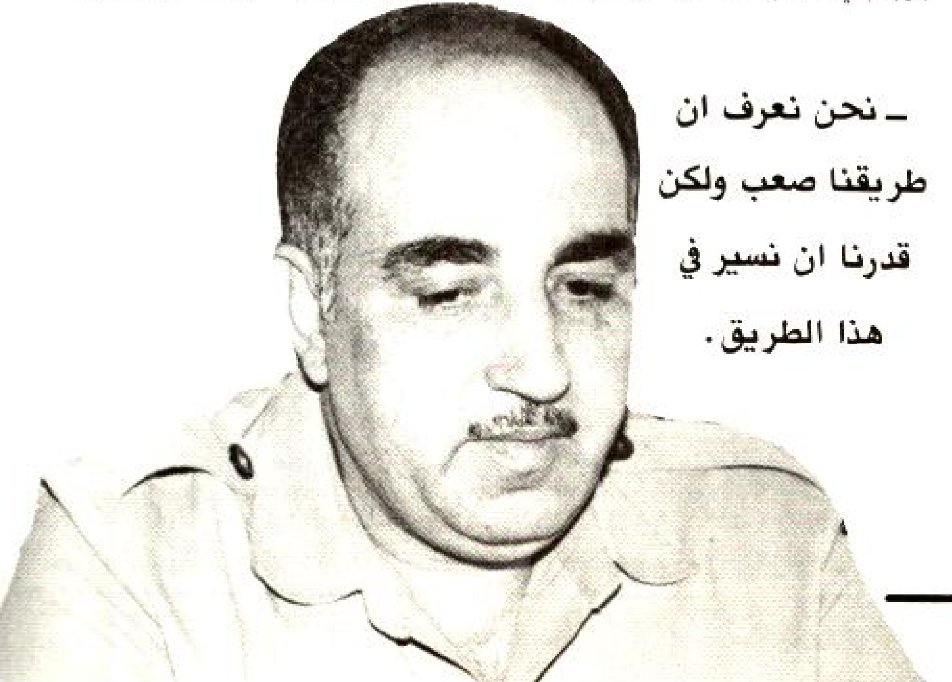
س ـ تنشر بعض الصحف عن مفاوضات سرية جرت بين بعض الأنظمة العربية والعدو الصهيوني فهل هذا صحيح؟

ج ـ أنا لا استطيع أن اجزم بهذا الامر ولكن العدو الصهيوني عودنا على الا يخبىء نفسه في هذه الامور، فهناك مذكرات تكتب بعد بضع سنوات أو بضعة شهور وتظهر الحقيقة، وبغض النظر عن ان هذه اللقاءات تمت أو لم تتم، ما الذي يدفع هؤلاء الى هذه اللقاءات الا العجز! والا محاولة الوصول الى طريق السادات ولو بطرق ملتوية، السادات قبل ان يذهب في العلن التقى عن طريق اعوانه كما قال دايان في مذكراته، ولم يكذبه احد.

ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

س ـ هل هناك جهود قامت بها منظمة التحرير لدى ايران لوقف حرب الخليج باعتبار ايران صاحبة الموقف الرافض لايقاف الحرب؟

ج ـ نحن من بداية الحرب اخذنا موقفاً في منظمة التحرير، ولو أن هذا الموقف لم يعجب لا ايران ولا العراق، وهو موقف من الحرب ذاتها انها يجب ان تقف لعدة اعتبارات، منها الاعتبارات الاسلامية.. وبذلنا جهوداً كبيرة



ـ نحن نعرف ان طريقنا صعب ولكن قدرنا ان نسير في هذا الطريق.

أبو إياد

– ابو اياد يقول: اشرف للواحد منا ان يترك القيادة من ان يقبل بمشروع الحكم الذاتي.

بهذا الصدد ولكنها لم تنجح. وبالعكس فإن هذه المحاولات اساءت علاقاتنا مع ايران. في البداية كنت الوم العراق لأنها بدأت الحرب، قلت لبعض صحف الخليج سابقاً ان هذه حرب الاكباش ولن تنتهي الا بانكسار الكبشين معاً، لأنه ليس هناك مصلحة لقوى عديدة في ان تقف هذه الحرب. لأن في هذه الحرب انهاكاً للعراق وانهاكاً لايران. وأخر مبادرة قمنا بها كانت في المجلس الوطني الفلسطيني، حيث اتخذنا قراراً بأنه يجب على اللجنة التنفيذية أن تعمل على ايقاف هذه الحرب، ولقد التقيت ببعض سفراء ايران في هذه المنطقة اثناء جولتنا هذه. قلنا لهم اذا لم يكن ايقاف الحرب من اجل العراق وايران فمن اجل فلسطين وقضيتها التي يجري تذويبها الآن. بينما القوة الايرانية الاسلامية الان تقوم بدور معوق لقوة عربية أخرى اسلامية أيضاً. باعتبار الشعب العراقي شعباً مسلماً فلتصب القوتان معاً من اجل القدس والمسجد الاقصى. والذين يتسممون في الأرض المحتلة. لقد ضربوا مسجد حسن بك في يافا. اليوم بدأت في جامع حسن بيك وفي جامع الجراح وغداً تكون في المسجد الاقصى. ولا أرى ان الوضع العربي يمكن ان يتغير وحتى الآن انتظر من ايران الجواب. انا عندي دعوة لزيارة ايران وكذلك عندي دعوة لزيارة العراق ولكني في الحقيقة مبتعد عن الجهتين حتى لا نبدو طرفاً في هذه الحرب. وحتى يكون لنا منفذ نتحرك فيه. والعراقيون يتفهمون لهذا الموقف. واما الموقف الايراني الآن ففيه شيء من التعنت الذي لا يجوز ان يستمر تحت أي بند. قلنا لهم اننا مستعدون لبذل اي مجهود لوقف القتال يكون مشرفاً للطرفين. واعتقد ان احسن (اخراج) مشرف لوقف القتال هو القضية الفلسطينية وما يحاك لها من تآمر وصل الآن الى اسوا مراحله.

س – هل قدم النظام الايراني مساعدات للثورة الفلسطينية؟

ج – لا. لم يقدم شيئاً. لا في هذه الأيام ولا عندما كانت علاقاتنا جيدة معهم. نحن كنا نعتبر ان هذه الثورة الاسلامية امتداد لفلسطين وسوريا والعراق وخاصة بعد خروج مصر. كنا نعتبر ان هذه الموجه سيمتد تأثيرها الى مناطق اخرى والى تركيا وان يصبح هناك نشاط. اذ كيف تكون هناك سفارة اسرائيلية او قنصلية اسرائيلية في بلد اسلامي كتركيا رغم ان الوضع



تحسن الآن في تركيا واصبح لنا مكتب فيها. اندونيسيا حتى الآن لم تفتح لنا مكتباً، وهي دولة اسلامية كبيرة، ومن غير المعقول ان يكون فيها مكتب لمنظمة التحرير او ان تكون لها علاقة مع منظمة التحرير. قلنا لعل الثورة الايرانية تكون عدوى خير، وقبل ان نقطف الثمار كمسلمين وعرب جاءت نكسة الحرب بين العراق وايران. وانا أرى أن اطرافاً كثيرة تدفع لاستمرار هذه الحرب. كل من له احقاد يمارس احقاده في هذه الحرب دون نظر لمصلحة هذه الأمة. ونحن نحاول بكل جهدنا ان نوقف هذه الحرب.

س – قطاع كبير من الشباب الفلسطيني يتبنون فكرة اسلامية المعركة.. ويتمنون ان يجاهدوا لتحرير فلسطين عندما تكون هناك رؤية لدى قيادة المقاومة تتناسق مع رؤية هؤلاء الشباب.. ما رأيك بطرح هؤلاء؟

ج – انا اعرف هؤلاء الشباب، وانا اكثر الناس حواراً معهم، وانا شخصياً **لا أخاف من المؤمن**، واعتقد انه رصيد، ولكن ماهي الوسيلة الى ذلك. بعض اخواننا عرضوا على هؤلاء الشباب ان تكون لهم قاعدة في جنوب لبنان، **والبعض لا يعلم اني ازهري واني اسلامي بالتربية**، والسؤال هو ما هي الوسيلة لكي ينخرط هؤلاء الاخوان في الثورة الفلسطينية؟ هناك عدة وسائل: اما ان يقاتلوا وحدهم تحت اسم منظمة جديدة وسنعتز بهم والبقاء للأصلح، او ينخرطوا في «فتح» باعتبارها اقرب التنظيمات الى عقليتهم ونفسيتهم وايمانهم. أو اي تنظيم يختارونه ولكن بشكل منفصل. اما نحن فلوجود مسيحيين بيننا ولعلاقاتنا المتشابكة في العالم لا نستطيع. فلو قدر لكم ان تطلعوا على مكتبة من مكتباتنا في الجنوب، وانا اقسم بالله ان اقبال الشباب المقاتل كان على قراءة الكتب الاسلامية رغم وجود بعض الكتب الاخرى. فالمقاتل المقبل على الموت والاستشهاد يكون أقرب الى الله. فهذا المقاتل كان شعاره عندما يطلق كل قذيفة ان يقول «الله اكبر» ونحن لم نعلمهم هذا وانما يمارسونه وحدهم ولايمانهم.. الجنود اليهود عندما يطلقون القذائف كانوا يصرخون ويضعون ايديهم على آذانهم. بينما المقاتل في الثورة الفلسطينية لم يكن يضع يده على اذنه. وانما كان يهتف مع كل قذيفة «الله اكبر» ولقد دعونا هذا الشباب المسلم الى القواعد. ونحن لا نوجه شبابنا الى الاسلام بطريقة رسمية. وانما هم متوجهون بفطرتهم اليه. أقول غير رسمية حتى لا يأخذ علينا أحد مأخذاً. واقول يمكن للاسلاميين ان يسيروا في التجربة وحدهم، ولكن اذا كان هذا صعباً. فيستفيدوا من خبرتنا وتجربتنا. صحيح ان الامر الآن صعب ولكنه ممكن. ونحن على استعداد لمساعدتهم. وعلى كل حال فنحن نعتبرهم ذخيرة للعمل العربي والاسلامي ككل. والفلسطيني بالتأكيد على وجه الخصوص. حيث لا توجد عقد بيننا وبينهم. صحيح اننا نأخذ عليهم شدة الرفض لكن هذا الرفض مطلوب الآن ليقابل «القبول الشديد».

السؤال الأخير: عندما زار أبو عمار الكويت التقيت وإياه بأمير البلاد وببعض المسؤولين. ماذا جرى في هذا اللقاء؟

ج – شملت المباحثات المشاريع المطروحة... والموقف السياسي الذي عبر عنه أمير البلاد بكلمات قليلة شجعنا على المضي في الموقف الذي نتبناه ونبهنا الى عدم الاستسلام لمشاريع السلام المطروحة وحذرنا من عدم القفز بالهواء وأستطيع أن أقول اننا حصلنا روح الانتصار من خلال اللقاءات مع المسؤولين الكويتيين. وهناك كلمة دائماً يقولها الشيخ جابر: «نحن العرب يجب أن نكون خلفكم وأنتم في الامام... لا أن نكون أمامكم ونفرض عليكم القرارات» و يقول أيضا: «أنا مع قراركم المستقل مهما كان هذا القرار».

وقد أخبرت اخواني اننا شعرنا بالحنان في الكويت... لأننا فعلا فقدنا الحنان حيث عايشنا المؤامرات وعايشنا أيضا معاملة الخنازير التي تتربص بنا.



تصاعد أعمال الجهاد في الجنوب اللبناني

• قوات الغزو الصهيوني تعتقل عدداً من شباب الجماعة الاسلامية.

• القوى الاسلامية مدعوة لوقفة عز وشموخ حيال مؤامرات التركيع.

• في الوقت الذي ظنت فيه قوات الغزو الاسرائيلي ان الامر قد استتب لها في الجنوب اللبناني تأتي الاخبار لتؤكد تصاعد الاعمال الجهادية فيه... وفي محاولة من قوات الغزو الصهيوني لتطويق اعمال الجهاد شنت هذه القوات حملة اعتقالات واسعة في جنوب لبنان فقد قطعت الطريق الدولي الذي يصل مدينة صيدا بالعاصمة بيروت وذلك بعد تنفيذ عدة عمليات ضد مواقع القوات الاسرائيلية.

وشملت الاعتقالات عددا من شباب الجماعة الاسلامية في صيدا ونقلت وكالة الانباء الفرنسية لمراسلها في الجنوب ان قوات الاحتلال داهمت منزل الشيخ محرم عارفي (خطيب مسجد لامع) واجرت تحقيقا مع شقيقه كما داهمت عدة منازل لآل الشيخ عمار فلم تجد أحداً من المطلوبين وكانت قوات الاحتلال قد ادعت انها وضعت يدها على مستودعات للسلاح والذخيرة في مدينة صيدا وان السلاح المصادر كان مخزونا من اجل استعماله ضدها.

وقد اصدرت الامانة العامة للجماعة الاسلامية في لبنان البيان التالي دعت فيه الى مزيد من المقاومة والصمود:

قال الله تعالى (قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم و يخزهم و ينصركم عليهم و يشف صدور قوم مؤمنين) التوبة.

ان الوقفة الجهادية الشامخة التي يقفها الجنوب في مواجهة المحاولات المختلفة التي تقوم بها اسرائيل وقواتها الغازية في لبنان، لفرض صيغة قسرية من التطبيع الاجتماعي والاقتصادي والاداري، ولتركيز صيغة امنية فاشية عبر قوات حداد الضالعة في الخيانة للوطن والعمالة لاسرائيل.

وان المقاومة المتزايدة لقوات الاحتلال الاسرائيلي لهي الرد الاسلامي والوطني على المؤامرة والمتآمرين صهاينة كانوا او متصهينين؟؟ بل هو البديل الشامخ عن الاستخذاء العربي المشين؟؟

ان القوى الاسلامية والوطنية في لبنان ـ جنوبية كانت ام شمالية، بقاعية كانت او بيروتية ـ مدعوة لوقفة عز وشموخ حيال مؤامرات التركيع التي يقوم بها العدو الصهيوني وقوى الاستكبار في العالم وفي مقدمتها الولايات المتحدة الاميركية.

كما ان الامة الاسلامية جمعاء مدعوة لوقفة محاسبة مع حكامها وانظمتها التي اجمعت على بيع القضية الفلسطينية في سوق النخاسة، وعلى ذبح الشعب الفلسطيني والسير في جنازته بدون حياء!!

ونحن اذ ندرك هذا، نؤمن ـ كذلك ـ بان مصائر الشعوب تقررها عزائم المجاهدين والاحرار، وان مصير المتخاذلين والخونة والعملاء الى مزابل التاريخ في الدنيا، والى جهنم وبئس المصير في الآخرة...

فإلى مزيد من تصعيد المقاومة ضد جزاري صبرا وشاتيلا وذابحي العشرين الف شهيد في الجنوب و بيروت...

« والله غالب على أمره»

الجماعة الاسلامية
الامانة العامة
بيروت في ٢٦ جمادي الآخرة ١٤٠٣هـ ـ ٩ نيسان ١٩٨٣ م

العبادة المفقودة

الناس في العادة يبحثون عما هو مفقود ان كان في الأعماق غاصوا له وإن كان في التراب نقبوا عنه، لا لشيء إلا لعلمهم أنهم يحققون سبقا أو يكتشفون غاليا او ينالون كسبا.. وكل انسان يبحث عن مراده وغايته وكما قيل: «همك على قدر ما أهمك خواطرك من جنس همك» فان كان الناس يبحثون في الأعماق عن اللؤلؤ والمرجان، وفي التراب عن معدن الذهب والماس الثمينان فان الدعاة من أهل الحركة والجهاد يبحثون عن الثواب والأجر وما يثقل الميزان.. وعلى ذلك ستكون هذه السطور أصابع بحث وتنقيب عن أصل يربط عباد الرحمن، ويوثق عرى الايمان ويجمع على الحق قلوب أهل الاسلام ويغيظ أهل الأهواء من أتباع الشيطان.. انه «أصل الاخاء في الله» فالاخوة في الله تعالى عبادة عظيمة تأتي مكانتها من كونها القاعدة الملازمة للايمان في البناء الاسلامي فهي التي تعطيه القوة والصلابة والحيوية التي من خلالها يستطيع أصحاب هذا البناء أن يؤدوا دورهم في الحياة البشرية.. ولكونها كذلك رباطا بين الماضي والمستقبل قال تعالى: «والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم» الحشر ١٠.

الأخوة وعبادة:

الناظر في صفحات الشريعة يرى ان الله سبحانه قد ذكر لنا في تشريعه العبادات والأجر المترتب عليها لكي تتحرك النفوس لامتثالها والاسراع اليها فنجد الشرع عن جزاء الصيام «إن الصوم لي وانا أجزي به»، ونرى في ثواب الحج «من حج ولم يرفث ولم يفسق، رجع كيوم ولدته أمه» ومن الجمعة «الجمعة للجمعة كفارة لما بينهما» وهكذا في عبادتنا التي نتحدث عنها «الاخوة» نرى الأجر العظيم المترتب عليها:

١ ـ هي السبيل الى ظل الله الذي لا ظل إلا ظله ففي الحديث المتفق عليه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله» فذكر منهم «ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه».

٢ ـ سبيل الى الايمان ودخول الجنة:

ففي حديث مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا..»

٣ ـ طريق الى علو المكان في الآخرة:

ففي حديث الترمذي الذي قال عنه حسن صحيح من حديث معاذ رضي الله عنه قال:

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله عز وجل: المتحابون في جلالي لهم منابر من نور، يغبطهم النبيون والشهداء» وهم على منابر عالية لأنهم قد استعلوا على أهوائهم وحظوظ انفسهم في الدنيا، استعلوا على كل طاغوت وباطل.. فكان الجزاء من جنس العمل ان جعلهم الله في منابر عالية.. وكذلك وصف المنابر بأنها من نور وفي رواية «من ياقوت» لأنهم ساروا على نور الله في الدنيا، على الطريق المستقيم الذي لا يحيد عنه إلا هالك.

٤ ـ الثمن لحلاوة الايمان:

ففي الحديث المتفق عليه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان: أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما، وان يحب المرء لا يحبه إلا الله..».

٥ ـ الطريق الى محبة الله سبحانه:

ففي الحديث الذي اخرجه مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا زار اخا له في قرية أخرى، فارصد الله تعالى على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قال: أين تريد؟ قال: أريد اخا لي في هذه القرية. قال: هل لك عليه من نعمة تربها عليه؟ قال: لا غير اني احببته في الله تعالى، قال: «فاني رسول الله اليك أخبرك بان الله قد احبك كما أحببته فيه».

هذه بعض الآثار المترتبة على الاخوة في الدنيا والآخرة وهي نصوص واضحة في منطوقها بينه في مفهومها لا تحتمل تاويلا.. فهل يعجز بعد ذلك المسلمون عن التشمير لها والسعي لتحقيقها هذا من حيث الثمار المجنية من شجرة الأخوة، أما من حيث الأجر المترتب عليها فسناخذه من مفوم بعض النصوص الواردة في الكلام الرباني والهدى الالهي..

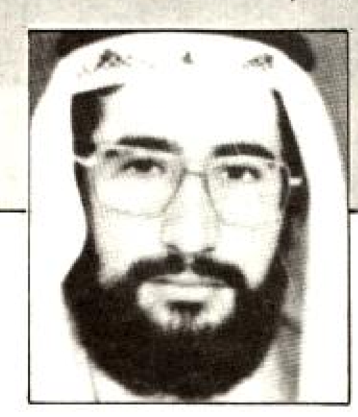
في الحديث المتفق عليه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم عن وجهه النار سبعين خريفا»

فهذه المباعدة المنصوص عليها بمنطوق الحديث نتيجة صبره يوما من الفجر الى المغرب عن شهوة فرجه وبطنه فكيف بمن يصبر نفسه طوال حياته مع اخوانه مضحيا بذلك لكثير من الجاه والمال معرضا حياته لتساؤلات كثيرة من قبل من لا يرضون لمسلم أن يلتقي مع مسلم تحت طاعة الله.. فالاخوة بلا شك تحتاج الى صبر ومصابرة ومجاهدة، وتواخي وتنادي، فالأمر ليس سفرا قاصدا، ولا نزهة قصيرة ولا جلسة بسيطة، بل هو طريق تجنب السائر فيه زينة الحياة الدنيا، وترهبه سطوة من أعماه الله واتبع هواه.. لهذا الأمر كان الخطاب موجها إبتداء الى النبي صلى الله عليه وسلم، ومن ثم الى المسلمين.. فيقول الله عز وجل في سورة الكهف «واصبر نفسك مع الذي يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه، ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطا» ٢٨.

وكذلك ما ورد بشان الاعتكاف وانه من اعتكف يوما في سبيل الله باعد الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق.. فهذا حبس للنفس عن الخروج من محيط المسجد من صلاة الفجر الى المغرب كان هذا الأجر العظيم. فكيف بمن يحبس نفسه مع اخوانه على طاعة الله والعمل في سبيله!!

وهذه العبادة المفقودة فيها حقوق متبادلة بين الطرفين نذكر منها:

بقلم الشيخ:
جاسم محمد مهلهل الياسين



١ ـ **الدعاء المتبادل بين المتحابين في الله** شعارهم بذلك قوله تعالى «قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك» الاعراف ١٥٠.

٢ ـ **أجتناب سوء الظن:** «يا أيها الذين امنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم» الحجرات.

وقال صلى الله عليه وسلم: «إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث» مسلم.

٣ ـ **ترك الغيبة** قال تعالى: «ولا يغتب بعضكم بعضا» وفي رواية مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله اعلم. قال: «ذكرك اخاك بما يكره» قيل: افرأيت إن كان في أخي ما أقول قال: «ان كان فيه ما تقول فقد إغتبته، وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته» وفي حديث المعراج الذي رواه ابو داود عضه.. فيا للعجب من دعاة يدرسون مثل هذه الأحاديث ويسمعونها من اخوانهم ثم تراهم بعد ذلك في مجالسهم واحاديثهم ليس لهم هم إلا النهش في لحوم اخوانهم الذين معهم في درب الدعوة والاخوة! فاي قلوب هذه التي تنتهك ما حرم الله ثم تبرر ذلك بمصلحة الدعوة، وتنقية الصف وبيان الحق الى غير ذلك من درجات التبرير ثم تتوجه بقاعدة «تعال نغتب في الله ساعة» على وزن تعال نعبد الله ساعة!!.. الا فلينته اولئك من نهشهم للحوم اخوانهم او ليسلط الله عليهم عدوهم ويفرق شملهم ويجعل باسهم بينهم شديد ويظفر بهم الشيطان كما ظفر باخوة يوسف ونزغ بينهم.

٤ ـ **هجر السخرية والاحتقار والهمز واللمز والتنابز..** قال تعالى «ويل لكل همزة لمزة» وقال: «ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب» وفي هذا اخرج مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه «بحسب امرىء من الشر يحقر أخاه المسلم».

هذه بعض من الحقوق المتبادلة بين الاخوان مع بعضهم البعض، وهي السبيل الى تماسك الاخوان مع بعضهم البعض وشد بعضهم لبعض وهي نعمة من الله تعالى يمنها الله على عباده «قال سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا» القصص ٣٥ « فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا» آل عمران ١٠٣.

• **امور يغفل عنها الاخوان مع بعضهم لبعض..** الاخوة في الله ممارسة يومية حياتية تتعلق بالانسان العائش، فهي ليست أمورا مجردة تكون في الذهن يتحدث بها الخطباء، ويحلم بها الضعفاء بل هي لاصقة وناتجة من الواقع المعاش لذلك الأخ يمارس الاخوة سلباً وإيجابا فيما يحدث به نفسه وبما تعبر به عينه وما ينطق به لسانه وما يخط به قلمه.. فهي صبر النفس بمعناها الشامل الواسع.. ولهذه الشمولية الواقعية تحصل ممارسات خاطئة من قبل الاخوان بعضهم مع بعض هي مع احسان الظن. «احمل أمر أخيك على احسنه». لا تعدو ان تكون زلات تابعة للطبيعة البشرية المحفوفة بالجهل والضعف.. وسانكر هنا بعضا منها سائلا المولى عز وجل أن يحفظنا من الوقوع فيها:

١ ـ **الحسد:** هذا الداء العظيم الفتك بالرباط الأخوي ينساب في النفوس البشرية في لحظات الغفلة الايمانية كما ينساب الماء في اغصان الشجر، فان لم ينتبه اليه المسلم ويقطع دابره فسيكون سماً زعافا يفتك بالجسم الاخواني فيرديه مريضا هزيلا او قتيلا صريعا.. وكيف لا وقد فتك باخوه الصلب «فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين».. وعندما تتحطم الاخوة، وينفك الرباط سيدب العجز بالنفس من إعادة صرح الايمان والاخوه، وسيتدخل الشيطان قاذفا بالوهن حتى يصبح صاحب الحسد اعجز من الغراب «أعجزت أن اكون مثل هذا الغراب فاواري سواة أخي» المائدة ٣١.

وعندما يسقط الاخ في شراك وحبائل الحسد سيسهل عليه في هذه اللحظة الانضمام الى حزب المثبطين والمشككين من الحاسدين الذي يظنون انهم لو اقسموا على الله لأبرهم، وهم الساقطون من الحاسدين الذين يقولون هلم الينا «قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا يأتون الباس الا قليلا» الاحزاب ١٨. فان لم يرجع الى الله هذا الساقط ويعظ اصابه الندم ويتذكر موقفه بين يدي الله فيستمر حتى يسقط في الهاوية «وإخوانهم يمدونهم بالغي ثم لا يقصرون».

وللحسد أسباب كثيرة لا يسعنا ان نذكرها كلها ولكن سنعرج على أمر نفسي داخل في الطبيعة البشرية وهو الغيرة من إطراء الناس للانسان الصالح. فعلى سبيل المثال برز أخ من الاخوان بالخطابة او الكتابة أو من اي وجاهة من الوجاهات الاجتماعية او الارتقاء في اي درج من السلم الوظيفي او يكون مدار اعجاب ومديح المجتمع الى غير ذلك من صور الظهور الاجتماعي.. فالأصل من الانسان ان يفرح لما وصل اليه اخوه من مكانة لأن في ذلك رفعة للاسلام الذي يحمله و يتمثل به.. ولكن الشيطان يغيظه ذلك «إن الشيطان ينزغ بينكم..» فيحدثه: على اي شيء يظهر هذا؟ ولماذا هذا الاطراء له من قبل المجتمع؟ الست خيرا منه؟ فانت أكثر منه علما وافصح لسانا، وقلمك تسيل منه الكلمات وقلمه تضطرب فيه الحروف.. الى غير ذلك. وقد يكون هذا صحيحاً ولكن هذه هي سنة الحياة وكل انسان له قدرة، وصدق من قال:

اذا رفع الزمان مكان شخص
وكنت به احق وإن تباعد
أنله حق رتبته تجده
ينيلك أن تقارب او تباعد
ولا تقل للذي تدريه فيه
تكن رجلا عن الحسنى تباعد
وكم في العرس أبهى من عروس
ولكن للعروس الدهر ساعه

فمن لوازم الايمان ستر الأخ لأخيه وتلمس الاعذار له وشكر المحامد التي هي له وقد قال عيسى عليه السلام للحواريين «كيف تصنعون اذا رايتم اخاكم نائما وقد كشفت الريح ثوبه عنه؟؟ قالوا نستره ونغطيه. قال: بل تكشفون عورته!! قالوا: سبحان الله من يفعل هذا؟ قال: احدكم يسمع بالكلمة عن اخيه فيزيد عليها و ينشرها بأعظم منها».

وترى الكريم اذا تعزم وصله
يخفي القبيح و يظهر الاحسانا
وترى اللئيم اذا تقضى وصله
يخفي الجميل ويظهر البهتانا

والاخوة كما تقتضي السكوت عن المكاره تقتضي ايضا النطق بالمحاسن، لأن من قنع بالسكوت صحب أهل القبور. لذلك قال عمر رضي الله عنه «ثلاث يصنعن ود أخيك: ان تسلم عليه اذا لقيته، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب الأسماء اليه.

المماراة والمنافسة:

ان من اشد الاسباب لاثارة نار الحقد بين الاخوان المماراة والمنافسة، وهذه غير التقاطع. فان التقاطع يقع اولا بالاراء ثم الاقوال ثم الابدان.. وهذه في الغالب تكون من منطلقات دنيوية.. وفي قصة يوسف عليه السلام عبرة قال تعالى حكاية عن يعقوب عليه السلام «قال يابني لا تقصص رؤياك على اخوتك

العبادة المفقودة

فيكيدوا لك كيداً، ان الشيطان للانسان عدو مبين» يوسف «٥»

القطيعة والتحامل القلبي:

الاصل في علاقة المسلم مع اخيه العفو والتسامح لأن الله تعالى الذي يعبدونه يتصف بصفات الكمال التي منها «العفو» «والكرم» قال تعالى: «إن تبدوا خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا» النساء ١٤٩، ولقوله سبحانه: في قصة الافك وما صدر من مسطح «ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله، وليعفوا وليصفحوا الا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم» النور «٢٢» ولحديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين و يوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا، الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال: انظروا هذين حتى يصطلحا! انظروا هذين حتى يصطلحا». وعند غياب هذا الاصل العظيم تقع القطيعة و يفرح بذلك المبطلون و يضحك الشيطان فرحا وسرورا، والقطيعة قد تكون بالظاهر وقد تكون بالباطن، وقد تكون بالظاهر والباطن. وأشدها ما كان بالباطن دون الظاهر، وهذه من الامراض الحزبية الارضية التي بدأت تزحف على المتاخين من اصحاب الدعوة الى الله، فهو يضحك له من جهة و يغتابه من وراء ظهره، وهو يمسح على ظهره و يربت على كتفه ليدفعه على وجهه!!

وقبل الختام لا بد من ذكر بعض الاخطاء التي تمارس خطأ تحت شعار الاخوة..

اختلاط الرجال بالنساء:

من الامور التي يقع فيها القليل من المتاخين في الله سبحانه هو اختلاط الازواج والزوجات في مجلس واحد يتبادلون الحديث و يتناقشون في امورهم الدينية والدنيوية فزوجة هذا تطرح ما عندها وما في جعبتها وزوج تلك يقوم بمناقشتها والرد عليها وهكذا مع طول اللقاءات واستمرارها يخدش الحياء الذي هو السمت الحقيقي الذي يميز المرأة المسلمة الملتزمة عن غيرها وتصل النتيجة الى ما يحدثني بعض ممن نثق بدينه انه هناك في بعض الجامعات العربية تتحدث الفتاة المتحجبة مع زميلها في الكافتيريا وتطلب له القهوة وتصافحه وتضحك معه وكأنها تتحدث



مع زميلة لها في حجرة خاصة بها... فماذا بقى بعد ذلك للمرأة؟؟

ولله در القائل:

لا تأمنن على النساء ولو اخا
ما في النساء على الرجال أمين
ان الامين وان يحفظ جهده
لا بد ان بنظرة سيخون

وفي رواية ابن عباس رضى الله عنهما في قصة امرأة ثابت بن قيس التي سماها البخاري رحمه الله «جميلة» عبرة... حيث انها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله ثابت بن قيس «وهو خزرجي انصاري شهد أحداً وما بعدها وهو من اعيان الصحابة رضوان الله عليهم» ما أعيب عليه في خلق ولا دين، ولكني اكره الكفر في الاسلام «أي اكره من الاقامة عنده ان اقع فيما يقتضي الكفر والمراد ما يضاد الاسلام من النشوز و بغض الزوج»

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أتردين عليه حديقته؟» فقالت: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اقبل الحديقة وطلقها تطليقة»

يا سبحان الله صحابي ومن اهل احد ومن المقربين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك تطلب منه الخلع وترجع له حديقة نخل فلا بد أن هناك علة وسببا لهذا الطلب انه الشاهد من سياق هذا الحديث في هذا العنوان ففي رواية عن ابن عباس: «ان امرأة ثابت أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله لا يجتمع راسي وراس ثابت ابداً، اني رفعت جانب الخباء فرايته اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سواداً واقصرهم قامة واقبحهم وجها»

هذه صحابية وفي مجتمع النبوة وفي خير القرون باتفاق الجميع فكيف بنساء اليوم اللاتي لا يعرفن في غالب احوالهن الا معاني وعواطف عامة عن الاسلام والحجاب، ليس لهن في الاصالة والتكوين شيء يذكر... الا فلينتبه كذلك الازواج الذين يتركون زوجاتهم ينظرن الى التلفاز وما فيه من عرض لصور الممثلين والمذيعين والمغنين بكامل زينتهم... فكما ان الرجل يتأثر بالنظر الى النساء فكذلك النساء في نظرهن للرجال... والقصص التي تحدث في مجتمعاتنا من جراء ذلك لا تخفى على احد وانما نترفع عن ذكرها لما فيها من خدش للحس الاسلامي، والناظر في منهج الله يجد ان الخطاب بغض البصر موجه للمؤمنين والمؤمنات «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و يحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن...» الآية النور ٣٠ ـ ٣١

وانما كان التركيز على الرجال دون النساء للطبيعة «الفسيولوجية» كما يقول علماء النفس، ولخاصية الحياء التي تمتاز بها المرأة المسلمة عن غيرها من بنات جنسها علاوة على الرجال ـ كما نقول نحن المسلمين ـ

أخذ الاخ ما يختص باخيه من غير اذنه:

تحت شعار لا تكن صادقا في اخوتك حتى لا تجد في نفسك شيء على اخيك وهو يضع يده في جيبك و يأخذ ما يريد... تحت ضغط هذه العبارة التي تتعامل مع العاطفة بعيدا عن ضوابط النصوص تنتهك حقوق الناس وتضيع احكام الشرع العظيم... فينسى حديث النبي صلى الله عليه وسلم «لا يحل مال امرىء مسلم الا بطيب نفس منه» صحيح ص. ج. ص ٧٥٣٩ ـ وغيره مما هو في معناه... وهذه قضية دقيقة يتساهل فيها الكثير ولعل يخرج من هذا ما لا تقوم به همة الناس عادة ـ كاستعمال دباسة للورق، أو اخذ وردة من حديقته.. الخ وكذلك ما تم الاتفاق على استعماله من قبل الطرفين فيكون اننا مسبقا وقد عين الامام حسن البنا رحمه الله مراتب الاخوة بكلمة جامعة فقال: «واقل الحب سلامة الصدر واعلاه مرتبة الايثار» وانما يكون الايثار اذا كان عن طيب نفس منه لا ان

ياخذ استحياء أو خلسة وهذا لا يعني وجود التكلفة بين الاخوان بل تمام التخفيف من قبل الاخ على نفسه أن يطوى بساط التكليف وقد بين ذلك الخليفة الراشد الرابع علي بن ابي طالب رضي الله عنه ذلك فقال: «شر الاصدقاء من تكلف لك، ومن احوجك الى مداراة، والجاك الى اعتذار» ثم قال نسله من بعده جعفر الصادق رضي الله عنه «اثقل اخواني علي من يتكلف لي واتحفظ منه واخفهم على قلبي من اكون معه كما اكون وحدي»

تجريح الاخوان بعضهم لبعض...

ان طول العهد بالاخوة والتقاء الوجوه نفسها مع بعضها البعض مع تقاربهم في عمر الرباط الاخوي مع اهميته وفائدته الا انه محفوف بآفات كما قال ابن القيم رحمه الله منها:.... «1 ـ تزيين بعضهم لبعض، ب ـ الكلام والخلط اكثر من الحاجة، ج ـ ان يصير ذلك عادة وشهوة ينقطع بها عن المقصود» وهذه بمجموعها تؤدي بغياب الرقيب الايماني في حالة الانطمار الانتمائي الى التجريح والتشريح بالحركات الاسلامية وقياداتها وهذه طبيعة بشرية تنمو عند من لم يشغل نفسه بالحركة والدعوة والتجميع وتكثير الانصار فيهتم بتجميع الاخطاء والمثالب والعيوب ومن من الناس من يخلو من العيوب!! «الا تنفروا يعذبكم عذاباً اليما...» الآية وأهم علاج لهذه الظاهرة التي تفتك بروح الاخوة من حيث لا يشعر اصحابها، ان لا يكثر اصحاب القدم الانتمائي من جلوسهم مع بعضهم البعض بل يشغلون انفسهم مع النبت الجديد الذي أتى يطلب اللقاء والتربية والتكوين... ومن هؤلاء لا يجد الاخ المؤمن رغبة في نفسه في الحديث معهم عن مشاكل الدعوة واصحابها لان وازع الايمان في نفسه يمنعه من أن يشوش عليهم صفائهم، ولانهم لا يحسنون مشاركته في الحديث وتركيب النقد والانتقاص، ولكونهم قدموا للدعوة والحركة لا للهدم والمنقصة.

المجاملة بين الاخوان وعدم المناصحة...

قال بعض الحكماء «ظاهر العتاب خير من مكنون الحقد» لذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم «الدين النصيحة» وذلك علاجاً لمن يظنه البعض ان المناصحة وبيان الخطأ للاخ قد يخدش الود الذي بينهما ناسياً أن تآلف القلوب قضية ربانية تأتي على قدر استقامة المسلم على منهج الله سبحانه «فألف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا» آل عمران ١٠٣ كما ان الغضب عند خطأ الاخ خصوصا اذا كان الامر يتعلق بأمر الدعوة لله سبحانه وعموم صالح المسلمين ظاهرة صحية «والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه» لان تلك الغضب علامة على الاهتمام بأمر المؤمنين «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وان دل هذا فانما يدل على ايجابية الاخ تجاه اخوانه والا بامكانه أن ياخذ بقاعدة اهل السلب «من صمت نجا» فينجو من نقد اخوانه ومن تحاملهم عليه، وجرح صفائه عندهم، ولكنه يكون بذلك قد اخلف عهد الاخوة «والنصح لكل مسلم» واعطى لنفسه العنان بأن يكون الحقد كما ذكرنا من قول الحكماء «ظاهر العتاب خير من مكنون الحقد».

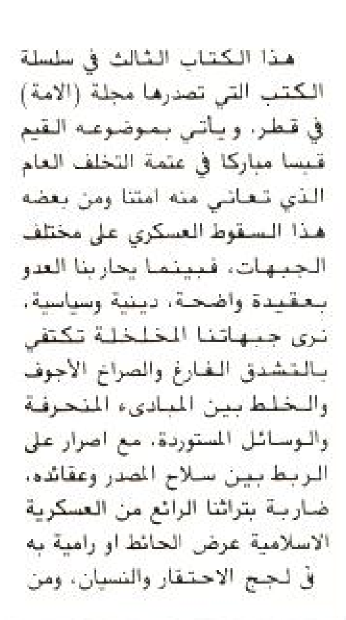
وفي الختام لا يسعنا الا ان نذكر اهمية الاخاء في الله فيما قاله بعض السلف عن الاخ الصالح: أهله يقتسمون ميراثه ويتنعمون بما خلف، واخوه في الله منفرد بحزنه مهتم بما قدم وما صار اليه، ويدعو له في ظلمة الليل، وهو تحت اطباق الثرى».

ملاحظة: من قرا المقال واحس أن فيه نفعا لا ينساني بالدعاء، كما ان في طيات المقال بيانا لما يربطني باخواني من الحب والصفاء لا كما فهم البعض من المقالات الثلاث التي نشرتها في المجتمع في شهر فبراير من هذه السنة فما كان الدافع فيها الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله.

ثقافة



كتاب جديد



العسكرية العربية الاسلامية

اللواء الركن محمود شيت خطاب

العسكرية العربية الاسلامية

اللـواء الركـن: محمـود شيت خطاب

هذا الكتاب الثالث في سلسلة الكتب التي تصدرها مجلة (الامة) في قطر. ويأتي بموضوعه القيم قبسا مباركا في عتمة التخلف العام الذي تعاني منه امتنا ومن بعضه هذا السقوط العسكري على مختلف الجبهات، فبينما يحاربنا العدو بعقيدة واضحة، دينية وسياسية، نرى جبهاتنا المخلخلة تكتفي بالتشدق الفارغ والصراخ الأجوف والخلط بين المبادىء المنحرفة والوسائل المستوردة، مع اصرار على الربط بين سلاح المصدر وعقائده، ضاربة بتراثنا الرائع من العسكرية الاسلامية عرض الحائط او رامية به في لجج الاحتقار والنسيان، ومن هنا تأتي اهمية هذا الكتاب الذي الفه القائد العسكري المعروف خطاب، الذي قدم في هذا الفن نحو مائة وستة وعشرين كتابا وبحثا، وكان من جملة استبصاره العسكري الدقيق الممزوج بنور الله وتوفيقه توقعه للهجوم الصهيوني عام ١٩٦٧ في حينه وقبل اعلانه فعلا «... صدقت الاحداث ما توقعته ولست نبيا!! ولكن الفن العسكري اصبح علما...» وقد بحث المؤلف حفظه الله في فصول الكتاب الستة:

مسائل اعادة كتابة المعارك العسكرية العربية الاسلامية، والعقيدة العسكرية الاسلامية، والقادة العسكريين العرب والمسلمين، وتحقيق التراث العسكري ونشره.

واللغة العسكرية العربية واللغات العسكرية الاسلامية، والاسلحة العربية الاسلامية القديمة، وخرج بنتيجة مفادها ان العقيدة العسكرية الاسلامية غائبة عن الجيوش العربية بينما تسود العقيدتان الغربية والشرقية وانه لا نصر الا بالعقيدة الاولى. وان هذا الكتاب ليس الا من اجل التذكير باهميتها لاعادة كتابتها وحسن عرضها للاستفادة منها. بارك الله في جهود المؤلف الكريم. ويطلب الكتاب من وكلاء توزيع مجلة الامة، ومن المجلة نفسها ص ب ٨٩٣ الدوحة ــ قطر.

لقطة



من مقالة الاستاذ سعيد الأعظمي الندوي في (البعث الاسلامي):

«إن حب الاستعلاء مستعار من العلو الذي تميز به فرعون موسى عليه السلام، الذي بلغت به الغباوة الى أنه ادعى الربوبية وتناول شعبه بالقتل إثباتا للعلو ودعما لجذور الحكم، دون أن ينصرف همه الى تعمير البلاد وإخصاب العباد!!»

مــن أنــا
من كنت؟ ومن أكــون؟

● رأينا نشر هذه الرسالة كاملة لما فيها من أسلوب رائق ومعان كريمة، مع أن صاحبها ما يزال يدرس اللغة العربية طالباً في السعودية:



أنا ابن أرض مظلومة اسلامية. ماضيها منير بنور الاسلام ولها مكانة عظيمة، وماضيها محيط بالقرون. عندما أفكر في الماضي يذرف قلبي دماً. أغرق فيه. كنت انتسب لأمة عريقة. كانت الدنيا كلها تحسد جمال وطني. كان الناس من كل العالم يأتون لزيارته. كان يعيش فيه مجتمع أحسن حالا من المجتمعات الأخرى. فهو مجتمع مجد وعز. كان وطني متقدماً في العلم. كانت له حضارة وثقافة. كانت له حرية واستقلال. كانت حدوده تصل الى كابول في افغانستان. كانت مركزاً للثقافة الانسانية. كان لوطني أعلام ورايات منصوبة منتصبة تدل على مجده ورفعته. كانت تخاف منه دول كبيرة. فقد ولد فيه حكام لهم مكانتهم مثل «صدر الدين» (بدشاه) وهو حاكم مسلم عادل افتخر به لشرفه وعدله. ولكن يبدو أن القدر لم يرد أن يستمر هذا الشرق حيث نسي الناس طريقهم المستقيم.

ظهرت غيوم سوداء في الأفق البعيد. أظلمت الدنيا. حلت التعاسة واليأس على من ولد في هذه البلاد، وتمنى كل منهم يضرب قدمه بفأسه بسبب ما رآه من ظلم واستعباد واستغلال. فمن كان من قبل يستطيع ان يرفع الي نظره؟ أو أن يقترب مني؟ وبدأت تزحف هذه الغيوم شيئاً فشيئاً وكان أعدائي خلف هذه الغيوم يستعدون لقتلي أنا ومن معي بأسلحتهم الحارقة المدمرة. هجموا علي في هذه الظلمة وحكموا علي بالعبودية لهم بعد أن وطئوا شرفي بأقدامهم الدنسة.

احيطت بي السيوف من كل صوب وجهة. من حينها وأنا محصور في هذا الظلام. خطفت نفسي مني. أصبحت ملطخاً بالدم. فقد ظلم أبنائي. وهتكت أعراض بناتي وأخواتي. ونزعت خمر العجائز من

اخبار التراث

● صدر كتاب (الاقناع في الفقه الشافعي) من تأليف ابي الحسن الماوردي وتحقيق الاستاذ خضر محمد خضر، عن دار العروبة بالكويت.

والكتاب كما يقول صاحبه حسب رواية ابن الجوزي: مختصر لكتاب الحاوي الذي الفه الماوردي في أربعة آلاف ورقة واختصره هنا في أربعين!!

ويشتمل على أحكام فقهية مجردة عن الدليل إلا أنه محل ثقة الفقهاء كما يقول حاجي خليفة في كشف الظنون. وكان عمل المحقق حفظه الله مقارنة الكتاب بغيره من كتب الفقه الشافعي، مع كتابة شروح وتعليقات على عبارات المؤلف ومقارنتها بما ذكره غيره من الفقهاء، مع تصويب ما وقع من أخطاء الناسخين.

جهد مشكور للمحقق، بارك الله فيه. وعنوان الناشر: الصفاة الكويت ص.ب ٢٦٢٢٣

اصدار جديد

صدرت الكتب التراثية التالية:

ـ شعر الراعي النميري تحقيق د. نوري حمودي وهلال ناجي في بغداد.

ـ الجزء الأول من فهرس مخطوطات مكتبة جامعة قاريونس المركزية في بنغازي.

ـ المخطوطات الجغرافية العربية في المتحف البريطاني د. عبدالله غنيم بالكويت.

ـ من مباهج الفكر ومناهج العبر للوطواط بالكويت د. عبدالعال الشامي.

ـ **طيبة**، مثل اسمها طيبة، مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم المنورة وقد وصلنا من أمانتها البلدية المنشورات التالية:

(كتاب المدينة المنورة وأول بلدية في بلاد الاسلام، اسبوع الشجرة السادس ومجموعة من نشرات طيبة صادرة عن بلديتها) وشكراً للمهدين.

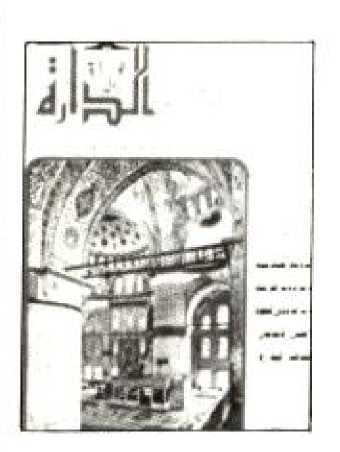
مجلات

● **الفكر الاسلامي / لبنان:** في عددها ٤ س ١٢ ـ جمادى الاخرة ٠٣ هـ نقرأ الموضوعات التالية (الازهر والريادة الاسلامية، حياة الالفاظ العربية، ادوار حنين يفتري على الاسلام ويجهل معنى كلمة ذمي!! رسائل بين اندريه جيد وطه حسين!! وحدة الصف الاسلامي، دنيا العلم والايمان)

● **البعث الاسلامي / الهند:** نقرأ في عددها العاشر رجب ٠٣ هـ الموضوعات القيمة التالية (هموم الجماهير واهتمامات الحكام، دور السنة النبوية في رسم معالم المجتمع المعاصر، التكافل الاجتماعي في الاسلام، الادب الاسلامي في تراثنا التاريخي والجغرافي المستشرقون والقرآن الكريم، الانحياز وعدمه)

● **الدارة/ السعودية:** وصلنا عددها الرابع س ٨ رجب ٠٣ هـ ومن موضوعاته (الدولة العثمانية والولايات العربية، مصادر السيوطي في المزهر، ارجوزة احمد بن دعيج، كشاف الدارة للسنة الثامنة).

العنوان: الرياض ـ السعودية ص ب ٢٩٤٥ وهي فصلية واشتراكها السنوي ١٥ ريالا، وخارج البلاد العربية ٦ دولارات.



● **الامة/ قطر:** في عدد رجب نقرأ الموضوعات التالية (وظيفة النقد في المجتمع الاسلامي، اخر حوار مع د. محمد محمد حسين، مليلة، الجوهرة المسلوبة، عقاب من الله، رسالة المسلم في المجتمع الامريكي).

● **نشرات**

○ وصلنا النشرات التالية:

السبيل، النشرة الاخبارية، الرأي الطلابي، العامل المسلم، صوت الاسلام، آفاق اسلامية، العباد.

● **كما وصلنا المجلات التالية:** الثقافة العالمية، الرائد، الامل، جودي، ١٥ ـ ٢١ ونأمل ان نعرف بها في العدد القادم باذن الله.

رؤوسهن... يا للهول!! يا للمصيبة!! يا للعار!!

اردت أن افر وانجو من هذا الأسر، ولكن!... كيف يكون لي ذلك وأنا محاصر من جميع الجهات؟ أسكتوا صوتي وتكلموا بغير لساني، واتهمت بما لم أفعل وظلمت ظلماً شديداً، وظلمت أمتي ظلماً عظيماً لا تستطيع أن تتحمل ما تحملته امتي.

أخي!! قصتي أليمة ودامية، قصتي محزنة وقاسية، قصتي قديمة، متوغلة في القدم، اذا رفعت صوتي مطالبا بالحرية سلخوا جلدي وتركوني بين الحياة والموت. مزقوا ملابس اخواتي وبناتي واعتدوا عليهن وهتكوا أعراضهن أمام عيني... كيف احتمل هذا المنظر؟!! هددتهم بالثأر والانتقام. ولكن أنى لي هذا وأنا أسير بين أيديهم!! لقد تكرر هذا مرات ومرات، كنت أتحمل العقاب، ولكن لا أتحمل ما أرى! ان هذا ظلم لا يفوقه ظلم آخر، ان هذا هو قمة الظلم.

أخي: هل سمعت بظلم مثل هذا؟! ان امتي بيعت بسبعة ملايين ونصف مليون روبية.

أخي: هل رأيت امة تباع بالمال؟!

ما هذا الا اهانة للانسانية، أن يباع شعب أو يشترى كالحيوانات أو السلع المختلفة، بل ان أحقر الحيوانات لا يصل الى مثل هذا المستوى، لا أستطيع أن اترك محاولاتي للتخلص من الأعداء، كيف هذا ولأمتي ماض ملؤه الحب والوفاء والاخلاص. أنى تكون لي راحة مادام وطني محتلا؟ وكيف يمكن ان اصبر على ذلك؟ منذ قرون وأنا مازلت عبداً للأعداء. جاء أعداء آخرون وارادوا أن يقسموا بلادي بينهم، ظانين أنها غنيمة يريد كل منهم أن يغتنمها. بلادي الآن مقسمة الى ثلاثة أقسام وبين هذه الأقسام الثلاثة يعيش ٨،٥ مليون فرد ليس لهم هوية، بل كل واحد يخضع لمن يسيطر عليه. لا ريب في أنني مجهول الهوية. لا أعرف الى أي جهة أنتمي. ولا اعرف لي وطناً يؤويني. أنا تائه، أنا حائر، ان جسمي ممزق، وجروحي غائرة، ودمي ينزف، ومحكوم علي أن أعيش، ولكن كيف يكون عيشي؟ وكيف تكون حياتي؟

اريد أن يكون لي مستقبل.

اريد أن تكون لي هوية.

اريد أن يكون لي اسم.

اريد أن يعرفني الناس.

اريد أن اتخلص من الاستعمار.

اريد أن يعود لي مجدي وشرفي.

اريد أن أقول لكم انني:

كشمير

محمد عاشق خان



هذه القضية

مما يسر الفؤاد أن تكثر الدراسات الأدبية والثقافية العامة، ويلاحظ القارىء المتابع للصفحات الثقافية كثرة الاقلام الجديدة التي بدأت تملأ الساحة، ويزيد السرور حين نحس الروح الاسلامية التي تسود كتابات الكاتبين، ونرى في هذه الأقلام الواعدة أزهار أمل نرجو لها أن تتفتح في حقل ثقافتنا الاسلامي، ولكن القضية التي يقف أمامها القارىء البصير هي انفصال بعض الدراسات أحياناً عن واقعها المعيشي، حيث يعالج الكاتب أحياناً قضايا مغرقة في القدم الى درجة أنها انفصلت تاريخياً عن عصرنا الحاضر، أو يأتي بأمثلة مكررة معادة ويجري عليها تطبيقاتها اللغوية او الأدبية من شواهد شعرية او نصوص نثرية، متجاهلا في الوقت نفسه ما تطرحه الساحة الاسلامية من إبداع جديد، وجيد في معظمه، والذي نراه في هذه القضية ان ينصرف دارسونا المحدثون الى الاهتمام بالانتاج الجديد وسيجدون فيه شيئاً جديداً ومعجباً.. والسلام.

هينمان

• نختار هذه الأبيات من قصيدة بعنوان:

للأخ: صالح عبدالله الجيتاوي

لئن طال ليلي ستشرق شمسي ... وتجلو همومي وتمسح بؤسي
وتصفو حياتي على نهج ربي ... وتغدو صفاتي مناط التأسي
ويشتد عودي وأحمي حدودي ... ويخشى الأعادي نزالي وبأسي
وفي كل مضمار فن وعلم ... سيشدو يراعي ويسطع طرسي
وفي كل سهل وفي كل تل ... سيمرع زرعي ويخضل غرسي

• • • •

رويدك يا مثقلي في القيود ... ويا ممعنا في سياط ورفس
توهمت اني سأبدو ذليلا ... وأني سأعنو لقيدي وحبسي
ولم تدر أني أعز البرايا ... وبالله أوثقت عزة نفسي
متى توصد الباب في ناظري ... أعيش مراحي بروحي وحسي
مع (الفتح) و(الملك) و(الكافرون) ... من (العصر) و(النصر) ينبوع انسي

• • • •

رويدك يا طامعاً في خضوعي ... بحظوة قرب وجاه وفلس
مرامك هذا بعيد المنال ... كبعد الثريا لساج برمس
غدا لي بآماله الزاهرات ... مهرت على البيع مالي ونفسي
وأنت كتابك في الغابرين ... ستبقى للعن وتمضي لتعس

••



يتجهم وجه الليل ويلقي
في الطرقات العاثرة..
العتمه!
لكن بهاءك يا مولاي،
لدى عينيَّ وقلبي:
نور يتوهج في
... قلب الظلمه!!
يرفع من دربي
الأستار السوداء ويلقيني
في بؤرة وجد ضونيه؟
تمسح كل كآبات الليل،
وتمضي بي نحو ضياء الفجر
الى.. عين الرحمه!!

السائح

قصة قصيرة

دموع أبي

لا أذكر مرة واحدة في حياتي، اني رأيت أبي يبكي... علمونا أن الرجال لا يبكون!! وحين كنا صغاراً ندرج، كنا نتغاضب ونتضارب الى درجة التباكي، واذ يشرع أحدنا بالبكاء، كان التأنيب ينصب عليه من كل جانب، وبالسخرية أحياناً: عيب عليك أن تبكي، البكاء للبنات!! فكنا نحمل قهرنا وغضبنا بين الضلوع بجلد وصبر حبساً لهما عن الانفجار ـ في دموع تفضح رجولة من كان طفلا في مثل سننا!

ولكن أمي كانت تبكي كثيراً، ولم نكن نعجب لذلك حيث علمونا أن البكاء للنساء وإن كنا أحياناً نحزن لبكائها مع أننا لا نعرف له سبباً!!

ودارت عجلة الأيام تطوينا بين أضلاعها وتضيف الى أعمارنا سنوات، واذا الوالد الذي كنا نراه جبلا أشم لفتوته وصبره واعتداده بقوة تحمله، شيخ عجوز متهدم، ضربه الشيب في رأسه، وأخذ الزمن أكثر أسنانه وتربع بثقله على ظهره فحناه، واذا النظر المستقيم الحديد ، كليل زائغ.. واذا الجسم كله كتلة من اللحم القديد والأعصاب التالفة، لا يسندها إلا الأمل برؤية ما خلفه من أبناء يساعدونه على مر الحياة، وأحفاد يفرحون قلبه بوجوههم الضاحكة وألعابهم البريئة.. زهرات تتفتح في أرض الشيخوخة الجرداء، فتحس الري والازهار.. لكن ذلك الطاعون الخبيث، والنار الحاقدة المجرمة، والعاصف الاسود اللاهب، تحالفت جميعاً فيما بينها حلفاً دنساً قاتلا، فراحت تقصف الأزهار والأعمار يدفعها الى ذلك طبيعة خسيسة

التحرر الكاذب والحجاب

تأتي هذه القصيدة في وقتها المناسب حيث تحتدم المعركة بين حق الله الواضح وبين أباطيل خصومه المتهافتة!

الله أكبر كل مد — سوف يتلوه انحسار!
والليل مهما طال يا — مظلوم يتلوه النهار!
قد راعني نوح الهزا — ر وطالما غنى الهزار
تغزو الجوارح عرشه — ليباد فيه أو يثار!
زعموا الهزار مقيداً — لم لا يفك من الأسار؟
والقيد غير محبب — مهما يزخرف بالنضار؟
والعصر عصر تحرر — لم لا تسايره النوار؟

ooooo

حجج تكشف زيفها — خسرت وحالفها البوار؟
ألعوبة شغفوا بها — أيان ما فشلوا تثار
معنى التحرر عندكم — عدو تجاه الأنحدار
بين الأنام أراكمو — طرتم بأجنحة قصار
فنزلتم الوادي السحيق وغيركم في الأفق طار
كم فيكمو من غاشم — ظلمت بطانته وجار
بطل إذا حمي الوغى — فوراً على الأهل استدار
يسطو على الاخلاق والدين المقدس والجوار؟

*****

فلم التشبث بالسفور وكل شيء مستعار؟
الفتح في فجر الحجا — ب الى حدود الصين سار
وسفوركم شهد الهزا — ئم عصره والأندحار
ليس السفور بمرجع — مجداً يعز على الشفار
«أتاترك» وهو امامكم — خسر الهدى لما أغار
لم يكتسب مجداً ولا — أبقى من الماضي ادخار
أنكى وأسوأ محنة — أو عيتمو منها اعتبار؟

*****

قد راعني نوح الهزا — ر وطالما غنى الهزار
ويبح صوت المستجير فهل من البلوى يجار
لله در شهيدة — صرعت وللظلم الخسار
قتلت وكان نقابها — ذنباً لحقدهمو أثار
تعساً لحكم في ربو — ع الشرق من «موسكو» يدار
أو يستمد من الصليب فيستعان ويستشار
ليباح كل محرم — جهراً وفي وضح النهار
شربوا لبان الغرب والتبشير من كانوا صغار
واستمرأوا فعل الكبا — ئر بعد أن صاروا كبار
وتنكروا لذويهمو — حقروهمو أي احتقار
فكأنهم قد ناجزوا — أبناء جلدتهم بثار

*****

يا بنت خولة كافحي — إن لج بالكلب السعار
إن عضكن فإنه — في حشرجات الأحتضار
يا أم ياسر فليكن — (الله) في الجلى شعار
وتحصني بالهُدَى، بالقرآن إن ذو البطش جار
أسد عليك همو وفي الهيجاء أبطال الفرار
والظلم قطعاً لن يدو — م وغاية الباغي البوار

سعد العوفي



شربت من ماء الحقد والضغينة والهمجية، فأتت ثماراً مرة فجة قبيحة، تكره الجمال وتمقت الحياة، فخربت ودمرت وحرقت وأبادت وقتلت..

كان ابريل موسم الربيع، حيث تضحك الطبيعة، وحيث كل شيء جميل لأن الربيع الربيع يعود اليها بعد عبوس الشتاء وتجرده، ولكن الطاعون الخبيث قتل الفرح في القلوب، وحول الجمال الأبيض الى قبح أسود مقيت وفي حملة غدر دنيئة خطف أرواحاً بريئة من بيوتها وقتلها على الأبواب والجدران وفي الساحات، لأنها تحب الجمال وتكره القبح.

وتقصفت الزهرات التي كان أبي يحرص عليها، وسقط سنده في الحياة، وزاد ثقل الدهر على ظهره.. وأعمت عينيه الأحداث السود، وحرقت عظامه لفحات الحقد.. فبكى!! نعم بكى؟! وماذا يستطيع أن يفعل غير ذلك في موسم ابريل المسروق المحروق؟!

بعد أن رأيت دموع أبي، ادركت أن العالم قاس وظالم، وأن شجاعة الرجال تنهار أمام خسة الغرائز الهمجية، ولكني أدركت ايضا أن الدموع الغزيرة تلهب جمر القصاص!

مصطفى عبد الرحمن



العفاف

تقع الكثيرات من نساء المسلمين فيما هو اشد من الزنا بقصد او بغير قصد ولمعرفة ذلك تعالي نتدارس هذه الآية:

«ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين».

مريم مصطفاة الله من خلقه، فما هي أكرم صفة وصفها الله فيها؟ «أحصنت فرجها».

واليوم الدنيا كلها تتواطأ على تلويث هذا الفرج، انها المهمة الاولى للشيطان وسبيله الى ذلك الاغراء والغواية بالتعري والزينة انها المهمة الخبيثة للشيطان: دعوة المرأة الى تجاوز المحظور، الى الفتنة، الى الزينة المحرمة، الى اللبس العاري، الى اللبس المثير، ومن ثم تهييج العواطف، وتلويث الفروج، ان كل ما يدعو الى تلويث الفرج او يقود الى الحرام فيه، حتى الكلمة المتغنجة، حتى الحركة المثيرة، حتى الصوت الملفت للنظر، ربط الله هذا كله بحفظ الفرج.

فليس إحصان الفرج مرتبطا بالزنى فقط، بل كل ما يثير هذه العاطفة في الحرام هو اخلال بحصانة الفرج. فحفظ الفرج هو حفظه عن كل ما يدعو الى إثارته او إثارة الناس نحوه، انه اكبر من ترك الزنى بل هو حفظه عن كل مثيراته.

وحين سئلت سيدة نساء اهل الجنة فاطمة بنت محمد عليه السلام عن افضل شيء للمرأة، قالت: ان لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال: (ذرية بعضها من بعض).

فلنتقي الله ولتكن مريم العذراء قدوتنا لعل الله ينزلنا منازل الصالحين.

ام حسين

ساعة لقلبك وساعة لربك !

هذه العبارة كثيرا ما تتردد على الألسن فإذا سألت احدى الفتيات وهي في حالة نشوى لسماعها اغنية أو ذهابها الى أماكن اللهو والغناء ووضع جميع الألوان على وجهها الى جانب الحجاب فقلت لها اتقي الله يا أختي في نفسك ألا تعلمين أن الغناء ذو المعازف قد أجمع الفقهاء على تحريمه وأن وضع المساحيق من تبرج الجاهلية قالت: لا يضر أن ألبس الحجاب مع التزين لأني أعشق ذلك ولا يضر حفظ القرآن وسماعه مع حفظ الغناء وسماعه! ألا تريدين أن أروح عن نفسي فساعة لقلبك وساعة لربك!! لمثل هذه الفتاة ومن سار على منهجها أقول: ان الله سبحانه وتعالى قد فرض على المسلم والمسلمة فروضاً معينة يجب الاتيان بها على أحسن وجه ومن زاد وأضاف من عمل الطاعات فنور على نور ويجب ألا نتشاد في الدين لأنه سيغلبنا واذا عرض علينا أمران نأخذ الأسهل مالم يكن حراما اقتداء بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم وإن النفس الانسانية لها ميول وأهواء فيجب ان يعطي الانسان نفسه حقها من الترويح والتنفيس عنها لكن بالحلال وفيما يرضي الله عز وجل. وليكن لنا في السلف الصالح قدوة حسنة كان الواحد منهم اذا أحس انه يجب ان يروح عن نفسه ساعة كان يخرج الى احدى الرياض (حديقة أو مزرعة) يتمشى فيها ويشم رائحة الزهور والخضرة ويتأمل حسن خلق الله فيعود الى عمل الطاعات وتطبيق الفرائض بشحنة ايمانية كبيرة.

هكذا يجب ان تكون (ساعة لقلبك وساعة لربك).

أم احمد

كلمة إليك.. أيها الرجل

عفواً أيها الرجل.. لا تقرأ هذه الكلمات، قبل أن تهيء نفسك لتقبل ما فيها.. ثم تصارحها بحقيقتها.. وأخطائها ثم تبادر لاصلاحها ان كانت كلماتي هذه من صفاتك. ان الحياة الزوجية حياة مشاركة في كل شيء.. مشاركة وجدانية وعقلية.. لا تسير الحياة الهانئة الا بهما كما لا تتوازن الحياة الا بتوازنهما.. لا تطغى العاطفة على العقل ولا يطغى العقل على العاطفة يتمثل هذا واقعياً في الحياة الزوجية التي تضم المرأة وهي الجانب العاطفي.. والرجل وهو الجانب العقلي.. وبتعاونهما معاً تسير دفة الحياة هانئة مطمئنة..

ويخطر.. بل وقد يرسخ في ذهن بعض الرجال أن المرأة المخلوقة العاطفية لا تصلح للمناقشات العلمية أو أن يكون لها رأي صائب في مسألة ما.. أو مشكلة ما.. لذلك يكون حديث معظم الأزواج مع زوجاتهم حديث عادي.. يكون في معظمه مزاح وضحك.. وان ارتفع كان عبارة عن أخبار واقعية عادية عن أحداث وقعت في محيطه الخارجي أو عن نية عمل ومشاغل يتفقان على عملها في مستقبلهما القريب.. أما أن يتناقشا في مواضيع علمية وأدبية وسياسية.. أو أن يسترشد برأيها في مسألة تخصه ومستقبل ينتظره.. او ان يحدثها بهموم عمله ومشاكله فهذه الحالات السائبة لا يترك لها معظم الأزواج ـ وللأسف ـ مجالا في حياته الزوجية.. وهي التي تعتبر من مقومات الحياة الزوجية الفكرية وعلى أساسها تستقيم الحياة.. وأهم من هذا تشعر الزوجة بكيانها الحقيقي.. وتشعر بالاحترام والتقدير المتمثل في الاستئناس برأيها.. والتقدير لتفكيرها ولآرائها..

فما رأيك أخي الزوج في طبيعة حياتك مع زوجتك؟!

الاحترام داخل الأسرة

الاحترام صفة اسلامية يجب ان يتحلى بها كل مسلم... ومن آداب الاسلام ان يحترم الصغير الكبير، ويعطف الكبير على الصغير كما ان من اهم مقومات ترابط الاسرة المسلمة الاحترام بين افرادها... وعندما دعا الاسلام الى الاحترام.. ذلك الى جانب انه خلق اسلامي... فهو يولد الحب والرحمة والتعاون والصلة وغيرها من الصفات الحميدة التي لا تكون بصفة مؤقتة وانما تكون بين الاخوان مدى الحياة فتنعكس صلة الرحم على الاسرة نتيجة لاحترام افرادها بعضهم البعض منذ الصغر، وتعاني اليوم كثير من الاسر من قلة الاحترام بين افرادها.. وما يترتب على ذلك من الكره والحقد وعدم التعاون وغيرها من الصفات الذميمة... ويعود السبب في كثير من الاحيان الى ان التربية الاسلامية لا تكون المنهج الذي اتبعه الوالدان في تربية ابنائهم، لا يعني هذا انهم يدعونهم الى عدم احترام بعضهم البعض، بل يكون هناك نهي وامر في التربية دون افهام الاطفال ان هذا من خلق الاسلام... ومن خلق المسلم... الذي يجب ان يتصف بالاخلاق الاسلامية حتى يحبه الله، وهذا نهى الله عنه، ومن يتعداه فسيعاقبه الله... وغيرها من الالفاظ التي تقوم الشعور الاسلامي عند الاطفال... فيحبون الاسلام ويتخلقون بخلقه... دون ان يجدوا مشقة عند الكبر ليوطنوا انفسهم على تعاليمه... وهذا بلا شك يحتاج الى رياضة نفسية روحية متصلة بالله قل من يمارسها الا من هدى الله... هذا اشعار للاخوات المسلمات اللواتي يربين اولادهن تربية اسلامية... ولكنهن لا يربطن هذه التربية الاسلامية باذهان اطفالهن... بمعنى انهن يعلمن اطفالهن على التعاون، والصدق، والمحبة وغيرها من المثاليات دون ان يغرسن في الاذهان انها من الاسلام... ومن يعملها يحبه الله ويدخله الجنة ومن لا يعملها يكرهه الله وهكذا.. فهل نعي هذه الحقيقة... ام يتكرر لنا اجيال فصلت المثاليات عن الاسلام!!

أم عمر

قرأت لك

اختي المؤمنة:

قرأت لك كتاب (رسائل الى حواء) واخترت لك منه رسالة يتكلم بها الكاتب عن سيدة المجتمع واحب ان تستفيدي انت وغيرك من اخواتنا في الله (جميع المسلمات) من هذه الرسالة سواء المتحجبات او غير المتحجبات في هذا الزمن الغابر.

الرسالة بعنوان (سيدة المجتمع)

يصفونها تارة (بنت الذوات) ويطلقون عليها تارة اخرى (سيدة المجتمع) اخبارها في صفحات الاسرة والمجتمع، تسريحة شعرها (موضه) وثوبها يتبعها البنات او تفصيل ثوبها وربطة الايشارب نموذج تقلده النساء.

وتسألونني: من تكون سيدة المجتمع هذه؟ واقول لكم: لم أكن اعني امرأة بعينها، لان سيدات المجتمع كثيرات هذه الايام زوجة (فلان) المحترم وابنة (علان) المبجل!

وتعتريني هزة حين اذكر ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم: فاطمة الزهراء وزوجته عائشة بنت ابي بكر، ثم اسألكم: ألم تكن كل واحدة منهما جديرة بان تكون بمقياس عصرنا، سيدة من سيدات المجتمع بل سيدة المجتمع الاولى...!!

هل تعرفون اين كانت ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم وزوجته في اثناء غزوة أحد؟ هل كانت في مقصورة ضمن سرادق تحيط به القوات المدججة بالسلاح؟ لا. لا يا سادة لقد كانتا تعملان بين طعنات الرماح وضربات السيوف وتساقط النبال تنقلان الطعام والسقاء للمقاتلين...!

يا قوم: افيقوا من غفلتكم: واصلحوا حال نسائكم وادفعوهن للمشاركة الحقيقية في بناء المجتمع الاسلامي وتحرير الارض المسلمة ورد الكرامة... ولكن هل تسمعون؟

اختي المؤمنة

هل الاناقة والجمال باللباس والتسريحة وربطة الايشارب التي أرى في هذه الايام التنافس على شراء الايشاربات الزاهية الالوان والمطرزة التي تلفت النظر، وأقول لك ليس الجمال باللبس والتسريحة ولكن الجمال كما قالت امرأة مؤمنة: ان ادوات التجميل للمرأة هي:

استخدام الصدق: لشفتها.
واستخدام القرآن: لصوتها.
والرحمة والشفقة: لعينيها.
والاحسان: ليدها.
والاستقامة: لقوامها.
والاخلاص لله: لقلبها.
والوضوء: لوجهها.
والحجاب: لشعرها.

اختي المؤمنة:

سأحكي لك قصة عن واحد زماننا هذا: (درس في بريطانيا يوم كانت عظمى، ونال منها شهادة الدكتوراه ولم يمنعه هذا من طاعة ربه، انه الشاعر المسلم **محمد اقبال**، فقد ارادت الحكومة الهندية ذات يوم ان تبعثه. الى افريقيا الجنوبية ممثلا لها، وعرضت عليه المنصب رسميا **شريطة** ان لا تحافظ زوجته على **الحجاب** وترافقه في جميع المناسبات الرسمية سافرة ولكن (اقبالا) رفض هذا المنصب! وصرح للحاكم الانكليزي (ولفندن) قائلا:

(انني رجل مذنب ولا شك، مقصر في اداء احكام الشريعة، غير انني لا أبلغ من الوقاحة حدا، اتجاوز فيه حدود الشريعة، لمجرد ان تقلدوني منصبا من مناصب الدنيا).

ولعل هذا يكفي يا اختي لتميزي الفرق بين الرجل المسلم ذو العقيدة والرجل المسلم **اسما فقط**.

أم عمرو



همسة

بعض الاخوة القراء الافاضل يطلب ردا خاصا على رسائله التي يرسلها الى المجلة، ولان هذا يقتضي منا وقتا وجهدا كبيرين، لكثرة الرسائل الواردة، فاننا نعتذر بحرارة للاخوة كافة عن عدم الرد في جواب خاص، وسنشير اشارات يفهمها صاحب كل رسالة، وتكون خاصة به، فيتم المقصود باذن الله.

وتحصل الغاية المرجوة من الرسالة الخاصه، سواء أكانت نصيحة ام لفت نظر ام تصحيحا ام استشارة... الخ نقول هذا ونتمنى لاخوتنا جميعا اطراد التوفيق والسلام.

مقتطفات

● من رسالة الأخ هلال حسن ـ كلية الهندسة ـ رومانيا:

«ها قد صحونا وعدنا الى ما كنا عليه.. فلتعرفوا ديننا وحياتنا.. اننا سادة البشرية جمعاء وقادة السلام والحرية وجنود الرحمن الناشرون رسالة الخير والنور بينكم حتى تعرفوا الحقيقة اننا رسل عدل وسلام ورسالة تحمل في طياتها النور فافتحوا أعينكم عليها لتبصروا الحق وتدخلوا به ولنقلب الحروب المدمرة الى سلام وأمن ونطرد قادة الالحاد والمادية الى غيهم وضلالهم والى شيطانهم. وننشر دين الله بين الناس كما وصل قبل حين الى أرجاء البسيطة كلها وانتشر معه الخير والبركة والوفاق البشري وازدهرت معه الحالة الاقتصادية والاجتماعية لجميع البشر».

● ومن رسالة الأخ احمد ابو عمر ـ السعودية:

«في الوقت الذي تنعقد فيه قمة ما يسمى بعدم الانحياز في العاصمة الهندية «نيودلهي» والذي يحضره عدد كبير من رؤساء وممثلي الدول الاسلامية. يتعرض إخوان لنا في الاسلام في ولاية أسام الهندية لمذابح لا يعرف ضحاياها ولا يحصى عددها إلا الخالق وحده وهذه المذابح تنفذها أيادي الحقد من طائفتي الهندوس والسيخ المشهورتين بالعداء الدائم للاسلام والمسلمين ولم يحرك الاعلام العربي والاسلامي ساكنا إزاء هذه المذابح الرهيبة.

ان المسلم لا يملك أمام هذه المذابح والاعتقالات والزج في السجون التي يتعرض لها اخواننا المسلمون في كل بقعة من بقاع الارض الا ان يتضرع الى المولى جلت قدرته ان ينصر الاسلام و يعز المسلمين انه على كل شيء قدير».

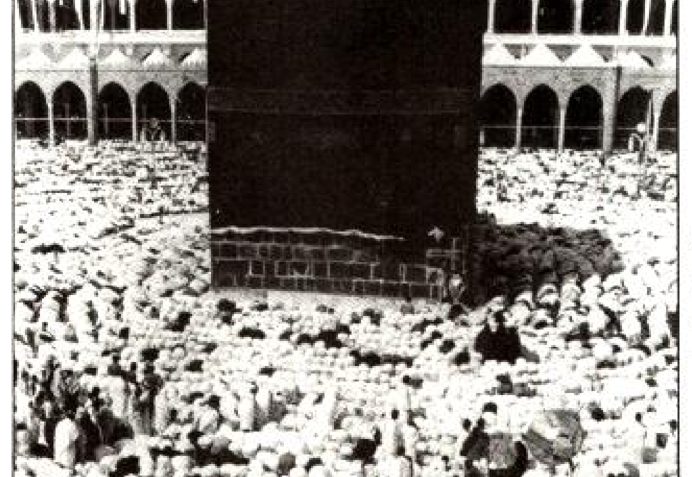
حديث الروح

على بابـــك

في بيت الله الحرام.. صفا القلب... وشفت الروح... وذاب الوجدان... وبعد الطواف حول الكعبة الغراء.. كانت هذه النفثات...:

* * *

سفحت الدمع هتانا على بابك
ورحت أذوب تهياما بمحرابك
أمرغ جبهتي شوقا لآلائك
أذوب بسجدتي وجداً لانوارك
حبيبي.. يا نجي الروح.. يا الله...
ها أنذا الساعة جاث بين يديك..
أذرف عبرات الوجد الضارع... والوجل الخاشع... والشجى الموجع..
يا حبيبي....



القلب الوامق يتذاوب على مشارف الكعبة الطهور...
والروح الولهى ترف في ملكوتك الأقدس... وأنا متلفع بأكفاني.. تلسع قلبي المحزان عبرات الأسى.. يا ويحها من جمار....

* * *

○ طال السرى يا حبيبي... ولفحتنا الهبوب.. واجتاحتنا السافيات.. وأضنانا التشرد في المهامة الحلولكة... والمفازة الشائكة.. والأفاعي تفح من حولنا.. والضواري تقعي لنا على مفارق الطريق... والزاد قليل... والسفر طويل.. والجوانب تشدنا.. والأوهاق تهوي بنا الى سحيق ماله من قرار...!

يا حبيبي...
أي نور يضيء لنا ظلام القبور، ان لم تهب القلب بصيصاً من نور الفرقان.. وأي اشعاع شفيف السنى... ينير لنا عتمة الرمس، ان لم تغمر الوجدان بدفقات من وهج الانابة.. ودفء التوبة... وطمأنينة الاخبات..

* * *

حنانيك يا الهي...
الحمائم الوديعة ترف حول الكعبة محجلة نشوى.. فأنى للقلب المهيض أن يرقى الى آفاق الطهر، على جناح الطاعة المبرأة من الذاتية المنغلقة... و «الأنا» الشموس...
أنى للقلب الكسير أن ينعتق من اسار الحمأ المسنون.. ويتعالى على الحطام، في أحضان قطرات النور اللازوردية.. ويطل من عل على الأناسي المتداعين الى قصعة دبقة.. المحتربين على لعاعة الدنيا...



الصهيونية في عقر ديارنا

الصهيونية شغلت منذ زمان الفكر الاسلامي وعملت على بعث دولة تكون لها نقطة انطلاق لتحقيق أطماع اليهود العدوانية في السيطرة على العالم الاسلامي من المحيط الى الخليج.. فجاء وعد «بلفور» المشؤوم وسقطت فلسطين.. والعجيب ان الكثير من المسلمين قلما يعرفون خطر الصهيونية في زحزحة العقيدة الاسلامية.. ولكن الأغرب من ذلك هو: كيف نسمح للصهيونية بالنشاط في ديارنا علناً في وقت يسحق فيه إخوة لنا في داخل الارض المحتلة وفي لبنان الجريح.. هذه خيانة عظيمة سوف يسجلها التاريخ على أولئك الذين ليس همهم إلا السيطرة على رقاب الشعوب المغلوبة على أمرها ويتعاونون على قمعها ولو مع ألد الأعداء.. أقول هذا لأن المنظمات الصهيونية السرية (الماسونية) إنتشرت وأصبحت تعمل علناً.. تعمل في أكثر العالم الاسلامي عبر الصحف والمجلات الخليعة.. ونوادي «الروتاري» تعمل بالليل والنهار ويقبل عليها الشباب والفتيات فتفسد اخلاقهم وتعمل على ابتزازأموالهم لتحول فيما بعد الى بنوك واشنطن حيث تصرفها الى الكيان الصهيوني لتمويل اقتصادها.. وهذه السياسة الخبيثة نفسها التي سقطت بها فلسطين.. **فقد كان الصهاينة يشترون قطعة الارض من العربي صباحاً.. ثم يرسلون اليه ليلا فتاة فتاخذ منه ما تسلمه صباحا تحت نشوة الخمر والجنس..** ولكن الأدهى من ذلك: هو ما نتعرض له من إهانة على يد أعدائنا في عقر دارنا.. فبمناسبة عيد اليهود رفع العلم الاسرائيلي في نادي «البحر الابيض المتوسط» الماسوني في مدينة قربة بتونس.. ولما تدخل الشباب الاسلامي للدفاع عن كرامة امته وعقيدته.. حاصرته قوات القمع البوليسي وألقت بهم في غياهب السجون وهم رهن السجن الى حد الساعة كل ذنبهم: تقويض راحة الماسونيين.. فعجبا لهذه الامه ماذا دهاها..

وقد عقد أخيرا اجتماع لهذه المنظمات الماسونية في احدى دول الخليج.. فنتساءل: من يقف وراء هذه المنظمات الماسونية وكيف نسمح لها بالنشاط مع ادراكنا لاتصالاتها المباشرة بالكيان الصهيوني !!

سؤال يطرحه كل مسلم غيور عن دينه وأمته في انتظار الجواب.. مع اعتقادنا أنه ثمة بعض الشخصيات السياسية العربية متورطة في هذه المنظمات وسوف تكشف يوماً.

عصام

وثمالة الوجود...

يا حبيبي...

وأنا احتضن (الملتزم) في أعقاب الطواف حول «الفكرة» قبل (الحجر).. طفق العبران يجأر متوسلا بشوق وحنين.. وتوق وأنين: نوراً... أملا... غفراً... توباً... يا ألله..

حبا... روحاً... حدباً... طهراً... يا رباه...

وهبت نسيمات رخية.. وتهادى القمر فوق الكعبة.. وتلألأت النجيمات من بعيد... فانتفض الوادع بين الحنايا، وهو يتملى رسالة الوحي من السماء: «الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح، المصباح في زجاجة، الزجاجة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية، يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار، نور على نور، يهدي الله لنوره من يشاء».

علي عمر فريج

المسجد الحرام ـ مكة المكرمة

رأي

بعد أن طرح بعض الاخوة النواب الكرام موضوع جعل يوم الخميس يوم إجازة.. تجمعت في ذهني بعض العلل والاسباب التي جعلتني أبدي رأياً أطالب من خلاله بعدم جعل يوم الخميس يوم عطلة. وذلك لما يلي:

١ ـ للخسارة الكبيرة التي ستواجه بها العملية الوظيفية. وعلى الأخص في الجانب التعليمي.. حيث تلغى حصص يوم الخميس وتوزع على أيام الاسبوع. وفي هذا أيما ارهاق للطلاب والمدرسين وجميع العاملين في المدارس. وذلك بسبب زيادة حوالي ساعة كاملة في باقي أيام الاسبوع.

٢ ـ للفراغ الذي سيشعر به الطلاب مما قد يدفع بالأحداث منهم الى استغلال يومي الخميس والجمعة للقيام بالأعمال الضارة التي تعود على الوطن والأهل بالضرر الأكيد.

٣ ـ الملل والسأم الذي قد يتسرب الى نفوس بعض المواطنين الذين ليس لديهم الأماكن الجيدة التي يمكن أن يقضوا فيها أوقات فراغهم..

٤ ـ سيعتبر بعض الموظفين دوام يوم الأربعاء فرصة للتهاون وعدم انجاز معاملات الناس على أساس أنه يوم نهاية الأسبوع. كما يفعل ذلك بعض الموظفين حاليا في يوم الخميس.

٥ ـ سيدفع الغاء دوام يوم الخميس الكثير من العائلات الى السفر بكثرة الى الدول المجاورة مما يؤدي الى خلخلة في انتظام العمل في بعض الحالات كالتغيب والتخلف بعد انقضاء الاجازة فضلا عما قد يحدث لهؤلاء من حوادث مؤسفة في الطريق وفي ذلك ايما خسارة لهذا البلد الطيب.

٦ ـ وسوف يؤدي الغاء دوام يوم الخميس الى تعطيل مصالح الدولة.. ولا بد من الاشارة الى أن انتاج بعض الموظفين في ساعات العمل الحالية غير متكافىء مع عدد تلك الساعات. فكيف لو زاد عدد ساعات العمل في أيام الاسبوع.

انني اضع ملاحظاتي هذه بين يدي الحكومة ومجلس الأمة وأدعو الله أن يهديهم الى القرار الصائب الذي يحمل الخير لهذا البلد الحبيب.

داود سليمان ـ الكويت

متابعات

الاخ محمد غلاييني لاحظ أن بعض النوادي الاجنبية ترسل استمارات فيها اغراء للانتساب اليها مثل (نادي لندن رقم ١) مع تقديم تسهيلات في الدفع وخدمات «فندقية».. الخ وهي وسيلة اخرى من وسائل النصب والامتصاص التي تمارسها الجهات المشبوهة لاستدراج الغافلين.

نرجو مع الاخ الكريم ان لا يقع في احابيلها أحد، وشكرا للاخ على متابعته.

● الى الأخ (تائب)

ندعو الله ان يقبل توبتك، ولكن للعباد حقوق، وتستطيع أن تكمل حوارك معنا بالكتابة الينا واعلامنا عن كل ما اطلعت عليه.. وكل ما اعلمت به اولئك الاخرين.. ونحن نحفظ سرك والى الملتقى في رسالة ثانية.





كلمات

حوار بين الحق والباطل

قال الباطل: أنا أعلى منك رأساً؟
قال الحق: وأنا اثبت منك قدماً!!
قال الباطل: أنا أقوى منك؟
قال الحق: وأنا أبقى منك!!
قال الباطل: أنا معي الأقوياء والمترفون؟
قال الحق: «وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون إلا بانفسهم وما يشعرون»!!
قال الباطل: أستطيع ان أقتلك الآن؟!
قال الحق: ولكن أولادي سيقتلونك ولو بعد حين!!

اختيار الاخت خولة ـ الكويت

رأي

انتقام رباني

للأخت: ابنة الأقصى الجريح

لقد قرأت في صحف ومجلات كثيرة عن أمطار تنزل في امريكا ليست عذبة وإنما هي أمطار حمضية تهلك الحرث والنسل!!

وكالعادة فقد فسرت هذه الظاهرة تفسيراً علمياً فقالوا إن تكاثر وجود المصانع سبب نزول هذه الأمطار الحمضية!!

أما السبب الحقيقي ـ والله أعلم ـ لهذه الظاهرة هو تكاثر الذنوب والجهر بها دون مبالاة بأحد او شرع او بقانون!!

والدليل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم حيث كان يقول بعد أن يشرب:

«الحمد لله الذي جعله عذباً فراتاً ولم يجعله ملحاً أجاجاً بذنوبنا!!»

البريد الأدبي

● **الاخ ابن فلسطين ـ ابا شادي:**
«رسالة الى الهند» ليست في مستوى ما نشر لك سابقا فمعذرة.

● **الاخ سالم الطريفي:**
في القصيدتين اللتين ارسلت، خلل عروضي. فنرجو تعميق مطالعتك في علم العروض ولك تمنياتنا بالتوفيق.

● **الاخ احمد القصاص**
«الوصايا الثلاث» طويلة جدا، ثم ان هذا النوع من القصص الوعظي الذي يعتمد الخيال الواسع لم يعد صالحا لعصرنا، ونرحب بك في انتاج آخر.

● **الاخ رضا البوغديري:**
«عاقبة الظلم» لا بأس بها ولكنها مكتوبة على وجهي الورقة فعذرا.

● **الاخت خولة/ الكويت**
لا نميل كثيرا الى نشر المختارات، ونرحب بانتاج القراء الابداعي حسب الجودة. وسننشر لك مقطوعة (يا صاحبي في الله) لما فيها من معان كريمة وشكرا لك.

● **الاخ محمد حسن العرشاني:**
لا نهمل رسائل قرائنا الاعزاء، والقصيدة التي وصلتنا منك تحت عنوان (إباء عمار الزنازن) بحاجة الى الوزن الصحيح نرجو ان تعمق مطالعتك في الشعر العربي وشكرا لثقتك.

● **الاخ سعد يحيى الجبيلي:**
قصيدة (نداء) ليست في مستوى ما ارسلت قبلا، لافتقارها الى صحة الوزن والنحو، فعذرا واهلا بك.

منتدى القراء

نفتتح منتدى هذا الاسبوع بابيات من قصيدة للاخ (ابي معاذ) تحت عنوان:

«في الذكرى الاولى»

قالوا مريض قلت ذاك الحزن يغلي في دمي.
فلكم حزنت على البلاد على شباب مسلم
أيقتلون لانهم قاموا لضرب المجرم؟
أيمزقون لانهم سلكوا طريق المسلم
ملكت **حماة** لانها صاحت وقالت يا دمي!!
اين الشباب المؤمنون على طريق تقدمي؟
ان العقيدة **يا حماة** سلاحنا فلتفهمي
قولي لهم هدوا بيوت الطين لا تتألمي
ان الجنان بيوتنا ولنا العلا فلتعلمي!!

● **وهذه ابيات بعثت بها الاخت خولة في الكويت تحت عنوان:**

«يا صاحبي في الله»

يا صاحبي في الله اني حائر ... قلق اعض على الشباب بناني
مالي ارى قومي يقوض دينهم ... ويشاد صرح الكفر والطغيان
الله اكبر من قوى الطغيان ... ومن انتقام البغي والعدوان
الله اكبر رغم كل مكابر ... مسترسل في غيه شيطان
الله اكبر كلما استشعرتها ... سقطت امامي هيبة السلطان
الله اكبر كلما رددتها ... احسست فيض سكينة وحنان
وشباب قومي غافلون حياتهم ... لعب ولهو واتباع اماني
نبذوا كتاب الله خلف ظهورهم ... وتحاكموا للزور والبهتان
يتحاكمون الى الطواغيت التي ... أمروا بان تؤتى من الاركان
يا صاحبي في الله ان طريقنا ... عمل وجد في رضا الرحمن

وهذه أبيات من نشيد:

نداء الجهاد

للاخ: رضا البوغديري

من وراء السدود ... وهدير القيود
قد دعاني الجهاد ... وربيع الخلود
يا له من دعاء ... هز قلبي صداه
لم يعد لي بقاء ... فوق هذا الوجود
الوداع الوداع ... نحو مجد تليد



هل تثور في نفوس حكام المسلمين حمية الإسلام؟

● يروى أن عمر بن عبدالعزيز أرسل الى صاحب الروم رسولا. فمر بموضع فسمع فيه رجلا يقرأ القرآن و يطحن. فأتاه فسلم عليه، فلم يرد عليه السلام مرتين أو ثلاثاً. ثم سلم، فقال له: وأنى للمرء بهذا البلد؟ فأعلمه أنه رسول عمر بن عبدالعزيز الى صاحب الروم، قال له: ما شأنك؟ قال: إني سرت الى موضع كذا وكذا، فأتي بي الى صاحب الروم، فعرض علي النصرانية، فأبيت، فقال لي: إن لم تفعل سملت عينيك، فاخترت ديني على بصري، فسمل عيني وصيرني الى هذا الموضع، يرسل الي في كل يوم بحنطة أطحنها، وخبزة أكلها. فلما سار الرسول الى عمر، أخبره خبر هذا الرجل. (قال): فما فرغت من الخبر حتى رأيت دموع عمر ابن عبدالعزيز قد مثلت بين يديه، ثم أمر، فكتب الى صاحب الروم:

أما بعد: فقد بلغني خبر فلان بن فلان ــ فوصف صفته. واني أقسم بالله لئن لم ترسل إليّ به، لأبعثن اليك من الجند جنوداً يكون أولهم عندك، وآخرهم عندي. فلما رجع اليه الرسول، قال: ما أسرع ما رجعت! فدفع إليه كتاب عمر بن عبدالعزيز. فلما قرأه، قال: ما كنت لأحمل الرجل الصالح على هذا، بل ابعث به اليه، فبعث به اليه، فوجد عمر بن عبدالعزيز قد مات!

● من أجل مسلم واحد فقط تعرض للأذى والعذاب اهتز عمر وأقسم لصاحب الروم لئن لم يطلق سراحه ليبعثن بجيش أوله عند صاحب الروم وأخره في عاصمة الخلافة.. هكذا كان حكام المسلمين في الماضي.

● أما اليوم فالملايين من المسلمين يقتلون و يعذبون و يسجنون و يشردون دون أن يتحرك لنجدتهم أحد!

أين نحن من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه» وقوله أيضا: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه»

● ان ترك المسلمين بيد أعداء الاسلام لقمة سائغة يقتلون و يعذبون دون أن ينتصر أحد لهم انما هو مخالفة لتعاليم الاسلام وشذوذ عن الايمان فهل يعي حكام المسلمين اليوم هذه الحقيقة؟فتثور في نفوسهم حمية الاسلام فينتصرون لاخوتهم في العقيدة...



بقلم الاستاذ
اسماعيل الشطي

مجلس الأمّة والمعركة القادمة

لا ندري لماذا تفعل كل هذا هذه الحكومة ؟! لقد أرهقت المجلس أيما ارهاق.. لقد امتصت كل قواه وعافيته في أكوام القوانين والمراسيم التي صدرت خلال مرحلة تعطيل الحياة النيابية.. ودفعت بالمجلس لمناقشة عشرات القوانين في فترة ضيقة.. ثم فاجأته بعدم قدرتها على ضبط الأمن عندما توالت الجرائم البشعة وحوادث المتفجرات في فترة لاحقة.. فصرف المجلس جهده لمتابعة هذه القضية.. ثم جاءت له بقانون مطبوعات جديد لتسلب النوم من عينيه.. وفي أن واحد ضخت قضية تنقيح الدستور ومشكلة المناخ أو الأزمة الاقتصادية.. وقد صرف المجلس كل طاقاته في مناقشة هاتان القضيتان.. مسكين هذا المجلس لم يتنفس الصعداء حتى الآن.. مشكلة تلو مشكلة.. وكل مشكلة أضخم من التي تليها.. ما كاد ينتهي من قضية الأزمة الاقتصادية.. وما كاد يكتب خاتمة قصة تنقيح الدستور حتى قذفت الحكومة بقضية أخطر من سابقتها.. قضية المذكرة التفسيرية للدستور الكويتي.. فبعد أن اخفقت الحكومة من تمرير مشروعها لتنقيح الدستور لجأت الى أسلوب آخر قد لا تبدو خطورته لأول وهلة ولكنه أخطر من تنقيح الدستور..

ان النصوص الدستورية التي وافق عليها المجلس التأسيسي تحتمل تفسيرات عدة.. ولكن التفسير الوحيد الذي قصده المجلس التأسيسي وهو التفسير المنضبط في المذكرة الدستورية وان محاولة كهذه تخفي نوايا أخفقت في تغيير نصوص الدستور فرأت انها تستطيع تحقيق ذلك من خلال تفسير النصوص بغير التفسيرات المعتمدة.. اننا نقول لمن يريد إلغاء المذكرة التفسيرية من سيفسر النص؟ وكيف يستدل على مقاصد المشرع ؟!

هل الحكومة ؟ أنها ليست جهة اختصاص وهي طرف في النزاع..

هل المجلس ؟ لن ترضى بذلك الحكومة.. كما انه طرف في النزاع..

هل المحكمة الدستورية ؟ لقد تبين من خلال المشروع الأخير الذي وافق عليه المجلس للمحكمة الدستورية وإعاده الأمير الى المجلس ان المجلس لا يطمئن الى قرارات وأحكام هذه المحكمة بوضعها الحالي.. فمطالبته بذلك هو دليل على عدم الاطمئنان خاصة وان كل الأحكام التي صدرت من هذه المحكمة لحل النزاع ما بين الحكومة والمجلس كانت لصالح الحكومة..

من سيفسر نصوص الدستور اذا ألغيت المذكرة التفسيرية ؛ لا شك ان الغاء المذكرة سينشىء فوضى اجتهادية غير منضبطة.. اننا مازلنا نقول كما قلنا في قضية تنقيح الدستور اذا كان لا بد من تغيير فليتجه الى مزيد من الحريات والحقوق للأمة أما غير ذلك فلا وألف مليون لا وإذا كان لا بد من تعديل المذكرة التفسيرية فلتتجه الى تفسير النصوص لصالح حقوق وحريات الشعب أما غير ذلك فلا وألف مليون لا..

اننا اذ نشفق على ممثلي الشعب ونواب الأمة على تلك الصدمات المفاجئة التي تقذفها عليهم الحكومة نسأل الله أن يثبت أقدامهم لرفض تلك المشاريع.. وكلنا أمل أن يحققوا انتصارا في هذه القضية كما فعلوا في سابقتها وأن يثبتوا للحكومة أن نفسهم طويل كنفس أجدادهم غواصي اللآلىء.. فليشمر أبطال المجلس للمعركة القادمة...